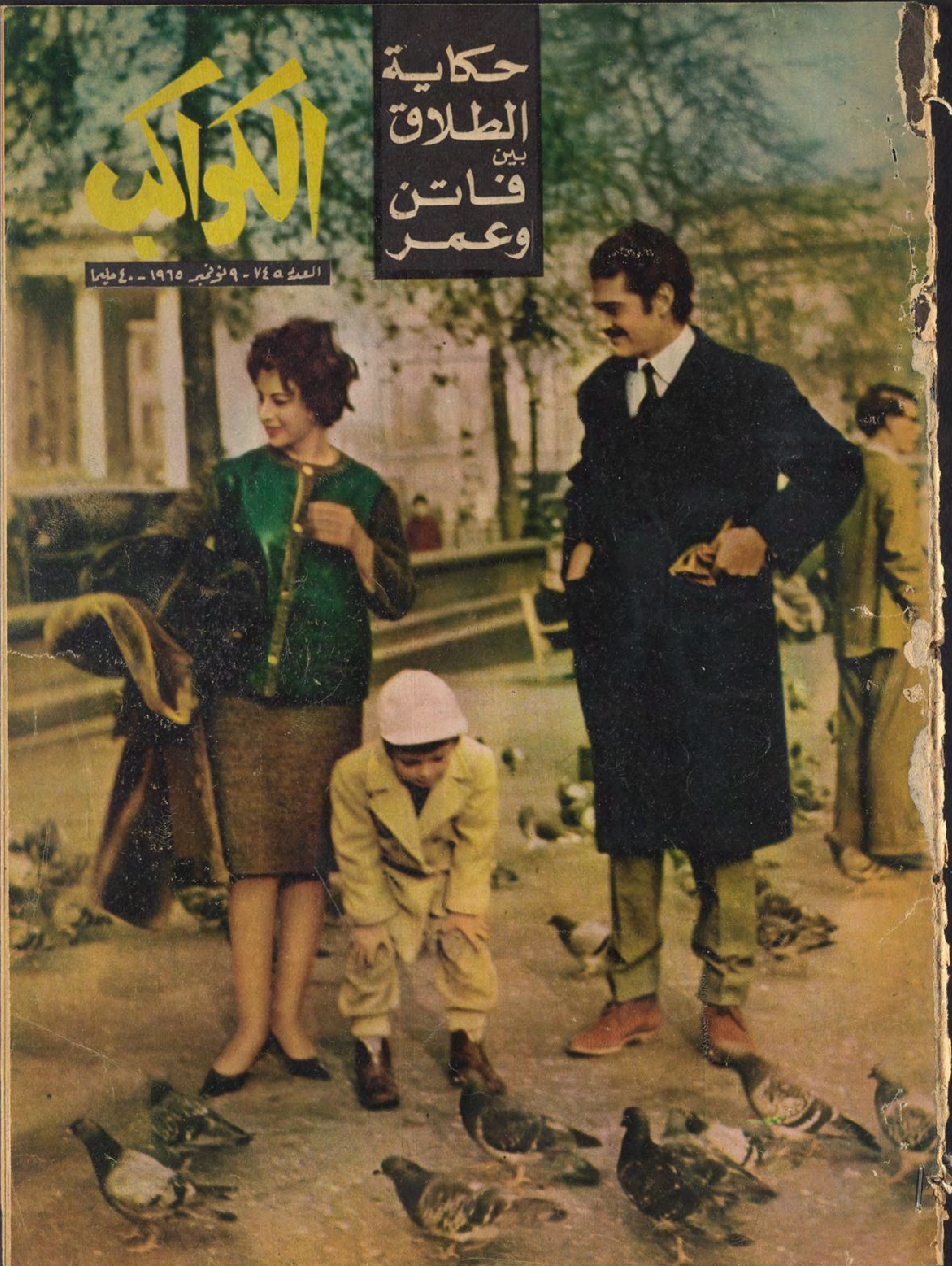


الكواكب
العدد ٧٤٥ - ٩ نوفمبر ١٩٦٥ - ٤٠ مليما
حكاية
الطلاق
بين
فاتن
وعمر

طلاق فاتن وعمر... إشاعة كاذبة..

فاتن زوجتي أمام الله والناس الى الأبد

عمر الشريف

منذ خطا عمر الشريف الى رحلته الاولى التى مثل فيها « لورانس العرب » والشائعة المفضلة لدى بعض الاوساط هى « ان عمر الشريف طلق فاتن حمامة » .. وبقدر ما تبعد الظروف كلا من احدهما عن الاخر ، بقدر ما تعطى هذه الشائعة فرصة للانتشار ، الى حد ان احدى الوكالات الصحفية قد نقلتها من بيروت حيث يوجد عمر الان على انها تصريح قاطع من عمر الشريف

واذا كان عمر الشريف قد كذب الخبر ، فى احدى صحفنا الكبرى بعد أن جعلته زميلة اسبوعية خبر الاسبوع البارز ، وادلى بهذا التكذيب لعدد من الصحفيين اللبنانيين الذين قطعوا ٧٠ كيلو مترا من بيروت الى حيث يوجد عمر مشتركا فى مباراة دولية « للبريدج » ، فحقيقة ما حدث ، كما اخبرني **المصور وحيد فريد** الذى كان فى بيروت وكان لقاء عمر بمندوب الوكالة يصادف زيارة وحيد له ، **قال لى وحيد :**

● **كان الصحفى يسال عمر عن اخبار فاتن .. فاجاب عمر بانه لا يعرف من اخبارها شيئا منذ عام .. الا بعض ما تحدثه به عن نشاطها الفنى ، وانه لا يتدخل ابدا فى نشاطها !.. وحاول الصحفى على ما اعتقد ان يعطى الكلمات اكثر مما تحمل !**

ان عمر نفى ان «الطلاق» بينه وبين فاتن قد حدث .. كما تعود ان يفعل كلما ترددت هذه الشائعة .. ومنذ عامين تقريبا كتب عمر بخط يده عبارة « فاتن زوجتى امام الله والناس الى الابد » . على ورقة قدمها له احد الزملاء فى باريس عندما التقى به خلال عمله فى فيلم « وجاء يوم الانتقام » مع انتونى كوين وجريجورى بيك ، ونشرها الزميل على صفحات « صباح الخير » .. وعاد عمر الى القاهرة بعد عامين من الغياب ، والتقى بليلى رستم هو وفاتن ، لقاء تليفزيونيا ، وكان من الواضح انه مهتم بأن ينفى من الاذهان انه فكر فى الطلاق .. كانت عباراته يومها : « **انا مضطر اشتغل فى اى فيلم سنة وسنتين ومضطر اغيب فى الخارج ، وفاتن متعوده تاخد اجازة من الشغل فى اشهر الصيف ، والفاضى منا بيقابل التانى فى المكان المناسب** »

ويومها ايضا قال لى عمر انه مضطر الى أن يضع نفسه تحت تصرف الشركة التى يمثل فى فيلم لها ، وعادة لا تسمح له تقاليد العمل بأن يطير الى القاهرة من المكان الذى يعمل فيه .. واستطرد عمر :

● **انا اعذب فاتن معى .. واكلفها تضحيات كثيرة ، واعرضها لتقولات اكثر ، ولكن ؟!.. اننى اتحمل هذا فى البداية ، وهى تتحمل معى هذا بشجاعة** ، الى ان يأتى الوقت الذى استطيع فيه بعد عامين او ثلاثة ان افرض ارادتى على منتجى السينما بالحصول على اجازات اقضيها فى القاهرة ، أو تصوير اجزاء من هذه الافلام فى القاهرة كما يفعل انتونى كوين الان فى ايطاليا وجريجورى بيك الذى يقيم بصفة دائمة فى اوربا وافاجاردنر التى تقيم فى اسبانيا ..

التشبه بالنجوم الكبار !

ان الذى احسه الان ـ وقد عرفت عمر الشريف اكثر من ١٢ سنة عن قرب ـ هو ان عمر يحاول ان تكون له تقاليد النجوم الكبار فى حياتهم .. كان هذا واضحا جدا ، عندما جاء معه بسكرتيرته كارولين الى القاهرة ، منذ عام وبعض عام ـ فى اخر زيارة له ـ ليمثل دور شيخ القبيلة العربى فى فيلم «ماركو بولو» الذى صورت اجزاء منه فى سقارة .. وكان هذا هو سر اصطحابه سكرتيرة اخرى حسناء فى رحلة بيروت منذ اسبوعين ، فى الوقت الذى ترك فيه فاتن حمامة فى فينيسيا تمثل بعض لقطات من الفيلم العربى الذى يخرجه رمسيس نجيب ويمثله مع احمد رمزى .. كان رمسيس قد استدعى فاتن من مدريد حيث كانت تقيم مع عمر وابنهما طارق وابنتهما نادية ، استدعاها رمسيس وارسل أحمد رمزى من القاهرة الى هناك ليبدأ تصوير الفيلم ، ثم تركهما معا ينتظرانه فى فينيسيا اكثر من عشرة أيام ، قبل ان ينضم اليهما ..

ولنمض معا فى سر تصرفات عمر كنجم ان لعمر الان وكيلا فى لندن .. وكيلا لاعماله ومديرا لدعايته وسكرتيرة انجليزية هى كارولين التى ترافقه فى رحلاته ، أو ترشح سكرتيرة غيرها لترافقه .. والمكتب الذى ينوب عن عمر فى التعاقد والدعاية ، يحاول الان بكل جهد ان ينشر عنه اضخم مجموعة من القصص والحكايات والمغامرات العاطفية ، تاكيدا للقول بانه « معبود النساء والفتيات الجديد » ، فعندما كان يمثل منذ اشهر فى «دكتور زيفاجو» مع جولى كريستى ، التقطوا له مجموعة من الصور لرحلة مع جولى الى باريس وغمروا بها العالم وبين السطور القليلة التى كتبت شرحا للصور « غمز صريح » بان جولى مغرمة بعمر .. وهكذا فعلوا عندما صور ديفيد لين اولى لقطات لقبلته المشهورة مع جيرالدين شابلن التى تشاركه بطولة الفيلم ، بل ان قسم الدعاية فى الشركة المنتجة للفيلم تقرن بينهما كل يوم فى خبر جديد ..

صراحة فاتن !

فى الايام الاخيرة من شهر مايو الماضى ، قضيت اياما مع فاتن حمامة فى « سفاجا » بالبحر الاحمر .. كانت فاتن تعيش فى بيت من بيوت المهندسين يطل على البحر ، وكانت قد قضت هناك اكثر من شهر تمثل فيلما يخرجه سعد عرفة ، وذات صباح مبكر ، والشمس تخرج من البحر فى شاعرية رائعة وقد جلسنا فى الشرفة ، وقلت لها :

● شائعة كبيرة تملأ القاهرة ، وتتجاوزها الى بيروت ان «الطلاق» بينك وبين عمر قد تم ، بل يقولون أيضا انك ستتزوجين مرة ثالثة !

وطوال خمسة عشر عاما ، لم افشل مرة فى ان أحصل من فاتن حمامة على رد صريح حقيقى عن سؤال اسأله لها ، وطوال هذه السنوات أيضا تعلمت ان استشف دائما أين تقف ، وماذا تقصد بمجرد « الكلمة العابرة » ، يومها قالت لى فاتن :

● **وامتى ماكنتش « مطلقة »** من عمر الشريف .. حتى قبل ما يسافر ويشتغل بره ويغيب فى الخارج ، كانوا بيطلقونا كل شهر مرة او حتى كل اسبوع .. طلقونا على الاقل الف مرة ، وجوزوه وجوزونى مئات المرات والنتيجة مهما كذبنا ومهما قلنا حتفضل حكاية « الطلاق دى موجودة » ..

انا عايزه اقول لك حاجة واحدة .. انا حاخلص تصوير هنا وعلى بره على طول .. حاحضر مهرجان «كان» وبعدها حاروح مدريد اقعد هناك مع عمر اربعة اشهر على الاقل .. يمكن ينسونا شوية !

وعادت فاتن لتستعد للسفر الى «كان» ولكنها لم تكن قد انتهت من فيلم سعد عرفة ، واضطرت ان تترك طارق فى القاهرة مع نادية لتحضر مهرجان كان ، وتعود لتنتهى من تصوير الفيلم لايام ، ثم تأخذهما وتسافر ..

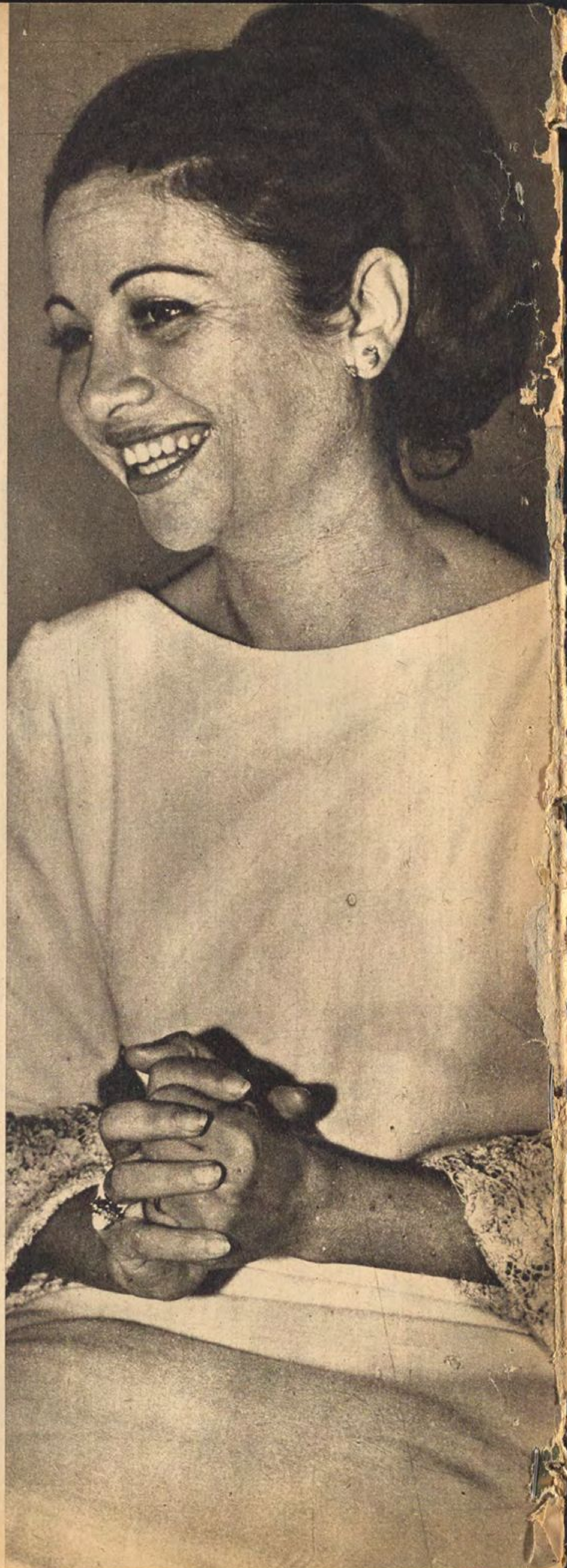
عمر يقابل فاتن فى باريس !

وعندما عادت فاتن بعد حضرت مهرجان « كان » قالت لى :

● وجدت كارولين سكرتيرة عمر قد سبقتنى من لندن الى كان لتساعد فى الدعاية لفيلمنا «الحرام» وتساعدنى بصفة خاصة فى ايام المهرجان ، ولم يكد « الحرام » يعرض ـ وكان عرضا موفقا ـ حتى رحلت الى باريس فى انتظار ان يلحق بى عمر الى هناك .. لقد كانت ادارة انتاج « دكتور زيفاجو » ترفض أن تسمح لعمر بالسفر من مدريد الى باريس ، وكانت شركة التأمين التى أمنت على الفيلم ، تخشى ان يقع له حادث خلال هذه الرحلة فيتعطل الفيلم ، وزاد من خشيتها أن حوادث الطيران كانت كثيرة .. ورفضت أن تترك عمر يقوم بالرحلة الا بعد أن كتب تعهدا كتابيا بأنه يتحمل المسئولية ..

يومها توقفت فاتن لحظات ، تستعيد ذكريات سعيدة لايامها مع عمر فى باريس وعادت تقول :

● **كان عمر قد سمع بحكاية « الطلاق » هذه من بعض اخواننا العرب فى مدريد وباريس ، فحرص على ان نرتاد معا كل الاماكن العامة ، وحرص على أن يطلب من مدير الدعاية للشركة التى تنتج « دكتور**



فاتن حمامة : دعتها الشركة المنتجة لاخر افلام عمر « دكتور زيفاجو » للقيام مع زوجها برحلة لحضــور العرض الاول لهذا الفيلم !

تحقيق يكتبه : عبدالنورخليل

زيفاجو » أن يركزوا عليه وعلى فى الصور التي سجلوها له ، بل سعى الى أن نلتقى معا باكبر عـــدد من الشخصيات العربية حتى ينفى كل اثر للاشــاعة ، وقابلنا معا ستيفن بويد وجيمس ماسون وكثيرين غيرهما وكان يقدمنى قائلا : زوجتى فاتن حمامة ! ..

ولم تمض أيام ، حتى ســافرت من جديد ، وفى هـــذه المرة كانت تصطحب معها ابنها طارق وابنتهــا نادية .. كان طارق قد مثل بعض مشاهد دوره مع عمر فى « دكتور زيفاجو » فى ديسمبر الماضى ، وكانت فاتن قد أصرت على أن يكمل طارق عامه المدرسى قبل ان يعـــود الى مدريد ليــكمل دوره .. وقد كان عمر ينتظر وصول فاتن وطارق ونادية فى مطار مدريد ، وربما تركها فترة ليلحق بديفيد لين مخرج «زيفاجو» فى شمال اسبانيا ومعه طارق ليكملا معا تصوير المشاهد ، تركها عنـــد أخته ماجدة التى تزوجت منذ اكثر من ثمانية أعوام من أحـــد رجال الســلك الدبلوماسى الاسبانى الذى قابلته واحبته فى القاهرة ، وتزوجته هنا ثم سافرت لتقيم معــــــه فى اسبانيا ..

يمثلان معا !

بل ان وكالات الانباء حملت من لندن ، عقب رحيل فاتن الى مدريد بفترة ، خبرا نشرته الزميلة «الاهرام» موجزه أن عمر وفاتن سيمثلان معا فيلما اخذت قصته من « الف ليلة » .. وكان معنى هذا أن تســتعد فاتن لغيبة طويلة عن القــاهرة لمدة لا تقل عن عام وبعض عام ، تقضيها فى الاستعداد لهذا الفيلم وفى تمثيله ، وربما كان هــذا هو السبب الذى جعل فاتن تلحق بطارق ونادية ابتداء من اكتوبر بمدرســـــة داخلية فى سويسرا

اننى أعرف راى فاتن فى عمر .. فى حبه لها ..

« اننى على ثقــة تماما من حب عمر لى .. وهو حب عميق هادىء لا ثورة فيه .. وانا كزوجــة ذهب زوجها فى بعثة الى الخارج وعليهــا أن تتحمل فى شــجاعة غيبته حتى يعود .. ان عمر طموح واســـع الامال ، وفى سبيل هذا اقبـــل أن اتحمل كزوجة عادية كل ما تكلفنى هـــذه الغيبة حتى يحقق آماله ويعود .. »

هكذا كانت تقول لى فاتن منـــذ اقل من عام ، وقد ذهبت اليهـــا ومعى عشر طالبات جامعيات للقاء معها تنشره الزميلة حواء ..

واعرف ايضا راى عمر فى فاتن .. فاتن الفنانة وفاتن الزوجة .. سمعته منه فى اكثر من لقاء ، بعد عودته وقد مثل « لورانس » وبعد عودته وقد اضاف الى رصيده فيلمين هما «سقوط الامبراطورية الرومانية» و « وجاء يوم الانتقام » .. ان عمر يرى ان فاتن يمــكن أن تنجح اذا مثلت شخصيات كاملة تمثلهـــــا أودرى هيبورن فى الافلام العالمية .. ولكنها لا تنافس اورسولا اندريس أو دانييلا بيـــاتكى مثلا .. وانه يفضلها ممثلة لافلام مثل « الحرام » (ودعاء الــكروان) .. **اما فاتن الزوجة ـ وهذا الراى قاله لاكثر من مجلة عالمية ـ فهى تعلم انه فى رحلة لتحقيق آماله ، وهى تقـــدر هذا ولا تلقى على كاهله أعباء تثقله ، وهو لهذا الفهم يزداد حبا لهـــا ويزداد تقـــديرا لمكانتها فى قلبه يوما بعد آخر ..**

ان فاتن قد تعود فى ديسمبر .. هكذا يتوقع الكثيرون .. على الاقل لتكملة تصوير فيلم « دعنى لولدى » ولكن من المؤكد انها ستعاود السفر لتنضم الى عمر واولادها فى سويسرا .. ان حكاية «الحياة» فى سويسرا تراود عمر منذ العام الاول من غيبته .. يريد أن يمتلك شـــقة فى مكان كسويسرا ليقضى فيه أجازته كمـــا يفعل كبار النجوم ، ويبدو انه قد حقق هذا .. **على أننى لا اعتقـــد ان ثمة « طلاق » سيقع بين فاتن وعمر .. بل على العـــكس ان كل ما يحدث الان هو محاولة من عمـــر للتمسك بفاتن وابقائها معه هناك .. ومعنى هذا ان تضحى فاتن بمكانتها فى السينما العربية .. من يدرى !**

"عبد الوهاب" يربح ٥٠ ألف جنيه من "إنت عمرى"

أغنية « انت الحب » التى غنتها أم كلثوم من الحان عبد الوهاب ، ضربت رقما قياسيا فى التوزيع كاسطوانة . ارتفع عدد الاسطوانات التى وزعت الى ٢٣٥ الف اسطوانة ، وتقدم اكثر من موزع اسطوانات يطلب كميات جديدة منها لمواجهة الطلبات المتزايدة . عبد الوهاب سيحصل على اكثر من ٥٠ الف جنيه ، وام كلثوم لن تحصل على شيء ، لان قانون جمعية المؤلفين يمنع المطرب أو المطربة من الحصول على حق الاداء العلنى .. أما الملحن فله الحق فى هذا الاداء



آمال .. ثانى ممثلة تستقيل من "الريحانى"!

ثانى ممثلة تستقيل من فرقة الريحانى هى آمال رمزى بعد استقالة ميمى شكيب .. كانت ميمى تعد آمال لتقوم بادوارها التى كانت تقوم بها من ٢٠ سنة .. آمال استقالت بسبب المرتب الذى تتقاضاه من الفرقة وهو ٢٠ جنيها .. السبب الاخر ان الوقت الذى حدده حافظ امين مخرج الفرقة للبروفات سوف يتعارض مع مواعيد آمال وعملها فى التليفزيون

أيهما على صواب .. الإذاعة أم قسم الأصوات؟

النتيجة التى اعلنتها لجنة اختبار الاصوات الجديدة فى الاذاعة ، تستحق التامل . فقد تقدم اليها اكثر من ٣٠ صوتا ، بعضهم من خريجى المعاهد الفنية «قسم الاصوات» ولم ينجح احد. المفروض ان قسم الاصوات يفهم فى الاصوات ، والا ما نجح أحد فيه . الا تستحق نتيجة الاذاعة ، بعض التامل ؟ ..



"كسر" فى الأغنية .. عطل التمثيل!

شريفة فاضل كانت تسجل اغنية جديدة من تاليف ابراهيم زكى ولحن رياض السنباطى . خلال التسجيل ، طلب المؤلف ، ان يوقفوا التسجيل ، لانه اكتشف كلمة مكسورة فى وزن الاغنية ثم أصلح « الكسر » ، واكملت شريفة التسجيل . الاغنية تذيعها الاذاعة والتليفزيون أيضا . .



"فؤاد المهندس" زعيم عصابة!

اذاعة صوت العرب تذيع خلال شهر رمضان حلقات « زعيم العصابة » ، وهى حلقات فكاهية كتبها سمير خفاجى ، ويخرجها وجدى الحكيم . فؤاد المهندس سيقوم بدور زعيم العصابة ، وتشاركه شويكار . قبل ذلك اشترك فؤاد وشويكار فى الحلقات الاذاعية « قول يا صبح » . .



"سيد مكاوى" يغنى فى سبوع "حنان"

الممثل زين العشماوى والمطربة حورية حسن احتفلا يوم الثلاثاء « بسبوع » اول مولودة لهما واسمها « حنان » ، حضر الحفل من الفنانين عزت العلايلى ومحمد اباظه وابو بكر عزت . غنى فى الحفل الملحن سيد مكاوى جميع اغانى أوبريت « الليلة الكبيرة » و اغنية « انا هنا يا ابن الحلال » وسيد مكاوى اسهم بالغناء لانه من « جيران » زين وحورية فهو يسكن فى نفس العمارة ، وقد نافسه فى الغناء الممثل ال... ابو بكر عزت . واغرب هدية قدمها زين لابنته بطاقة عضو... نادى الزمالك لتصبح أصغر عضو فى الاندية. زين زملكاوى ...حورية ترسناوية



وزير الثقافة .. يشاهد "السيرك"

خمس ساعات قضاها الدكتور سليمان حزين فى مركز التدريب لالعاب السيرك بعابدين .. شاهد الوزير العاب «الترابيز» .. وحركات الكلاب البهلوانية .. وترويض الوحوش التى قدمها الحلو وفرقته .. كما شاهد الوزير العاب القوى وقد اعجب الوزير بالعرض الرائع الذى قدمه لاعب العقلة والحصان الخشبى ..

كان عرض السيرك هو اول عمل يراه السيد الوزير بعد توليه وزارة الثقافة وبعد ان رأى المجهود الذى يبذله اللاعبون قرر الاهتمام والعناية بالسيرك وباللاعبين وخاصة بعد ان شاهد ان العابهم قائمة على العنف والخطورة التى تنجم عنها ..

من اخبار السيرك أن عبد الفتاح شفشق مدير السيرك استلم الخيمة الجديدة التى تكلفت اكثر من ٢٥ الف جنيه والمقامة بجانب مسرح البالون .. يقدم السيرك أول عرض له فى شهر رمضان القادم .

سهرة النجوم

●● «جريمة فى وادى النيل» القصة التى كتبتها الكاتبة الانجليزية « أجاثا كريستى » وتدور حوادثها بين القاهرة ولندن بعد زيارتها لمصر .. يخرجها أحمد الجندى فى ١٣ حلقة للتليفزيون .. الحلقات ستذاع بدلا من الحلقات الاجنبية التى يذيعها البرنامج الثانى .. !

●● اول عمل يقوم به لطفى عبد الحميد « فتلة » بعد شفائه من حادث التصادم هو دور « شوال » لاعب السيرك الذى يغامر بحركات بهلوانية حتى يصل الى قلب وداد بطلة المسرحيه التى يقدمها المسرح الغنائى باسم « وداد الغازية » .

●● نجاح سلام تصل الى القاهرة فى الاسبوع القادم لتسجل بعض الاغنيات الجديدة للاذاعة والتليفزيون ، كانت قد ارتبطت بها قبل سفرها .

●● يوسف وهبى وفاتن حمامة وأحمد رمزى ورمسيس نجيب يعودون الى القاهرة من فينيسيا فى الاسبوع القادم بعد انتهاء التصوير لفيلم « دعنى لولدى» قصة احسان عبدالقدوس.

●● زهرة العلا ستقوم ببطولة ثلاثة أفلام من أخراج زوجها حسن الصيفى ..



فريد الأطرش يؤذن فى رمضان!

آمال فهمى مديرة اذاعة الشرق الاوسط ، تفكر فى تقديم أذان المغرب فى رمضان ، باصوات مشاهير المطربين عندنا . ينتظر ان يؤذن عبد الوهاب وفريد الاطرش وعبد الحليم حافظ ومحمد قنديل وكارم محمود وغيرهم . كما سيعقب صلاة العشاء دعاء باصواتهم ...

●● فاطمة رشدى تقدمت باقتراح لادارة فرق التليفزيون تطلب فيه الاستفادة من مواهبها التمثيلية .. فاطمة تعمل فى فرق التليفزيون منذ اكثر من عامين .

●● زوزو نبيل تقوم ببطولة مسرحية توفيق الحكيم «شهرزاد» التى يخرجها حسن عبد السلام للمسرح الحديث . زوزو قامت بدور شهرزاد فى الحلقات الاذاعية « ألف ليلة وليلة » .

●● « اخناتون » .. فيلمنا الذى فاز بالجائزة الاولى فى مهرجان التليفزيون الاخير .. نشترك به فى مهرجان « ليبزج» للافلام القصيرة والذى ينعقد فى المدة من ١٣ الى ٢٠ نوفمبر

●● اسبوع الفيلم الصينى عندنا يقام فى ديسمبر بسينما راديو، ونعرض على الوفد الصينى خلاله فيلمى « الجزاء » و « طريد الفردوس »

●● اسبوع الفيلم العربى فى الهند وباكستان نعرض فيه أفلام: الليلة الاخيرة . ثمن الحرية . اعترافات زوج . أرضنا الخضراء . اللص والكلاب . الوديعة . أم العروسة . والافلام القصيرة : القاهرة الحديثة . القاهرة القديمة .. الاسكندرية عروس البحر . الفن الاسلامى . حكاية من النوبة .

●● فرق التليفزيون المسرحية ستزور الوادى الجديد فى رحلات دورية خلال شهر رمضان القادم

●● امين الهنيدى يقوم ببطولة مسرحية جديدة اسمها « تسمح من فضلك » اقتباس سمير خفاجى واخراج عبد المنعم مدبولى .



لن أمثل فى فيلم "سيد درويش"!

السيد رئيس تحرير مجلة « الكواكب »
تحية طيبة و « بعد » فقد اطلعت فى عددالاسبوع الماضى من « الكواكب » على خبر مؤداه اننى سوف اعود الى تمثيل دور الزعيم " مصطفى كامل "؟ فى « سيد درويش » الذى يخرجه حاليا الاستاذ احمد بدرخان ..
ويهمنى أن أؤكد لكم ان هذا الخبر غيرصحيح فى جملته وتفصيله ، ذلك اننى لن أعود الى التمثيل فى فيلم " سيد درويش "؟ او غيره من الافلام ، وهو ما حرصت على اعلانه وتأكيده عندما قمت بتمثيل دور « مصطفى كامل » منذ ثلاثة عشر عاماً ، والتزمته بعد ذلك رغم الحاح بعض من أحسنوا الظن بى من المنتجين والمخرجين ، ورغم عروضهم المغرية ..
ولعل الامر قد التبس على مندوب « الكواكب » ، ذلك أننى علمت من الاستاذ احمد بدرخان انه سوف يستعين فى فيلم « سيد درويش » بجزء من خطبة لى فى فيلم « مصطفى كامل » ، يسمعها الشيخ سيد فى شبابه فتذكى فيه روح الوطنية وتحمله على تلحين كلماتها « بلادى بلادى .. لك حبى وفؤادى » .. لهذا أكون شاكرا لوتفضلتم بنشر هذه الكلمة تصحيحا للخبر الذى نشر فى العدد الماضى ..

أنور أحمد

أول مسرحية يمثلها "محمود المليجى"



« الناس والبحر » أول مسرحية يمثلها محمود المليجى للمسرح الحديث بعد استقالته من فرقة اسماعيل يس . يخرج المسرحية حسين كمال . يشترك المليجى أيضا مع المسرح الكوميدى فى مسرحية يقوم فيها بدور البطولة . ويقاسمه فى بطولتها فريد شوقى

"كرم" بطولته الثانية فى "إضراب الشحاتين"



قبل أن ينتهى المخرج المسرحى كرم مطاوع من تمثيل فيلم « سيد درويش » الذى قام فيه بدور الموسيقار الراحل ، اسند اليه بطولة فيلم « اضراب الشحاتين » ، قصة احسان عبد القدوس واخراج حسن الامام . الفيلم يشترك فى بطولته لبنى عبد العزيز وتحية كاريوكا ومحمود المليجى ونجوى فؤاد . . .

"المستحيل" فى ندوة



احمد عسر ، وماهر راضى ، ومحمد برهان ، وحسين حماد الطلبة بالسنة الثالثة « قسم التصوير » بمعهد السينما اجتمعوا بعبد العزيز فهمى مدير تصوير فيلم « المستحيل » ليناقشوه فى الفيلم ، وفى الاسلوب الذى اتبعه فى التصوير ، ودور المصور السينمائى فى ابراز الاحداث والمواقف النفسية فى الفيلم . هذه سنة جديرة بالتشجيع ، نتمنى أن تعقد مثل هذه الندوات بين المخرجين ، والمصورين وكتاب السيناريو ، وبين طلبة المعهد لما فى ذلك من فائدة ضخمة بالنسبة للطلبة . . .

مع النجوم

●● «شهيرات النساء» برنامج تليفزيونى كانت تقدمه ثريا حمدان فى برنامج «مع العائلة» ستعيد ثريا تخطيطه بحيث تقدم اشهر نساء الاسلام فى حلقات طوال شهر رمضان القادم .

●● مؤسسة السينما تدرس مشروعا لبناء دور عرض لحسابها فى عواصم البلاد العربية .

●● تحية كاريوكا ستقدم موسما مسرحيا بفرقتها فى شهر رمضان القادم ويشترك معها ثلاثى اضواء المسرح .

●● بديع خيرى سيقدم لفرقة الريحانى أربع مسرحيات جديدة هذا الموسم منها مسرحية « الدنيا كانت سايبة » اخراج حافظ امين

●● محمود المليجى تقدم لمؤسسة السينما بمشروع انتاج فيلم عن الخديوى اسماعيل اسمه « سمو الخديوى » تأليف عبد العزيز جبر .

●● سامية جمال ستعود الى الرقص فى الملاهى الليلية .. اتفقت على العمل فى ثلاثة ملاه جديدة احدها فى شارع الهرم والاثنان فى وسط القاهرة

●● هدى سلطان قررت ان تقبل العروض التى عرضت عليها للعمل بالمسرح

●● لن تحدث اية تغييرات فى مناصب مديرى شركات القطاع العام السينمائى

●● برلنتى عبد الحميد وكلت اثنين من المحامين فى الدعوة التى رفعتها ضد احدى شركات السينما اللبنانية التى انتجت فيلما قامت برلنتى ببطولته وفوجئت بصوت ممثلة اخرى مركب على مواقفها التمثيلية

●● « وابور الطحين » مسرحية نعمان عاشور التى يخرجها الان نجيب سرور لمسرح الحكيم ، ومسرحية « ايوب المصرى » التى قدمها يوسف الحطاب لنفس المسرح بعد تقديمهما فى القاهرة ، ستعيد فرقة الفلاحين الجديدة اخراجهما لتقدمهما الفرقة فى جولاتها بمحافظات الجمهورية .

رجل الشارع يقول :

● فى الزميلة اللبنانية « الحوادث » رسالة من نيجيريا تروى قصة عرض الفيلم الصهيونى «بن هور» وعرضه فى لاجوس العاصمة وفى ابادان عاصمة غرب نيجيريا ، والمؤسف فى الخبر ، ان اصحاب السينما فى كل من المدينتين من اصل لبنانى ، والذى يؤسف اكثر واكثر ، ان الفيلم عندما منع عرضه فى شمال نيجيريا بأمر من احمدو بللو ، رئيس وزراء الشمال عرضه بعض اللبنانيين فى دورهم الخاصة وانديتهم الخاصة .. وقد زرت نيجيريا عام ١٩٦٠ لشهود حفلات استقلالها ، ورأيت ما عليه هذه القلة ، التى تنتسب زورا وبهتانا الى لبنان — من انحطاط .. وكان الشعب النيجيرى ، وهو يعرفهم واحدا واحدا لانهم تعاونوا مع الاستعمار البريطانى ضد مصالح الشعب النيجيرى عندما كان يرى واحدا منهم فى الشارع يناديه كورا ، كورا .. اى تاجر الخرز ، وهذه الصفة اشنع صفة عند الشعب النيجيرى والذى يطمئننى ، ان كثيراً من الفنانين فى نيجيريا يستنكرون مواقف هذه القلة ، ويتبرءون منهم ، كما تتبرأ كل الجاليات العربية هناك واسأل — وأرجو أن اجد الجواب — ما موقف سفرائنا العرب من هذا الوضع خاصة وان ٣/٤ شعب نيجيريا « ٤٠ مليون » لايطيق شيئا اسمه اسرائيل

● عندما اسمع جلال معوض — الصديق القديم — أول صوت حمل الينا نبأ ثورتنا الخالدة ، واحب صوت اذاعى حمل الينا انباء انتصاراتنا العظيمة ، ومكاسبنا الشعبية الرائعة ، عندما اسمعه وهو يقدم فيلم « الثلاثة يحبونها » ، وغيره من الافلام التافهة — فى رأيى — اكاد اضع اصابعى العشرة فى ودانى الاثنتين ..

● فى وقت واحد ، من ثلاث محطات : البرنامج العام وصوت العرب ، واذاعة الشرق الاوسط كان الفنان فريد الاطرش يغنى ، والغناء فى محطتين كان نصه غرام ؛ وفى المحطة الثالثة اغنية لا اذكرها . فريد والغرام على عينا ورأسنا ، ولكن فى وقت واحد ، ومن ثلاث محطات لا اعتقد ان ذلك مستساغا باية صورة من الصور على الاقل من ناحية التكنيك الاذاعى .. اين ادارة التنسيق فى اذاعة ج.ع.م ؟

● عندما اعود بذاكرتى الى الوراء ٩ سنوات واتذكر ايام العدوان الثلاثى ودور فنانينا جميعا فى هذه المعركة ونجاحهم الرائع فى كل ما قدموه للشعب فى هذه الايام العصيبة من زاد روحى جميل ، اشعر بأن فى امكان فنانينا جميعا ان يقدموا فى معاركنا الاشتراكية مثلما قدموا فى معركتنا ايام العدوان الثلاثى ، انهم طاقات حيوية جبارة تستطيع ان تصنع المستحيلات فى معاركنا ضد الرجعية والتخلف ، كما صنعت المستحيلات فى معاركنا ايام العدوان الثلاثى ، تحية .. ورجاء .

صبرى ابو المجد



"زهرة".. ثارت على "الدخيل"

« زهرة العلا » تلقت عرضاً للعمل فى فيلم — الدخيل — الذى يخرجه نور الدمرداش . لكنها رفضت العمل فى الفيلم ، وثارت لان الاجر المعروض ، اقل من اخر اجر حصلت عليه . زهرة لم تعمل حتى الان مع القطاع العام السينمائى . وكانت هذه اول مرة تعمل فيها معه . بالرغم من انها حصلت على عدة جوائز من الدولة فى التمثيل

"عقدة الخواجة".. فى معهد التمثيل



ليست هذه هى المرة الاولى التى اشاهد فيها امتحان المعهد العالى للفنون المسرحية ، سواء امتحان القبول ، أو امتحان التخرج . والذى لفت نظرى ، أن الطلبة فى امتحاناتهم يقدمون مشاهد من المسرح العالمى ، حتى اصبح من السهل جدا عند حضور اى امتحان ، ان اتوقع المسرحية التى سيمتحن فيها الطالب . شاهدت مشاهد من سارتر وانوى . وشيكسبير وموليير وغيرهم . ولا مانع ابدا من أن يعرف طلبتنا افكار هؤلاء الذين اغنوا المسرح باعمالهم . لكن .. لماذا نصر عليهم ، ولا نعطى الفرصة للطلبة حتى يقدموا اعمالا مسرحية لمؤلفينا . لماذا لا يستفيدون من تجارب نعمان عاشور فى « عيلة الدغرى » ، او سعد الدين وهبة فى « سكة السلامة » ، او يوسف أدريس فى « الفرافير » . بل لماذا لا يقدمون مشاهد من « السلطان الحائر » لتوفيق الحكيم ، وقد ترجمت للفرنسية ، وستقدم على مسارح فرنسا . هل هناك تعليل معين لهذه الظاهرة او هذا الاتجاه ؟ اننى ارجو مع بداية العام الجديد ، وفى المبنى الجديد أن تشمل مقررات المعهد دراسات حقيقية عن هذه المسرحيات ، مع المحافظة على تقديم المسرحيات العالمية . ام اننا نصر على « عقدة الخواجة » ؟!

صلاح البيطار

نعيمة عاكف .. في

مغربي

بداية القصة ...

أوائل شهر يونيو الماضي ... كانت نعيمة قد أنهت عملها بمسرح البالون وقررت أن تأخذ فترة راحة من العمل عدة أشهر .. وقالت لي يومها :

ـ منذ ان كان سني ثلاث سنوات وانا اعمل بلا اجازة .. حتى عندما حملت في ابني «محمد» ظللت اعمل الى أن مرت خمسة اشهر من الحمل . وبعد الوضع بثلاثة اشهر بدأت العمل من جديد وحقيقة ، اود ان أستريح فترة بلا عمل ، وأنا والحمد لله في يسر وزوجي يوفر لي اكرم معيشة . والاجازة دائما تجدد الطاقة للعمل

ومر شهر يونيو حتى أيامه الاخيرة وكانت نعيمة قد أعدت عدتها للسفر الى بيتها بالاسكندرية مبكرة بعض الشيء عن موعد ذهابها المعتاد الى المصيف

وفي الاسكندرية قالت لي نعيمة انها تلازم الفراش بأمر الطبيب الذي كان قد فحصها بعد وعكة ألمت بها **واكد لها ضرورة ملازمتها للفراش** لانها حامل !

وأعادت نعيمة الكشف عند طبيب من أشهر أطباء الحمل والولادة فأكد لها الحمل وضرورة ملازمة الفراش . وقضت نعيمة ثلاثة أشهر في منزلها بالاسكندرية لا تغادر الفراش .. وخلال تلك المدة كانت جميع أعراض الحمل بادية عليها ، حساسية المعدة والقيء و « الوحم » وكل الاعراض الاخرى المتعارف عليها

وعادت نعيمة الى القاهرة .. أقوى ما تكون صحة وسعادة وترقبا للقادم الجديد الذي كانت سعادتها به لا توصف وكانت تردد دائما لوحيدها محمد :

ـ غدا يشاركك أخ او اخت في قلبي انا وصلاح ... حتى لاتسوق الدلع !

وفي شهر أكتوبر بدأت معدة نعيمة لا تتقبل اى طعام ، ونتيجة لذلك فقدت الكثير من وزنها وبدأت تساورها نوبات أنيميا وضعف شديدة .. **ورأى الاستاذ** صلاح عبد العليم زوج نعيمة .. أن يعيد فحصها كونسولتو من عدة أطباء حتى تستعيد نعيمة صحتها وتتخلص من تلك الاعراض .. وجاءت نتيجة الفحوص والتحليلات التي قام بها الكونسولتو مفاجأة غير سارة لنا جميعا . اذ قالوا **ان الحمل في مؤكد وانه يجب اجراء عملية جراحية فورا لانتزاع كيس دهني يتسبب في حالة الغثيان التي تصيبها وان استئصال ذلك الكيس ضروري جدا حتى تعود نعيمة الى حالتها الطبيعية**

وحتى ذلك اليوم كانت نعيمة في حالة طبيعية تماما . وقامت هي بنفسها بإعداد الحقيبة التي اخذتها معها الى المستشفى . واقترح زوجها ان تجرى العملية في مستشفى الانجلو لكنها فضلت دار الشفاء . وكان الاطباء الذين باشروا علاج نعيمة هم الاساتذة الدكاترة : ضياء سيف الدين واورفلي وابو ذكرى وجبلي وصفية موسى واسماعيل السباعي . وبعد ان أجريت العملية لنعيمة لاحظ الاطباء حدوث نزيف في المعدة

الخطر

وبدأنا نضع أيدينا على قلوبنا فهي أصلا ، تعاني من الضعف العام قبل العملية الاولى .. والدكاترة يؤكدون ضرورة اجراء عملية اخرى لوقف النزيف من المعدة وهي لا تتحمل اجراء عملية اخرى، والطريقة الوحيدة لوقف النزيف هي فتح البطن مرة أخرى واجراء عملية لربط الشريان الذي ينزف بالمعدة ..

واستغرقت العملية الثانية وقتا طويلا تأرجحت فيه حياة الصديقة الفنانة بين الحياة والموت وتوقف النبض عدة مرات لكن العناية الالهية كانت تعيد النبض الى قلبها من جديد وخرجت نعيمة من حجرة العمليات للمرة الثانية بأمل اقل من الضعيف في أن تعيش مرة أخرى

وبدأت عمليات نقل الدم طوال اليوم ... وحقن للقلب . والدورة الدموية .. وجلوكوز وانابيب اوكسجين . ومختلف الادوية . .

لكن الاطباء كانوا يخرجون من غرفتها بوجوه ساهمة حزينة .. واكتست وجوه الناس والاطباء والممرضات والاهل والاصدقاء بالدور الثالث من المستشفى بالالم الدفين والحزن الغامر .. ومع مرور كل دقيقة كانت مشاعر واعصاب الجميع في حالة



خطر ..

كل الاطبـــاء الذين دخـــلوا غرفة نعيمةعاكف فى المستشفى، خرجوا بوجوه ساهمة حزينـــة .. فبرغم عمليـــات نقل الدم الا ان النزيف لم يتوقف . ولم يعد بأيديهم شىء ، غـــير ان يرفعـــوا وجوههم للسماء فى انتظـــــار المعجـــزة . . .

بقلم : سكينة السادات

ترقب وانهيار ... لكن أحـــدا لم يفقد الامل فى قدرة الله على احداث معجزة تعيد نعيمة الى الحياة ..

المعجزة

وفى اليوم الرابع توقف النزيف ودخل الاطباء لفحص نعيمة وخرجوا بوجوه مستبشرة وكانت أولى لحظات الاطمئنان بعد أســـبوع كامل من القلق . لقد عادت السيدة الطيبـــة التى اهتز لمرضها الوســـط الفنى والناس الذين يعرفونهـــا والذين لا يعرفونها ، عادت نعيمـــة الى الحياة ! وتحدثت من جديد وطلبت أن تشاهد ابنها « محمد » وأختها الوحيدة « نبوية » المقيمة فى لبنان .. وجاءها محمد واحتضنته وقبلته وجاءتها نبوية على أول طائرة من بيروت . وعادت الابتسامة تشرق على وجه نعيمة وعلى وجوهنا جميعا بعد أن عاشت نعيمة مرة أخرى وبعد أن كان الامل فى حياتها ضئيلا

وقال الاطباء : رغم اننا لسنا فى زمن المعجزات الا اننا فى هذه الحالة لا يمكن أن ننسى قوة ارادة نعيمة وتمسكها بالحياة وتقبلهـــا لاوامر الاطباء ويقينها بأنها بالارادة تستطيع أن تتخطى الازمة

وقالت الانسة كلود الممرضـــة الملازمة لنعيمة فى غرفتها بالمستشفى:

ـ ان السيدة منذ أن عادت الى وعيها لم تسكت شفتيها عن التمتمة بآيات القرآن . انها مؤمنة اشـــد الايمان بالله والقرآن وهى دائماتنظر الى اعلى وتقول : « يا رب كن معى »

حديث الى الله

وقال الاستاذ صلاح عبد العليم المحاسب زوج نعيمة :

ـ لم أتصور ... ولن أتصـــور أبدا .. أن يحرم ابنى وهو بعد فى الثالثة من عمره من أمه وهى فى ريعان شبابها .. فلا أحد له سواى وسواها

وعندما كنت أبتهل الى الله كنت أذكره بالطفل الصغير الذى لن يتمكن أحد من رعايته مثل أمه . كنـــت أحدثه باسم حبى لزوجتى وسنوات الاخلاص والوفاء التى عشناها والتى أطلب من الله أن يعيـــد لزوجتى صحتها حتى تستأنفها من جديد ..

وقالت الدكتورة صفية موسى مديرة الصحة المدرسية وصديقتى أنا ونعيمة

ـ ان ايمان نعيمة بالله هو الذى جعلها تجتاز الازمة .. لقـــد كانت فى قمة الازمة تتوجه الى الله بالدعاء وكلها أمل ...

وقال الدكتور اسماعيل السباعى .. الجراح الكبير :

ـ انها لا شك معجزة .. ولاشك فى ان قوة بنيتها الناتجة من استمرار قيامها بحركات رياضية مما تقتضيه طبيعة عملها وصغر سنها قد ساعداها كثيرا على التحمل والصبر واجتياز الازمة ، واننا لا نفقد الامل فى الله أبدا ...

وأقول أنا بصفتى صديقة لنعيمة عاكف منذ عشر سنوات .. لقـــد عرفنا فيها الصديقة المخلصـــة .. الطيبة .. العاقلة ذات اللســـان الحلو والقلب الصافى .. وعرفنـــا فيها الزوجة الامينة وست البيـــت الرائعة ، والام الرءوم وعرفنا فيها الفنانة المكافحة التى تؤمن بالعمـــل والكفاح من أجل رسالة الفن .. ويوم سمع الوسط الفنى وســـمع الناس أن نعيمة عاكف فى خطر بكى كل الناس وتوجهوا الى الله بالدعاء من أجل شبابها ومن أجل طفلهـــا الصغير

ان الانسان الطيب .. النظيف.. يحبه كل الناس .. ومنذ ان رايت بنفسى اجماع الناس على حب نعيمة عاكف والدعاء لها بالنجاة واجتياز الازمة ، ادركت أن الدنيا ما زالت بخير وان الله يرعى المؤمنين من عباده

●

ثلاثة ايام بلياليها تارجحت فيها نعيمة عاكف بين الحياة والمـوت . واجتازت الازمة الخطيرة التى مرت بها. واخيرا صرح خمسة من اكبر واشهر اطبائنا أن عودة نعيمة الى الحياة كانت معجزة ، لعبت الدور الاكبر فيها عنـــاية الله وارادة نعيمـــة وتمسكها بالحياة



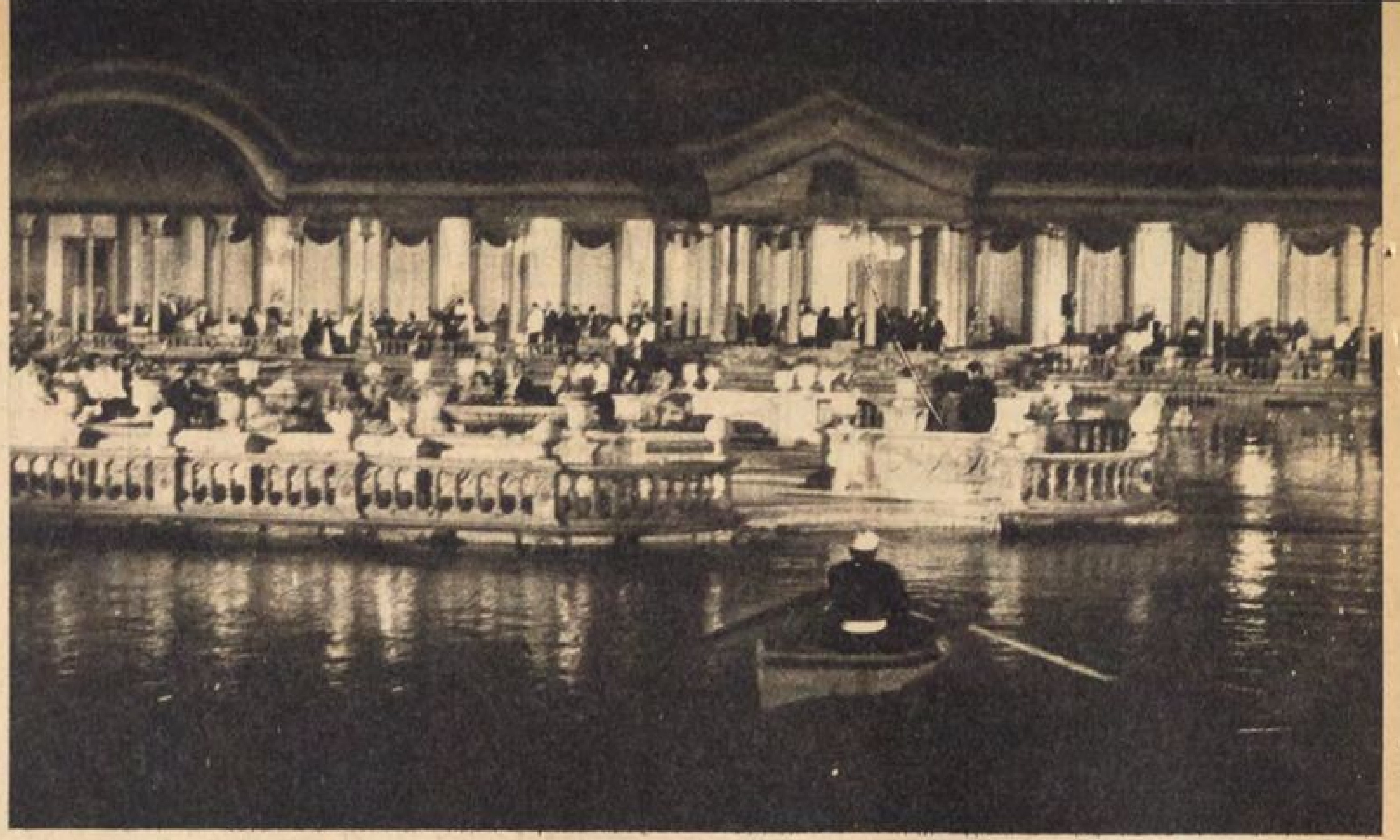
عاد صلاح ابو سيف منذ أيام يقف وراء الكاميرا مخرجا .. بعد اكثر من ثلاث سنوات ، استرد صلاح لقبه كمخرج ، وبدأ يعبر بالكاميرا عما يريده ، بدلا من ((التأشيرات)) التى كان يكتبها بالقلم الاحمر وهو مدير شركات القطاع السينمائى العام . أول لقطة صورها صلاح كانت بهيجة حافظ تمثل فيها شخصية الاميرة السابقة شويكار ، وضمت اللقطة أربعمائة شخص هم خليط عجيب من البشر ! .

عادت بهيجة حافظ .. إلى التمثيل وعاد صلاح أبوسيف .. إلى الإخراج



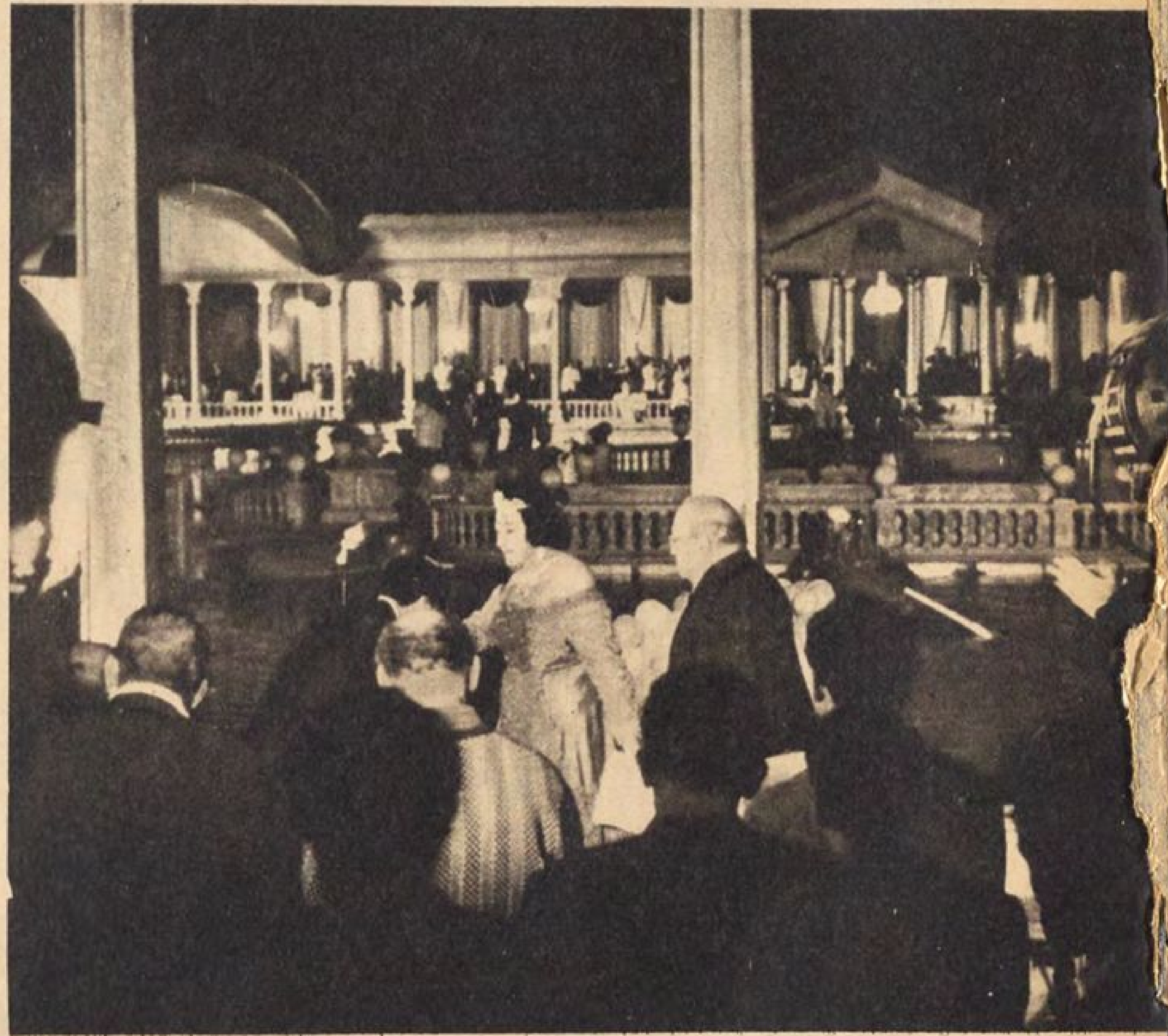


حمدى احمد : اعطاه صلاح دور البطولة لاول مرة بعد أن نجح فى المسرح وفى التليفزيون .. الصورة الاولى لحمدى وهو يضع ماكياجه والثانية لبعض ممثلى الفيلم



الجزيرة التى تتوسط قصر محمد على بشبرا ..ملأ صلاح ابو سيف البحيرة بالمياه وإعاد الحياة للقصر



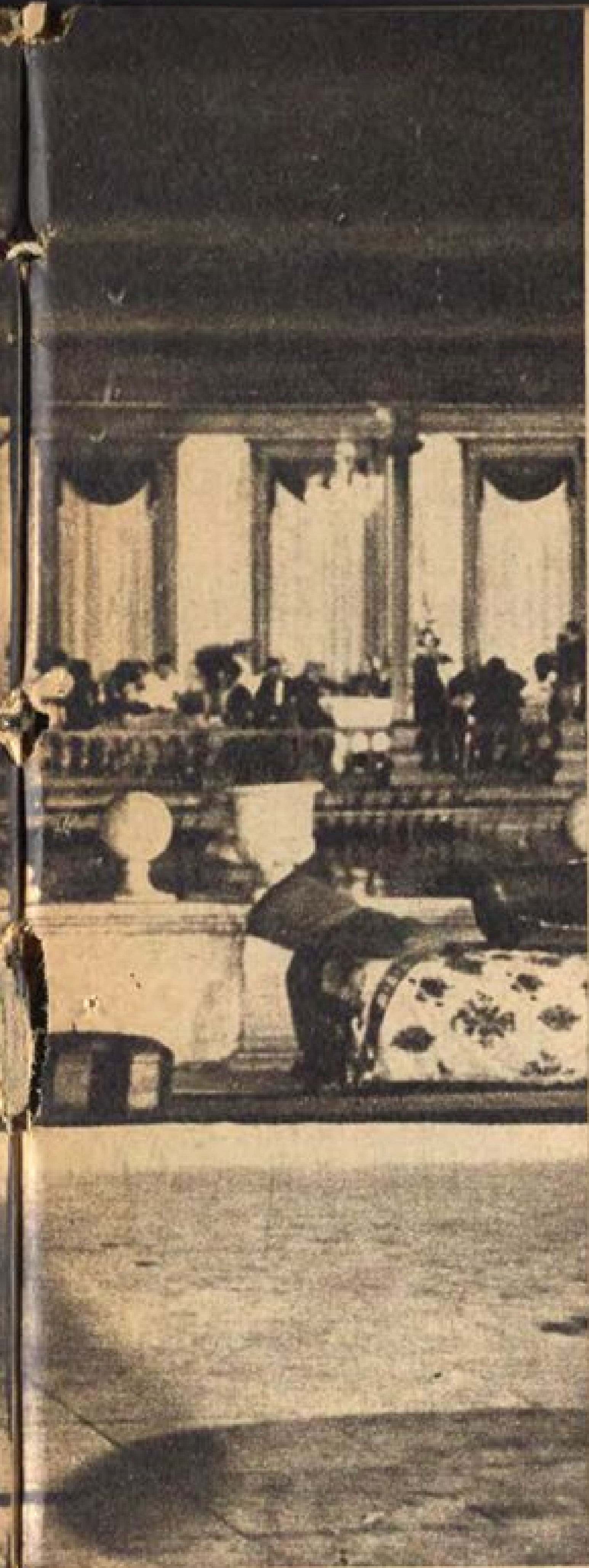


فى الصورتين الاولى والثانية : بهيجة حافظ تمثل دور شويكار يحيط بها السفراء الاجانب والباحثون عن الثراء من الاجانب قبل الحرب الثانية .. الصورة الثالثة لصلاح ابو سيف امام الكاميرا فى أول أيام عودته الى الاخراج!

منذ ليال دبت الحياة فى قصر مهجور .. القصر الذى بناه محمد على الكبير عند النيل فى شبرا .. تحول الصمت الى ضجة صاخبة تمزق سكون الليل ، وانكسر الظلام بضياء باهر فى مصابيح كهربائية ضخمة فى كل اركان القصر ، وعادت الاعمدة الرخامية تحمل الاعلام الملونة ، والبحيرة الصناعية طفت على سطحها بالونات ملونة ، واشرطة من الورق الملون تطير فى الجو ، وقوارب صغيرة يتنقل بها الخدم فى ارديتهم المزركشة بين شاطىء البحيرة والجزيرة الصغيرة التى تتوسطها ، وهى الاخرى قد دبت فيها الحياة . بعدد من الراقصات يتقافزن على نغمات موشح عثمانى «أمان .. يالاللى .. امان» وسادة من الترك ، من سلالة اسرة محمد على البائدة يستلقون فى وسط الجزيرة الصغيرة على ارائك ، والمراوح الكبيرة من الريش يحركها الخدم على وجوههم .. والوان زاهية ، كل الوان الطيف .. واناس كثيرون جدا .. اروام وانجليز ومن كل الجنسيات الاجنبية التى كانت فى تلك الفترة (بين ۱۹۲۹ و ۱۹۳٤) تتخذ من مصر حقلا للاثراء السريع وتكوين الثروات الخيالية .. والسفراء والمغامرون وكل الذين يجذبهم حفل من الحفلات التى كانت تقيمها شويكار التى كانت زوجة لفؤاد قبل أن يضعه الانجليز على العرش .. حتى شويكار نفسها كانت تقف فى شرفة تطل على البحيرة ، وعلى اكثر من ٤٠٠ رجل وامرأة يحضرون الحفل ، وتحاول ان تقرأ فى ورقة عبارات عربية كتبت بأحرف لاتينية ، راحت تنطقها بشكل يبعث على الضحك .

صلاح يعود !

ان الذى أعاد الحياة الى القصر المهجور هو **المخرج العائد الى الاخراج صلاح ابو سيف** .. كان صلاح قد ابتعد عن الكاميرا اكثر من ثلاث سنوات ، قضاها مشغولا بادارة احدى شركات القطاع السينمائى العام ، ثم آثر أن يتفرغ للاخراج .. وكانت لقطات حفل شويكار هذه هى اول لقطات يخرجها صلاح ، وقف صلاح مع **بهيجة حافظ** ، التى وضعت على راسها تاجا من الماس ، وارتدت ثيابا نقلت عن صورة اصلية لشويكار ، وراحت تقرأ العبارات المكتوبة على الورقة بالحروف اللاتينية ،



وواحد من مساعدى صلاح يمسك منديلا يشير به ، ليقف رواد الحفل ، ذلك الخليط العجيب من الناس ، ويصفقون فى حماس ،بينما شويكار ، اقصد بهيجة حافظ ، تهز رأسها ويديها وهى تقول :

● شوكرا .. ميرسى .. ميل مرسى ..

ان صلاح **اشترك مع وفية خيرى فى كتابة السيناريو لقصة نجيب محفوظ** «القاهرة الجديدة»، وأبدل اسمها الى « **القاهر ٣٠** » .. والفترة التى كتب عنها نجيب هذه القصة ، كانت فترة حاسمة فى تاريخنا ، ففيها جاء اسماعيل صدقى ليفرض بالحديد والنار ارادة القصر وهى ارادة الانجليز المستعمرين على الشعب المصرى ، وكانت التيارات الوطنية فى تلك الفترة بالذات ، تحاول ان تتماسك لتقف فى وجه صدقى ومن ورائه القصر والانجليز .. وكان « الباشاوات » يمارسون سيادتهم فى الاقطاعيات والوزارات وكل قطاعات الحياة ، مسنودين من الانجليز ومن القصر ، وفى اطار هذا الجو السياسى كانت الحياة الاجتماعية تتشكل ، وكانت المثالية فى احيان كثيرة تختفى وراء الزيف والبهتان والشر ..

وفى « القاهرة الجديدة » ينقل نجيب محفوظ هذا الاطار الاجتماعى بكل مافيه من ضياع ممثلا فى ثلاثة شبان يبدءون تجربتهم فى الحياة ..ان بطله ينفذ الى حياة القصور، وهو الانسان البسيط الضائع ليخوض تجربة ؛ يعرف نجيب مقدما كل أبعادها وزواياها ..

الاجانب .. باعلان !!

وقبل ان يبدأ صلاح ابو سيف تصوير لقطات الحفل فى قصر محمد على ، نشر اعلانا فى صحف الصباح التى تصدر باللغات الاجنبية يطلب فيه فتيات وشبانا من الاجانب الذين يعيشون فى القاهرة ، لكى يستطيع ان ينقل ذلك المجتمع الغريب المتباين الذى كان يرتاد حفلات شويكار .. بل ان صلاح - كما قال لى - نقل بطله **حمدى احمد** الى هذا الحفل، وتعمد ان يصور هذا الجزء من الفيلم بالالوان حتى يقدم صورة صادقة للبذخ . الهائل الذى كانت عليه الحياة فى تلك القصور ، وفى الفترة التى كان فيها صدقى يكمم افواه الشعب ويحل مجلس النواب ويتصرف فى البلاد كأنما هو ناظر ضيعة لفؤاد واسياده الانجليز ..

وطوال ثلاث ليال متتابعة ، **كان صلاح ابو سيف ، يقف وراء الكاميرا فى احدى الشرفات ذات الاعمدة الرخامية التى تطل على البحيرة والجزيرة التى تتوسطها. ليصور اكثر من ٤٠٠ شخص من الجنسين ، او لقطة مكبرة لوجه بهيجة حافظ او حمدى احمد**

.. ان بهيجة التى تمثل دور شويكار ، قالت لى انها عاصرت هذه الحفلات ، وفى قصر محمد على بالذات ، كانت ايامها فى عز الشباب وقد اصبحت ممثلة مشهورة بعد ان مثلت فيلم « زينب » وكانوا يعدونها فتاة لامعة فى هذا المجتمع الذى صوره نجيب محفوظ ... لقد كانت بهيجة رائدة من رواد السينما فى بلادنا ، وان ابتعدت عن التمثيل منذ فترة بعيدة من الوقت ، وكان آخر فيلم عرض لها فى سينما مترو بالقاهرة هو فيلم « زهرة » عام ١٩٤٧ .. وقد اقترنت عودة صلاح ابو سيف الى الاخراج ، بعودة بهيجة حافظ للتمثيل ..

زحمة الوجوه الجديدة

قال لى صلاح ابو سيف انه يؤمن بالشبان الجدد الذين يساندهم العلم وهم يمارسون فنهم .. وفى هذا الفيلم - القاهرة ٣٠ - يقدم صلاح الوجه الجديد **حمدى احمد** فى دور رئيسى ..وكان حمدى منذ اربع سنوات قد بدأ مع فرق التليفزيون المسرحية بعد تخرجه فى معهد التمثيل ليمثل ادوار « عبد الرافع » فى « الشوارع الخلفية » و « الشاويش عبد الله » فى « الارض » وادهم فى « ادهم الشرقاوى » واصبح من الفتيان الذين يعتمد عليهم المسرح فى ادوار البطولة .. الى جانب النشاط

كلام عن السينما مع سادول فى بيروت

من أعلام السينما الذين شهدوا مهرجان بيروت السينمائى .. المؤرخ والناقد السينمائى جورج سادول .. وكان لقائى به في المدينة التاريخية «بيبلوس اوجبيل» .. وكان كلامنا عن السينما العربية .. قلت له :

- ماذا رأيت فى فيلم كمال الشيخ « الخائنة » ؟

قال - فيلم « الخائنة » يذكرنى بفلم «سوء حظ» للممثل الفرنسى المشهور « جان باجان » . وموضوع الفيلم لم يعجبنى ولم يشدني بقدر ما أعجبنى كمال الشيخ في توجيهه للممثلين والكاميرا ودقته فى عملية المونتاج .

ورأيى أن كمال الشيخ مخرج جيد .. ولكنه ليس بكاتب سيناريو جيد .

وكان سؤالى الثانى عن فيلمنا العربى الذى عرض فى مهرجان « كان » السينمائى .. سألت

- ما مدى النجاح الذى صادفه فيلم « الحرام » فى مهرجان كان ؟

قال - بصراحة .. كنت اخاف على الفيلم من الدعاية الضخمة التى سبقته فى فرنسا والتى أشرفت عليها بنفسى .. والنقاد القلائل الذين شاهدوا الفيلم لم يقولوا انه عمل عظيم ولكنهم قالوا انه فيلم جيد يشدك اليه . وأنا آسف اذا قلت لك ان المشرفين على افلام المهرجانات الدولية فى بلادكم اعتادوا أن يختاروا لهذه المهرجانات أسوا الافلام المصرية حتى لم يعد النقاد يفكرون فى مشاهدتها وأغلب هذه الافلام من الدرامات الشعبية .

وقلت لسادول :

- الى اين يتجه الفيلم المصرى فى رأيكم ؟

قال - الفيلم المصرى يتجه الى الواقعية وعليه أن يخفف ويقلل من الدرامات البورجوازية التى تصورها .. وأن يقترب أكثر الى الاتجاه الواقعى .

قلت - لكن .. البورجوازية موجودة فى مصر والفيلم المصرى يصور الواقع ..

قال - أعرف ذلك .. ونحن فى فرنسا ننتج افلاما تصور البورجوازية ولكن ليس لهذه الافلام صدى شعبى

قلت - وكيف تتصور مستقبل السينما فى البلاد العربية ؟



جورج سادول

التليفزيوني المستمر .. ومع حمدي يقدم صلاح **عبدالعزيز مكيوى** الممثل بالمسرح القومي **واحمدتوفيق** المخرج بالتليفزيون والممثل بمسرح الجيب، وثلاثتهم يمثلون الابطال الثلاثة الشبان في قصة نجيب محفوظ .. بل ان صلاح اشترك كما قلت مع وفية خيري في كتابة السيناريو وهي اولى خريجات معهد السيناريو الذي انشأه صلاح واداره في السنوات السابقة .

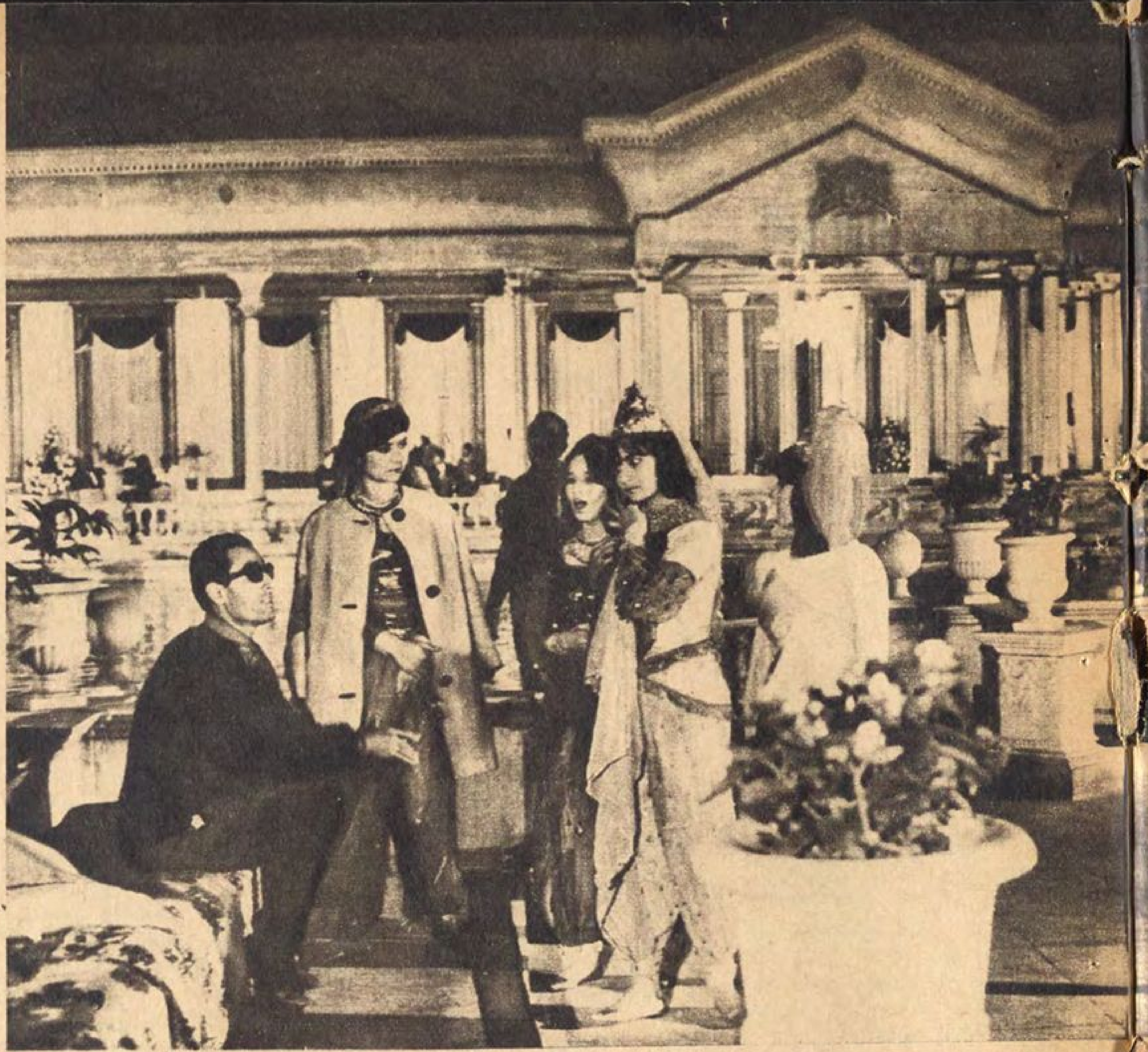
مظهر في دور صغير

وفي الاسابيع الخمسة القادمة ، **يعمل صلاح ابو سيف لاول مرة مخرجا لمشاهد تمثلها سعاد حسني في « القاهرة ٣٠ » فلم يحدث ان عملت سعاد مع صلاح من قبل ،** بل ان **أحمد مظهر** يمثل مع صلاح دورا صغيرا في الفيلم ولا يكاد يوجد ممثل محترف غير **عبد المنعم ابراهيم** والباقي وجوه جديدة .

قال لي صلاح :

● حذفت من القصة احدى الشخصيات التي رسمها نجيب محفوظ .. شخصية الشاب السلبي المتواكل ، ووافق نجيب على ان مثل هذا الشاب لم يعد له مكان في حياتنا ، وليس بالنموذج الذي نعرضه لشبابنا .. ونجيب كما تعلم يرى أن المخرج هو المسئول عن العمل السينمائي الذي يخرج عن قصة له ، ويعتقد ان الشكل السينمائي يختلف كثيرا عن شكل القصة عندما ينشرها في كتاب .

عبد النور خليل



في لقطة واحدة من فيلم « القاهرة ٣٠ » حشد صلاح ابو سيف اكثر من ٣٠٠ شاب وفتاة ..

قال — في العام الماضي انتجت لبنان عشرين فيلما . وهذا العام تنتج لبنان اربعين فيلما وكلها أفلام سيئة وتباع في شمال افريقيا وستكون هناك منافسة في الانتاج السينمائي بين البلاد العربية وهذا من صالح السينما العربية بشكل عام .. وأرى أن مستقبل السينما العربية في أن تنتج كل دولة عربية افلاما تعبر عن واقعها وتصوره .

وجه التشابة

وانتقل الحديث بيننا الى المائدة المستديرة حول السينما العربية قلت لسادول :

— هل اختيار السينما الهندية للدراسة على المائدة المستديرة في هذا المهرجان .. اختيارك ؟

قال — لا .. هي فكرة السيد « فلكوتيوني » ممثل اليونسكو القادم من باريس ، وأنا أرى انها فكرة واختيار موفق لان هناك تشابها في اشياء كثيرة بين السينما الهندية والسينما العربية اهمها الغناء والرقص في كل من الفيلمين والافلام التي شاهدتها في مصر تشبه الى حد كبير الافلام الهندية التي شاهدتها في الهند .

قلت — سمعت انك ستقدم بحثا عن السينما العربية ..

قال — طلب اليونسكو مني دراسة عن السينما في الدول العربية .. وتضم هذه الدراسة البحوث التي قدمت في مؤتمرات الاسكندرية وبيروت وارقاما عن السينما في كل الدول العربية ستصدر في ثلاثمائة صفحة خلال الشهر الاول من العام القادم .

●

وكنت قد سمعت من السيد (بيزين) الناقد بمجلة « سينماتو جرافي الفرنسية » ان احدى صالات العرض في مدينة « نيس » على الكوت دازور لاتعرض الا الفيلم العربي ..

وسألت سادول **عن عدد دور العرض التي تعرض الفيلم العربي في باريس ..**

وقال سادول :

— الان لا استطيع أن أحدد الرقم .. ولكني اعرف أنه قبل حرب الجزائر كانت هناك خمس عشرة دار عرض تعرض الفيلم العربي في باريس . وقد استطاعت « السينماتيك فرانسيز » أن تجمع من هذه الدور نسخ ستمائة فيلم عربي كما استطعنا بمساعدة السينماتيك ان نقيم اسبوعا في باريس للفيلم العربي .

قلت له ..

— وانت .. ماذا تكتب الان ؟

قال — أعود دائما الى كتابة تاريخ السينما وأحضر كتبا أخرى منها قاموس عن الافلام .. اهم واحسن الافلام في الانتاج العالمي وبينها عشرة افلام مصرية. واكتب قاموسا عن السينمائيين في ستين دولة مختلفة . كما أكتب عن السينما الصامتة خلال الفترة ما بين عامي ١٩١٩ و ١٩٢٦ . وأعد قاموسا آخر عن المصطلحات والمذاهب الفنية في السينما ثم أعد قاموسا عن النجوم . ومنذ نهاية الحرب حتى الان قدمت عشرين كتابا واكتب دائما في ليتزفرانسيز ..

قلت — كيف فكرت في ان تكتب تاريخ السينما ؟

قال — كنت ناقدا صغيرا .. وبحثت عن شيء له قيمة مكتوب عن تاريخ السينما فلم أجد . كان ذلك عام ١٩٣٦ فقررت أن اكتب تاريخ السينما ، وفي رأيي أن انتهي منه خلال ستة اشهر .. وعشت وما زلت أعيش حتى الان .. اكثر من ثلاثين عاما أكتب تاريخ السينما وقد صدرت منه خمسة اجزاء وهناك خمسة أجزاء أخرى تحت الطبع . والانتاج السينمائي الان في ٧٠ دولة . وعندما بدأت البحث لكتابة تاريخ السينما كنت أراسل بعض الاصدقاء في بلاد العالم لاحصل على المعلومات وتبينت أنه لابد لي من زيارة هذه الدول ومشاهدة افلامها .. وبدأت أزور العالم .

قلت في ختام حديثي مع الناقد والمؤرخ السينمائي الفرنسي المشهور جورج سادول :

— ومتى تنتهي من كتابة تاريخ السينما ؟

قال — لا ادري .. كل فترة تمضي اجد ان هناك جديدا لابد من اضافته وان هناك تغييرات يجب ان تجري على ماكتبت بالامس .. ولا اعتقد ان هذا البحث له نهاية عندي .

ماري غضبان

خطاب مفتوح

إلى وزير الإرشاد القومي

بقلم : صبرى أبو المجد

السيد أمين هويدى وزير الارشاد القومى

تحية عربية خالصة ، « وبعد »

آثرت أن تكون برقية تهنئتى لسيادتكم بالوزارة ، وتهنئة الوزارة بسيادتكم فى صورة رسالة مفتوحة تعبر - بصدق وآخلاص - بمـا يحس به أحد المواطنين تجاه وزارة الارشاد القومى ذات المسئوليات الخطيرة ، ثم آثرت ان اكتب هـذه الرسالة متأخرا ، - شهرا كاملا - وذلك حتى تنتهون من دراستكم ، كخبير لكل مشاكل الوزارة ومشروعاتها الجديدة واعتقادى الجازم ان اية رسالة - كهذه - لا تبدأ بالاشادة بذلك الدور الخطـير ، الذى قامت به وزارة الارشاد القومى ، وخاصة الاذاعة - البرنامج العام وصوت العـرب ، والاذاعات الموجهة - ومصلحـة الاستعلامات ، والتليفزيون ، حيث حققت اعظم الانتصارات التى لايزال صداها يتردد فى العالم كله ..

واذا كنت ساشير - فى رسالتى هذه - الى بعض العيوب والاخطاء التى تقع فى مجالات العمـل اليومى بالوزارة ، فليس معنى ذلك ابدا ان أجهزة الوزارة لم تقم بعملها على النحو الذى يرتضيه الشعب دائما لاننا نريد لهذه الاجهزة نجـاحا اكثر ، وانتصارات اكبر ، بل نريد لها - لو أمكن - الكمال ، كل الكمال .. وثقتى التامة فى ان العاملين فى هذه الاجهزة مـع بعض التطعيم بالعناصر الثورية الجديدة ، ومـع الاشراف الدائم المباشر ، سيحققون أعظم الانتصارات

وكما بدأت رسالتى الى زميلكم ، وأستاذنا الدكتور سليمان حـزين بالحديث عن الريف ، ابدأ رسالتى أيضا وارجو ان تعذرونى فى ذلك ان المدنية الحديثة ، لم تـستطع ان تفصلنى عن الجاموسـة ، والبقـرة ، والجرن والمصطبة والقنطرة ، كما ان ٩٩ ٪ من أهلى لا يزالون يعملون فى الريف ، فى أرضهم بأيديهم ومن المصادفات الغريبة اننى أكتب هذه الرسالة وأمامى البرامـج الكاملة للاذاعة والتليفزيون فى الأسـبوع التاريخى العظيم الذى بدأ فى ٣٠ اكتوبر وانتهى فى ٥ نوفمبر . وقد حرصت على ان اسـمع وأشاهد الكثير من هذه البرامج ، فماذا وجدت فيها عن العمال والفلاحين ..

تليفزيون

فى التليفـزيون مثـلا ، عالم الحيـوان ، والملاعب والبساط السحرى ، ومن حياة الشـعوب ، والافلام العربية : احترس من الحب والاخ الكبير ، وبلا دموع وفيـه أيضا : حلقـات هاريجان وولده ودافيد كوبرفيلد وسهرة مع مترو جولدوين ماير ، وايام فلنتين ، واخوان ماركس وشالون ، والزهور الحمراء ، والرقص الشـعبى البولندى ، ومسرح دبزيلو ، والاغانى السيبيرية وعشرات من الافـلام الانجليزية ، والفرنسية ، والالمانية ، والامريكية ، والروسية ، و . و .. وبجانب ذلك كله ، فى القنـوات الثلاث : برنامج واحد اسمه النادى الريفى ، هو بحق صورة مشـوهة من صور الريف ..

هذا فى التليفـزيون .. أما فى الاذاعة : البرنامج العام ، صـوت العرب فى طبيب العائلة : الحديث عن الامراض التى لا يعرفها الريف .. وبات البيوت ، الكلام لاتفهمه ، الا خريجات قـسم اللغة العربية بكلية الاداب . او خريجـات دار العلوم .. حتى مايطلبه المستمعون ، يكاد يكون مقصورا على المستمعين فى المدن ، والمدن الكبرى .. بل ان برنامج ٤٦١٢٠ ، الذى يعتمـد فى نهايته على مكالمات تليفونيـة ، - يعتذر . عندما تأتيه الردود من الريف بدعوى الصوت مش واضح حتى الطائرة رقم ٧٧٧ لم تفكر فى أن تهبط - ولو اضطراريا - فى اية قرية مصرية !!

صوت الشعب

وصوت الشعب - صوت الشعب الذى ظللنا نهلل له ونكبر فى بداية انشائه ونعلق عليه الامال الكبيرة ، ونطالب باحالة اركان العمال والفلاحين اليه - اخذا بمبدأ التخصص ، هذا البرنامج قد اصبح نسيا منسيا ولم يعد يسمع - وأرجو ان يعـذرنى العاملون والعاملات فيه - الا عندما يذيع اغنية حلوة ، بينما المحطـات الاخرى تذيع حسب التسعيرة ، او شريط الانباء .. صـوت الشعب عندما يسهر - كما حـدث فى الاسبوع الماضى - يسهر فى سيدنا الحسين ، وعندما يريد ان ينقـل مباراة ينقل مباراة كرة السلة بين نادى الزمالك والمارونيه منين ؟ من نادى الجـزيرة .. حتى البرنامج اليومى التافه جرنان القرية ، قـد اصر على ان يسميه صاحبه جرنان القرية بالنون ، لا باللام ! ليه لان الناس اللى بيوجه لهم الجرنال ، جهلة ، بينطقوا جرنال بالنون .. وهذا هو مستوى صوت الشعب ! وقد يكون هـذا البرنامج لا يملك الامكانيات وقد ، وقد الخ .. ولكن البرنامج يذاع كل يوم لمدة لا تقل عن ست ساعات .

قصة صغيرة

وأنا كفلاح ارجو منك أن تأخذنى على قد عقلى ، لا أطالب بأن تنقل الاذاعة ، او التليفزيون ، المؤتمرات والندوات والاحتفالات التى تقام فى بعض المناسبات ، فى عواصم الاقاليم أو المراكز ويظهر فيها المحـافظ أو المأمور ، أو العمـدة ، مواهبهم الخطابية وبلاغتهم السخيانية

.. اريد كفلاح ، فهمـا جديدا للريف ، وللدور الخطير الذى يمكن ان يقـوم به لتدعيم ثورتنـا ، وتحقيق مزيد من الانتصـارات . .. أريد كفلاح تصويرا ، صـادقا وامينا للتغييرات الجذرية التى تجرى فى الريف ، يرويها بأسـلوبهم ، وطيبتهم ، واحساساتهم . الصميمـون من ابناء الريف ، الا عندما يذهب المحافظ ، او المامور او بعثة الاذاعة .. اريدها باسلوب الفـلاحين الحقيقيين لا اولئك الذين يرتدون الجلاليب الصوف فوق البدل الموهير

صورة من قريتى

انا لا أطالب أكثر من بعثة صغيرة من اثنين من الاذاعـة ، واثنين من التليفزيون ، يذهبون جميعـا الى محافظة من المحافظات .. يختارون كثوريين لا كموظفين فحـسب .. هؤلاء يذهبون الى صميم الريف ، لا ينـامون عند العمدة ، ولا فى استراحة الاصـلاح الزراعى ، ولا يتغدون على مائدة المأمور ، أو رئيس الجمعية الاسـتهلاكية .. يتحملون قسوة البـرد ، وشظف العيش ، يعيشون فى الريف ، شهرا ، شهرين ثلاثة ، ثم يعودون وفى جعبتهم الكثير من الكنوز الاذاعية والتليفزيونية ، التى سوف تحدث انقلابا حقيقيا فى دنيا التليفزيون والاذاعة .. واسمح لى أن أروى لك بعض مظاهر هـذا التغير الذى حدث فى قريتى ، قريتى انا بالذات ، كنت أول من دخـل المدرسة فى قريتنـا ، كان دخولى المدرسة عيبا كبيرا ، اذ لا بد من ان يدخل الفلاحون ابناءهم فى الجامع الاحمدى بطنطـا .. وكان مجرد دخول ابن فلاح الى المدرسة التى يوجد بها أبناء الاقطاعيين الكبار ، مجازفة .. وكان فى قريتى جهـاز راديو واحـد ، تملكه الجمعية التعاونية ولا يفتح الا فى المناسبات الهامة ، ولم يكن يصل الى قريتنـا الا نسخة واحدة من « الاهرام » ، يقرؤها عم الشيخ رمضـان - يرحمه الله - وتتداول بين الذين يعرفون القراءة من العمدة الى المشايخ ، الى الخ ، ولا تكف عن الدوران الا بعد شهر أو شهرين .. فى قريتنا الصغيرة الان عشرات من الابناء فى الجامعات مئات من الفـلاحين فى المـدارس ، أجهـزة الراديو والترانزيستور ، أصبحت تقريبا فى كل بيت . يوجد باعة صـحف فى قريتنا يسيرون فى الشوارع والازقة يبيعون الجرائد والمجلات و . و .

وكل ذلك لم يحدث الا بفضـل الثورة ، وفى ظل الثورة وفى ريف مصر ، عشرات ، بل مئات من القرى تطورت وتبدلت اكثر مما تبـدلت قريتى وتطورت وفى الامكان - بالنية الحسنة والتضحية - ان تكون موردا عذبا لكثير من البرامج والاعمال الفنية الناجحة ، ..

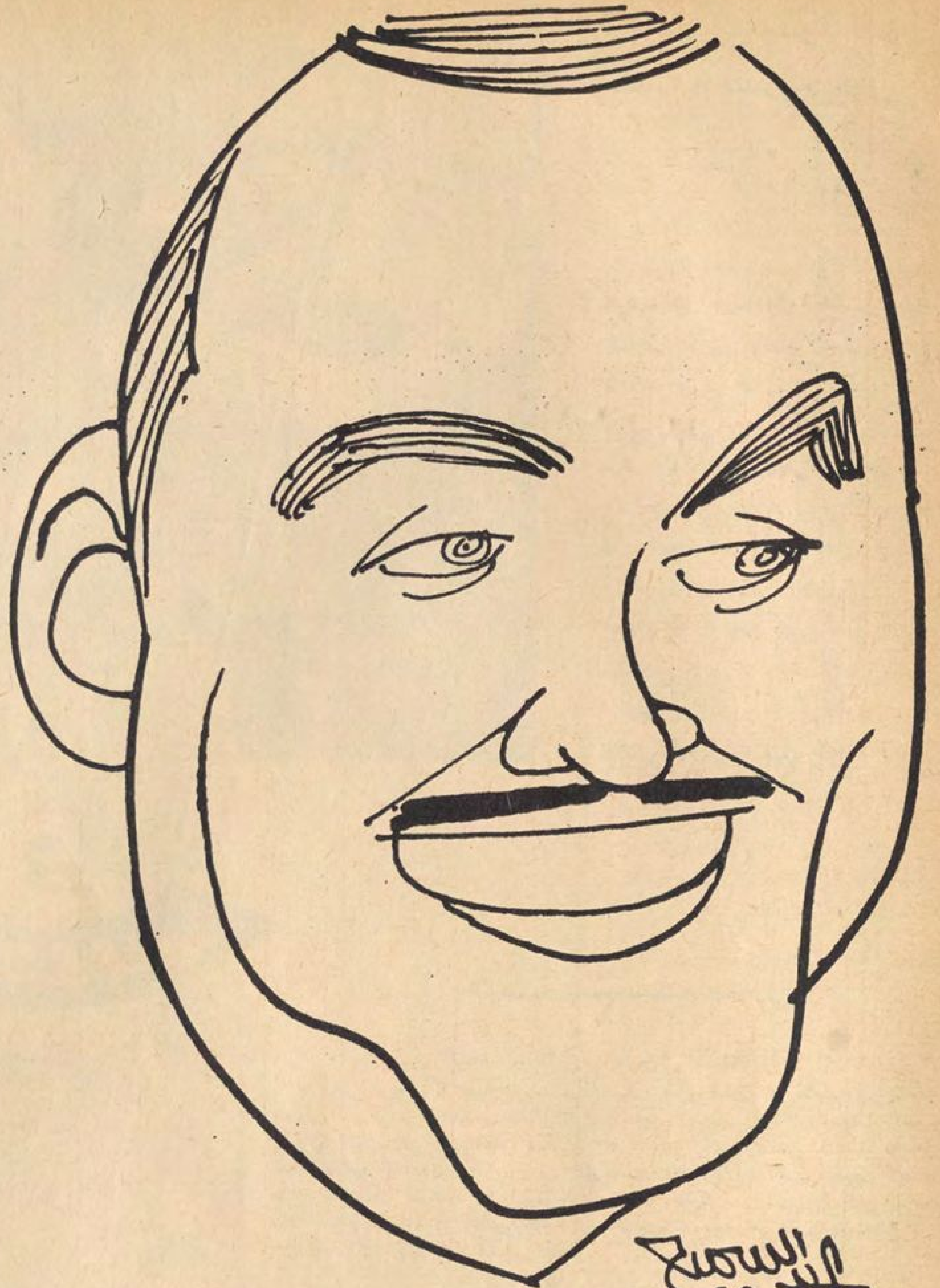
سلق البيض

والتنقل بعد الحـديث عن الريف - والحديث عن الريف بنصه وفصه ينطبق على العمـال - الى نقطة أخرى اراها ضرورية ، ويراها البعض غير ضرورية وانا احس ان الاجهزة الحكومية ، او بعضها تشبه الساعة لابد من أن تمسح بين وقت واخر ، او السيارة لابد من ان تجدد بين حين واخر ، وليس معنى ذلك ان هذه الاجهزة قد فشلت او انها لم تؤد واجبها كما ينبغى وانما معنى ذلك الرغبة فى نجاح أكثر ، والخوف من حدوث نقص او فشل

ويحضرنى هنا - فى هذه المناسبة - مثال لاذاعة الاسكندرية ومثال اخر لاذاعة مع الشعب ، ثم مثال ثالث للقناة الثالثة ، فى التليفزيون هذه الاجهزة الثلاثة هل هى ضرورية وهل هى تؤدى ما هو مطلوب منها ، او لا ، وابادر فاقول ان هذه الاجهزة الثلاثة ، ضرورية ولكنهـا لا تؤدى رسالتها على النحو الذى نرتضيه لها ولنا .. وهى بحاجة الى اعادة النظر ، فى ظروفها وامكانياتهـا ، لتحقق نجاحا نحن فى امس الحاجة اليه ، وفى بعض البرامج الاذاعية والتليفزيونية ، نلاحظ سياسة ملء الخانات ، او سلق البيض ، او اى حاجة والسلام .. وهذه البرامج تكلف الدولة اموالا ، وتستنفد جهود طاقات حيوية ، وفى الامكان ملء هذه البرامج بما يفيد الشعب

مفاسد ومباءات

وبعض المخرجين - مثلا - يقومون باعمال جليلة رائعة ، وفى ايديهم سلطات كثيرة ، يستطيعون ان يلمعوا فلانا ، ويطفوا علانا ويسـتطيعون ايجاد موارد العيش لاخرين يكسبون مئات الجنيهات كل شهر ، هؤلاء - باوضاعهم المالية الحاضرة - بحاجة الى انصاف وتقدير على الاقل حتى تملا عيونهم ! ويجب الا يكون للروتين او الكادر ، اى سلطان عليهم اوعلى اعمالهم ، ولا شك ان اسـتراحة هؤلاء ، نفسيا ، وماديا ، ستؤدى الى انتاج اعظم وافضل ، وستعطى مبررا ليلقى بالشارع كل من طب منهم ولو مرة واحـدة وفى الاذاعة والتليفزيون كما فى السينما سياسة الشلل ، وشيلنى واشـيلك .. بعض البرامج ، محتكـرة لبعض الناس .. الذين يظهرون فى بعض البرامج اناس معينون ، لا يتغيرون ولا يتبدلون .. ومثل هذه المفاسد والمباءات ، ينبغى أن يقضى عليهـا بكل قسوة ، وعنف ..



امين هويدى وزير الارشاد

مثل من باندونج

وفى المجال الخارجى ، نحن فى أمس الحاجة ، الى اعطاء صورة حقيقية حيـة ، لمنجزاتنـا ، وانتصاراتنا ، ومكاسبنا ، وهذه الصورة فيما أرى تحتاج الى المال، وتحتاج الى جهود بشرية ثورية .. لقد رأيت بعينى رأسى ، هذا العام عندما كنت أشهد احتفالات الذكرى العاشرة لمؤتمر باندونج فى أندونيسيا أهم معرض للكتب وللصور اقيم بهذه المناسبة فى باندونج فى البناية المواجهة لقاعة مردبكا التى انعقـد فيها مؤتمر باندونجمنذ عشر سنوات وكان المشرفون قد خصصوا مكانا جميلا رائعا ، فى صـدر المعرض للجمهورية العربية المتحدةفماذا كان فيه من الكتب والصور . الكتاب السنوى لمصلحةالاستعلامات وعددين او ثلاثة من مجلةبناء الوطن الصادرة فى عام ١٩٦٠ وبقية المكان الجميل ، الرائع «فاضى» ، ولست هنا بصدد تحـديد المسئولية والقائها على الخارجية او مصلحة الاستعلامات وانما كنت أؤمل – كما قلته لبعض الاخوان هناك – الا نشترك فى هذا المعرض على الاطلاق .. لقـد كان فضيحة لنا

ولعل السيد زكريا محيى الدين رئيس مجلس الوزراء قد زار هذا المعرض اذ كان سيادته رئيسـا ، لوفد ج.ع.م فى احتفالات الذكرى العاشرة ، لمؤتمر باندونج

وفى النفس أشياء كثيرة ، حلوة ، ومرة ، والمكان المخصص لهـذه الرسالة ، قد أوشك أن ينتهى ، وكل مارجوه ، كمواطن يدفعضريبة للاذاعة والتليفزيون ، أن يراعى فى البرامج ، ذات المسئولية السياسية والوطنية والاشتراكية شرط السلوك الاشتراكى والخلق الاشتراكى ،لاننى – كفلاح ايضـا – أؤمن بالقدوة الحسنة فى مجال التوجيه والارشاد ولست مستعدا انأومن بكلام واحد عن الاشـتراكية ، وأنا أعلم انه يغتصب مال الناس ، أو حقالزملاء! أو .. أو .

وتقبل فى الختام تحية مواطن ، استقبلك فى العراق كسفير وقضى شهرا كاملاهناك يشهد قدرتكالفائقة على التخـلص من كل الازمات والعقبات بأيمانك ، وشـبابك ، وثوريتك واستقامتك .

هل يحرقون باريس ؟

زوجة احد قواد المقاومة السرية فى باريس فى أواخر ايام النازى .. وفى محطة باريس تندفع باحثة عن زوجها بين الذين قبض عليهم النازى والذين كانوا يرحلونهم اولا بأول الى معسكرات العمل .. انه جزء من دور « ليزلى كارون » فى فيلمها الاخير (هل يحرقون باريس ؟) والذى يشترك معها فيه « جلين فورد » و (كيرك دوجلاس) و « وايف مونتان » و (تونى بركنز) .. اخرجه المخرج الالمانى الاصل « بول جرايتز »





من أحاديثهم

* اصبح عدد الذين يغنون اكثر من عدد الذين يسمعون فى هذا البلد (يقصد امريكا)
جين كيلى

* ما تحلم به كل نجمة فى هوليوود هو ان يعجب بها امريكى .. ويصاحبها فرنسى .. ويتزوجها بريطانى .. ويرافقها فى المناسبات ايطالى
كاترين هيبورن

* فكرت مرة فى الزواج .. لكنى عدت وفكرت ثانية
نويل كوارد

* لو لم يكن لى صدر كبير لكان عيبى فى نظرهم ان صدرى صغير .. لا فائدة اذن وانى لسعيدة بان يكون صدرى كبير
جين مانسفيلد

* حفلة الزواج شىء خاص جدا .. يكفى ان يدعى اليها مندوبو الصحف ووكالات الانباء
زازا جيبور

* اذا كانت السينما عند غيرى اكل عيش .. فهى عندى .. اكل جاتوه !
هتشكوك

أخبار

فيلم يتحقق .. وفى الحال

« بيتر اوتول » يقوم ببطولة فيلم يصور الان فى غابة بولونيا فى باريس .. تشترك معه فى هذا الفيلم « أودرى هيبورن » واسمه (كيف تسرق مليون دولار وتعيش سعيدا) .. يظهر ان اسم الفيلم اوحى لعصابة من اللصوص الفرنسيين بان تسرق الاستوديو الذى يصور فيه جزء منه .. سرقت ما يساوى ٧٣٠٠٠ جنيه .. الخزانة التى سرق منها المبلغ تقع فوق الغرفة التى خصصت لاودرى هيبورن تماما .. بين المسروقات لوحات فنية ثمينة..

أين لانا تيرنر ؟

تكون الان شركة انتاج سينمائية خاصة بها .. يحتمل ان يدير هذه الشركة زوجها ـ السادس ـ روبرت ايتون .. قالت « لانا » انها فكرت فى هذا المشروع حتى لا تقوم بدور لا يعجبها

« العين » .. بعد « لوليتا »

ظهرت قصة جديدة لمؤلف « لوليتا » . اسمها (العين) . ستحولها هوليوود الى فيلم ايضا . القصة مكتوبة باللغة الروسية ، ثم ترجمها ديمترى ابن المؤلف الى الانجليزية . وقد طبعت ايضا فى كتاب تتخاطفه الايدى فى امريكا الان . معروف ان مؤلف « لوليتا » هو فلاديمير نوبوكوف ، وقد نال شهرة كبيرة بعد انتاج قصة « لوليتا » فى فيلم سينمائى ، قامت ببطولته سو ليون ، وجيمس ماسون . وهو عادة يكتب قصصه باللغة الروسية ، ثم يترجمها ابنه ديمترى . بعد ظهور روايته الجديدة « العين » اعاد طبع روايته (لوليتا) . فارتفع توزيعها الى مثل توزيع « العين » مرتين .

« ياوالدى المسكين .. ماما تعلقك فى دولاب الملابس .. وأنا حزينة من أجلك » ؟

روزاليند راسل ، التى كانت ملكة من ملكات الافلام الاستعراضية الى وقت قريب تمثل الان فيلمها السابع والاربعين عن كوميديا مسرحية ضحكت لها برودواى اكثر من ثلاثة اعوام .. الفيلم يحمل اطول عنوان حمله فيلم فى تاريخ السينما وهو « ياوالدى المسكين .. ماما تعلقك فى دولاب الملابس .. وانا حزينة من اجلك » . وروزاليند تمثل دور امرأة تحمل جثة زوجها الميت فى تنقلاتها وتضعه دائما فى دولاب ملابسها !

ثلاثة وجوه جديدة

الوجه الاول ((بيالند ستروم)) ابنة النجمة انجريد برجمان من زوجها الاول .. قامت بدورين صغيرين فى العام الماضى .. وتقوم الان بدور فى فيلم اسمه ((كولومبا)) وهى احدى روايات الكاتب الفرنسى المشهور ((بروسبار ميريميه)) .. يخرج الفيلم فرانكو روسيلينى .. فى الفترة الاخيرة كانت ((بيالند)) تقيم بصفة دائمة مع امها الممثلة الكبيرة فى روما ، وتصادف ان التقى بها احد النقاد فسألها : ((هل جاء الوقت الذى تتركين فيه مكانك على الشاشة لابنتك ؟ !))وقالت انجريد: ((اتريد شعورى الحقيقى .. اننى اشعر الان بان افضل ما اصلح لههو دورامراة عجوز متقدمة فى السن،وقد بدات اقبل ادوار العجائز .. ولكنى لن اترك التمثيل ابدا ..))

الوجه الثانى ((جنفييف بوجول)) .. كندية ذهبت الى باريس مع احدى الفرق الاستعراضية وهناك اكتشفها المخرج ((آلان ريزنيه)).. وتشترك الان مع النجم (ايف مونتان) فى فيلم اسمه ((انتهت الحرب)) ..

الوجه الثالث (روزمارى دكستر) التى يشبهونها بالجوكنده .. ويرى البعض الآخر ان ملامحها مزيج من ملامح ((اودرى هيبورن)) و (جاكلين كنيدى) .. والدتها من بورما ووالدها بريطانى .. تعلمت فى باريس .. واكتشفها المخرج الايطالى ((مونيسيللى)) .. اشتركت فى نصف دسته من الافلام الايطالية وكان اخرها فيلم (غرام الانثى) .. ومرشحة الان لاكثر من دور كبير .

جنفييف مع ايف مونتان !



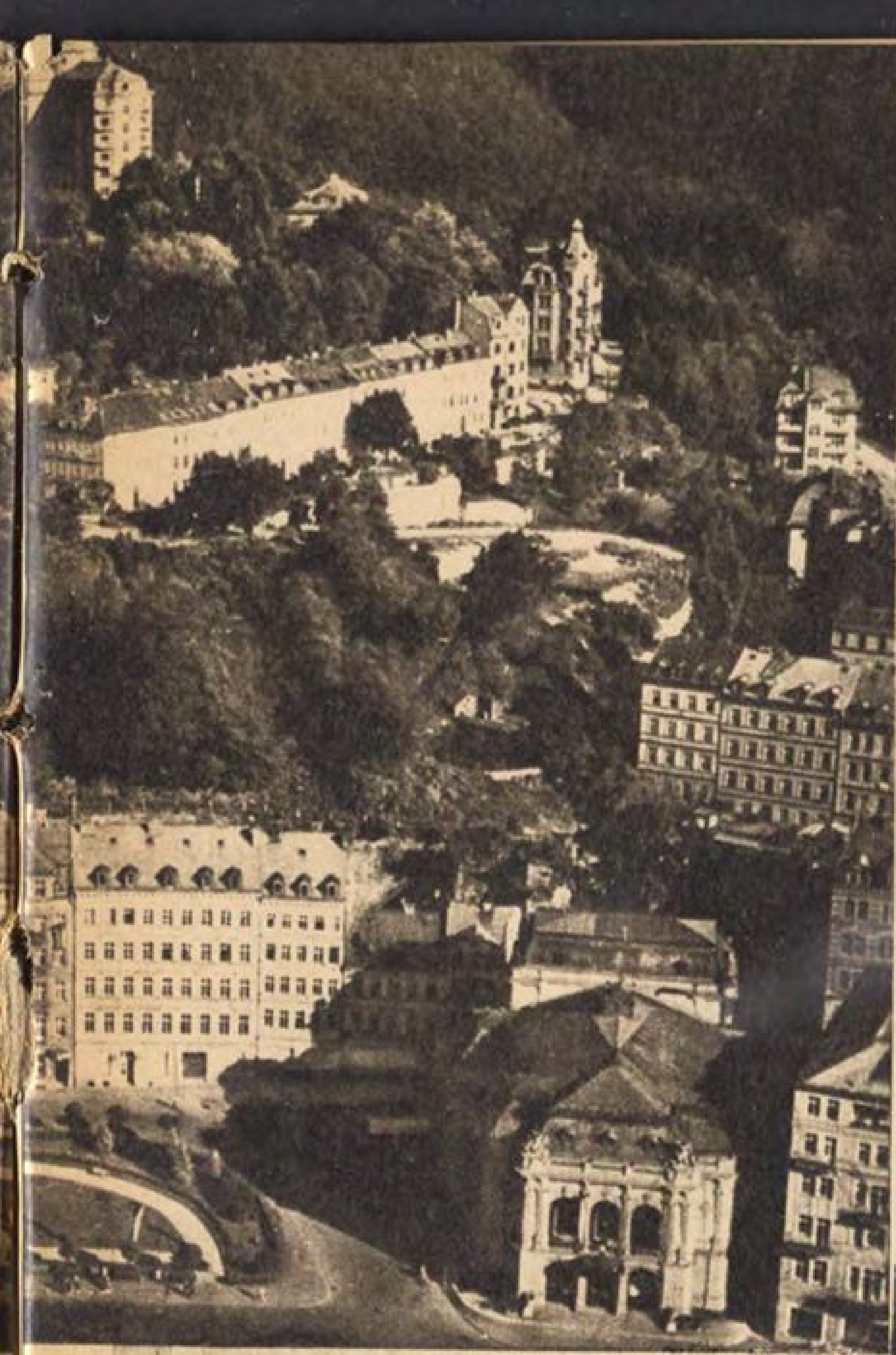
روزمارى ديكستر .. شبيهة اودرى هيبورن !



بيالند .. ابنة انجريد بيرجمان !

هذه المدينة ..

لماذا اختاروها للمهرجانات ؟



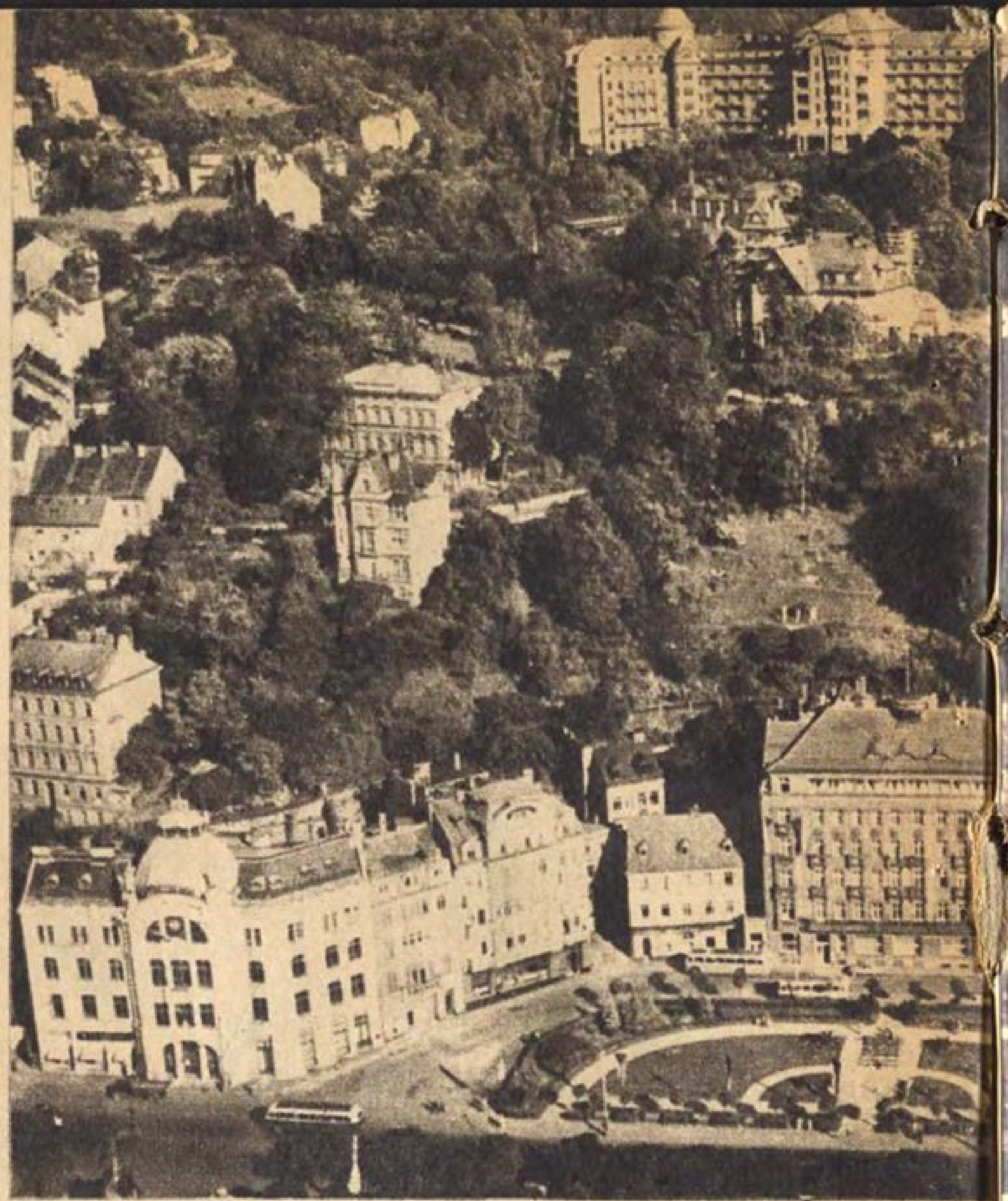


الغزالة التى تقول القصة انها السبب فى انشاء المدينة لانها سقطت جريحة فيها

ثلاث نجوم ، احداهن نادية لطفى ، ثم نجمة تشيكية ونجمة المانية فى حفلة اقيمت اثناء مهرجان كارلو فيفارى الاخير نادية سافرت مع فيلمنا « الشيطان الصغير » وفى الصورة الثانية شعار المهرجان تعلوه اعلام الدول المشتركة فيه ..







المدينة الفاتنة التى يذهب اليها الناس لمشاهدة المهرجان او للاستشفاء بمياهها المعدنية . ونالت شهرة كبيرة لنفس السببين

كارلو فيفارى – من زينب حسن

اعتقد ان تشيكوسلوفاكيا اختارت « كارلو فيفارى » مكانا لمهرجاناتها السينمائية الدولية لانها مدينتها السياحية الاولى ، فهى تفيد المهرجان والمهرجان فى نفس الوقت يفيدها .. واعتقد انه ينبغى لنا ان نفكر بنفس الطريقة عندما نختار المكان الذى سوف نقيم فيه مهرجاناتنا السينمائية الدولية .. وان نختار مكانا تساعد قيمته وجاذبيته السياحية على انعاش المهرجان .. ويجلب اليه المهرجان مزيدا من الزوار كل عام ..

كارلو فيفارى تقع وسط غابات خضراء مترامية الاطراف .... وقد اشتهرت منذ مئات السنين بمياهها المعدنية .. ويرمز للمدينة بغزاله تقف على ربوة صخرية . ويروى ان الملك شارل الرابع الذى انشأ المدينة واطلق عليها اسمه – معنى التسمية حمامات كارل اى شارل – خرج للصيد وطارد غزالة صغيرة واصابها بسهم .. لكنها ظلت تجرى وهو يطاردها .. حتى سقطت فى حفرة .. اتضح ان بها مياها ساخنة . وشفت هذه المياه الغزالة من جرحها .. وهكذا اكتشفت المياه المعدنيه واقام حولها الملك مدينته الجديدة .. !!

أخبار المعاهد الفنية

● دكتور سليمان حزين وزير الثقافة زار مدينة الفنون يوم الخميس الماضى وتفقد المعاهد الفنية .. وقضى اكثر من ساعتين فى معهد الباليه حيث طاف بمبنى المعهد وشاهد بعض العروض الفنية التى قدمها طالبات وطلبة المعهد .. ثم زار معهد السينما وشاهد ايضا الاستوديو التجريبى الصغير الذى يجرى فيه المعهد التدريبات الفنية

● سيتكون فى معهد السينما ثلاث فرق رياضية لكرة السلة وكرة اليد والكرة الطائرة .. وسيقوم المعهد باعداد الملابس اللازمة للطالبات والطلبة

● نظم معهد السينما ندوة فنية موضوعها الفن السينمائى وقيم المجتمع .. أشرف على الندوة سعد الدين توفيق واشترك فيها احمد فؤاد درويش

● انتقل معهد الفنون المسرحية الى مبناه الجديد بمدينة الفنون بالهرم قبل ان يستكمل المبنى استعداده لاستقبال الطالبات والطلبة وقد قدم عميد المعهد سعيد خطاب تقريرا عن حالة المبنى واحتياجاته اللازمة ليكون صالحا للدراسة

● طلبة قسم التصوير بمعهد السينما يشكون من عدم وجود أساتذة لمادة التصوير بعد اعتذار المصورين السينمائيين عن التدريس فى المعهد . استاذ واحد أجنبى اسمه مستر برجمان هو الذى يتولى تدريس هذه المادة لجميع المراحل

● سيتكون اتحاد لطالبات وطلبة معهد السينما وقد فتح باب الترشيح للجنة التأسيسية ولم يحدد بعد موعد الانتخابات

● وقع تصرف غريب فى معهد السينما ، فقد توجه بعض الطلبة الى مدير التصوير السينمائى وديد سرى وطلبوا منه أن يعود الى استئناف التدريس بالمعهد ، ورغم كثرة مشاغل وديد سرى والاسباب التى ترك الدراسة من أجلها بالمعهد فقد استجاب لرغبة الطلبة واتفق معهم على تخصيص يوم الجمعة لمحاضراته الاسبوعية .. وفى يوم الجمعة المتفق عليه ذهب الطلبة ومعهم وديد سرى الى المعهد وفوجئوا بالبواب يمنعهم من الدخول لان لديه تعليمات بعدم السماح لاحد بدخول المعهد .. وشكا الطلبة للعميد الذى امر بفتح المعهد يوم الجمعة التالية ، وفى نفس اليوم حدث ان منعهم البواب من الدخول لان لديه تعليمات جديدة بعدم دخول أحد ايضا



حسن فهمى

● كامل يوسف الاستاذ بمعهد الفنون المسرحية تخلف عن محاضراته فى المعهد بسبب مشاغله فى فيلم الخرطوم

● أحمد سعيد استاذ التمثيل بمعهد السينما يسافر الى ايطاليا فى الاسبوع القادم ليقضى هناك تسعة اشهر فى بعثة دراسية لدراسة فنون التمثيل .. ويسافر معه زكريا سليمان الاستاذ بالمعهد لنفس الغرض

● سعيد خطاب عميد معهد الفنون المسرحية طلب اعارة ثمانية أساتذة من كلية اداب القاهرة ليقوموا بتدريس بعض مواد الادب والنقد لطلبة قسم النقد بالمعهد

● نعمان عاشور يقوم بتدريس مادة فن الكتابة للمسرح لطلبة معهد الفنون المسرحية .. وكان من المقرر ان يكون عدد محاضراته ثلاثا فى الاسبوع ولكنه طلب الاكتفاء بمحاضرة واحدة كل اسبوع بسبب كثرة مشاغله فرفض عميد المعهد طلبه

● سبعين موظف خاص فى معهد الفنون المسرحية مهمته مراقبة نظافة المعهد

● طالبة ايرانية واحدة التحقت بمعهد الفنون المسرحية .. واستطاعت خلال فترة قصيرة ان تجيد نطق اللغة العربية الفصحى اجادة تامة

● المسرح التجريبى الملحق بمبنى معهد الفنون المسرحية لن يستطيع الطلبة تقديم عروضهم عليه قبل العام الدراسى القادم لان كل الاجهزة الفنية المسرحية لم تركب بعد

● عميد معهد السينما أصدر أمرا بتوقيع اشد العقوبات على كل طالبة وطالب لا يتواجد فى قاعة الدرس ويسجل كل مدرس اسمه أثناء الحصة

● فريق الجوالة بمعهد السينما سينظم رحلات خاصة باعضاء الفريق



الأفلام الغريبة فى مهرجان بيروت

- "برجمان".. عبقرى يلتقى بإلهامه فى المستشفيات!
- فيلم صامت قصير يثير ضجة فى المهرجان
- أحزان باكستان وأحلامها فى فيلم طويل!
- "تركيا".. تقلد الأفلام المصرية القديمة!

بقلم: رجاء النقاش

كان مهرجان بيروت السينمائى مليئاً بالافلام الغريبة المثيرة .. وبعض هذه الافلام يمثل مدارس جديدة فى الفن السينمائى .. وبعضها يمثل بلادا جديدة على هذا الفن . لا احد يعرف شيئا عن انتاجها .. وليس لها صوت - ولو بدرجة الهمس - فى ميدان السينما

وكان أول ما أثارنى عندما قرأت برنامج مهرجان بيروت هو «انجمار برجمان» فمنذ سنوات وانا اقرا واسمع عن هذا المخرج السينمائى الغريب .. ولكن لم أكن قد شاهدت له أى فيلم من افلامه .. لقد اثار برجمان ضجة عالمية واسعة .. وتردد صدى هذه الضجة فى صحف العالم المختلفة.. ولكن دور السينما فى القاهرة لم تقدم « لبرجمان » أى فيلم حتى الان .. ومن هنا كان برجمان بالنسبة لى لغزا مثيرا .. كنت اتمنى ان اعرف شيئا عن فنه وان اجد الفرصة المناسبة للتعرف على افكاره واسلوبه السينمائى بعد ان اثار العالم كله ..

وجاءت الفرصة ..

وكانت هذه الفرصة هى مهرجان بيروت السينمائى الدولى .. لقد اشتركت السويد فى هذا المهرجان بفيلم لمخرجها اللامع العبقرى « انجمار برجمان » هو فيلم « الساحر » !

وسارعت لمشاهدة الفيلم ، وكانت صالة سينما « فينسيا » التى عرضت الفيلم ممتلئة عن اخرها ووجدت مقعدا خاليا الى جانب الصديق كمال الملاخ والفنانة ماجدة

وقبل ان يبدأ الفيلم كنت أعيش مع شريط من المعلومات الكثيرة التى امتلأ بها راسى عن «انجمار برجمان» وشخصيته .. تذكرت كيف انه بدأ حياته الفنية بالعمل فى الاخراج المسرحى .. وكيف أنه قدم للمسرح السويدى حتى الان ما يقرب من سبعين مسرحية . وتذكرت ما قرأته عن فيلمه المشهور « الصمت » .. فقد عرض هذا الفيلم فى (ستكهولم) سبعة اسابيع متصلة فى سبعة وعشرين دار عرض سينمائية فى نفس الوقت .. وكانت كل المقاعد محجوزة خلال هذه الفترة الطويلة ، وفى كل دور العرض بلا استثناء . و«برجمان» فى السابعة والاربعين من عمره ، وقد ولد لاب من رجال الدين، حيث كان يفرض عليه نوعا من التزمت فى حياته وسلوكه . ولكن انجمار الحساس الذكى بدأ يتجه اتجاها اخر غير اتجاه ابيه .. لقد اخذ يدرس الادب والفن حيث الحرية والانطلاق والبعد عن التزمت ونال شهادة عالية من جامعة (ستكهولم) .. وعندما بدأ يعمل بالفن ظهرت عليه اعراض سلوكية خاصة .. انه يميل الى العزلة والانطواء الى حد غريب .. ومن المعروف عنه انه كثيرا ما يدعى المرض ويدخل المستشفى بالفعل بحجة البحث عن علاج ، ويطالب بمنع الزوار نهائيا .. وهو فى الحقيقة يبحث عن مأوى بعيد هادىء .. ليفكر ويتأمل ويكتب ، ويخرج على الناس بعد ذلك بقصة فيلم جديد من افلامه !

فنان وفيلسوف

وينظر كثير من النقاد الى شخصية انجمار برجمان لا على انه مخرج سينمائى معروف وحسب .. بل هو فى نظرهم فيلسوف كبير ، وكاتب كبير ، ومفكر له وزنه وخطورته فى الفكر العالمى المعاصر !

ومما يثير الاعجاب العميق فى شخصية برجمان ما هو معروف عنه من انه متمسك الى ابعد الحدود بالحياة فى بلاده .. فى السويد .. وبالايمان بهذه البلاد ، ومحاولة التعمق فى عقلها ووجدانها وضميرها، ومحاولة دراسة ثقافتها دراسة واعية شاملة عميقة .. وقد حاولت هوليوود كعادتها ان تسرق برجمان من السويد وتفرض عليه ان يعيش فيها ، ويذوب فى مدارسها الفنية ، ويخضع لنفوذها الكامل الذى اتسع وامتد وشمل الكثير من بلاد العالم المختلفة !

« اريادنا شنجلايا » ممثلة روسية فاتنة .. لم تستطع بموهبتها الكبيرة وجمالها الساحر أن تنقذ فيلم « السوار العقيقى» من البطء والملل .



ورفض برجمان ان يذهب !

وذات مرة حدثته نفسه ان يذهب الى هناك ليفاوض شركات هوليوود .. وركب الطائرة من السويد واتجه الى هوليوود بالفعل! وفي منتصف الطريق قرر أن يلغي الرحلة ويرجع الى السويد وبالفعل عاد الى السويد .. تائبا ، نادما ، دون ان يكمل رحلته الى عاصمة السينما في العالم !

كل هذه الملامح في شخصية « برجمان » جعلت منه شخصية جذابة تثير الفضول والتأمل .. وقد كنت اتمنى دائما ان يكون في مصر سينما خاصة مثل مسرح الجيب .. تعرض لنا الافلام الخاصة .. الصعبة .. التي تمثل مدرسة فنية جديدة .. ولو كان عندنا مثل هذه السينما .. لاستطعنا أن نعرف منذ وقت طويل افلام برجمان .. ذلك الفنان الذي بدأ منذ ١٩٤٩ في غزو منظم للسينما العالمية .. دون ان ينتقل من بلاده البعيدة النائية ، ودون ان يخرج منها .. وهو الفنان الذي يثير ضجة واسعة في دنيا الفن منذ اكثر من عشر سنين !

المهم .. ان فيلم برجمان في مهرجان بيروت لم يكد يبدأ عرضه حتى احس المشاهدون ان هناك جوا فنيا شديد الغرابة والصعوبة يفرض نفسه منذ البداية على الفيلم . وبعد فترة من الوقت بدأ بعض المشاهدين يتسللون الى الخارج بعد ان تيقنوا أن الفيلم صعب معقد .. وان الصبر عليه يحتاج الى مجهود خاص ..

وتسللت الفنانة ماجدة ، وهي تقول لنا في همس وسخط :

ـ هذا فن معقد لا يمكن احتماله .. فالفن يجب ان يحترم الجمهور .. ويجب ان يكون واضحا قريبا الى عقول الناس !

وهدأت قاعة السينما بعد ان تسلل « الغاضبون » على بداية فيلم برجمان .. ولكنني على العكس وجدت نفسي بالتدريج مندمجا في الفيلم بكل عقلي ووجداني .. واحسست انني بالفعل امام فنان سينمائي من معدن عظيم !

ان برجمان في فيلمه يستعين بأبسط الادوات السينمائية ليقدم عمله الممتاز .. ان ادواته بسيطة سهلة لا تعقيد فيها ، ولكنه يهتم اهتماما كبيرا بما يدور في داخل الانسان ، ويحاول ان يقدم في الفيلم تحليلا روحيا ونفسيا وفلسفيا للانسان ، على ان ينعكس هذا التحليل كله على وجه البطل ومواقفه وحوار الفيلم ..

والمشكلة الفلسفية تعرض نفسها على الفيلم بقوة .. فهو يناقش مواجهة الانسان للموت .. ومواجهته للحقيقة .. ومواجهته للاخرين .. ويقول الفيلم ان هناك بعض الناس يبحثون عن معنى الحياة في الجنس ، او في التجارب اليومية العادية ، ولكن هناك اخرين ومنهم بطل الفيلم الصامت القاسي الذي يتظاهر بالصمم ، انما يبحث عن اعمق اعماق الحياة ، ويحاول ان يكتشف سرها الكبير ، ويصارع من اجل هذا الاكتشاف في كل لحظة من حياته

وتدور حوادث الفيلم حول مغامرات « ساحر » او « بهلوان » يدور في اقاليم السويد ليعرض العابه المختلفة .. وهو في رحلته بين مقاطعات السويد كأنه في رحلة بين كل تجارب الحياة الانسانية الصعبة .. الموت والحب والجنس والفشل والنجاح .. والوحدة ... والاغتراب !

والفيلم في الحقيقة اشبه بكتاب فلسفي انيق ولكنه عميق .. مثير ولكنه صعب ، ولابد لفهم برجمان من دراسته ، والنظر الى افلامه عموما على انها مجموعة من الاعمال الفكرية التي تشرح بعضها .. ومن الواضح ان اكبر قضية تشغل برجمان عموما هي قضية « الانسان والموت » وكيف يتغلب الانسان على الموت .. كيف ينتشل نفسه من الاحساس بالموت ، والخوف منه ، وانتظاره .. كيف يعثر على معنى لحياة تنتهي بالموت . والخوف الذي يعبر عنه برجمان ليس خوفا سطحيا عاديا ولكنه خوف فلسفي عميق يهز كل صغيرة وكبيرة في حياة الانسان .

والحقيقة ان فيلم برجمان يقدم نموذجا مثاليا لما يمكن ان نسميه باسم « المدرسة الفلسفية » في السينما .. هذه المدرسة التي تكتسب اهميتها من انها تعالج القضايا الكبرى للانسان في هذا العالم .. ومن هنا تبدو صعوبة افلام برجمان وعظمتها في نفس الوقت انها كما يقول النقاد العالميون ليست مجرد افلام عادية .. ولكنها وثائق فلسفية من وثائق هذا العصر .. مثل كتب كيركجارد ، وسارتر ، وكامي وغيرهم من الفلاسفة !

ومن الصعب ان تكتسب أفلام برجمان جمهورا كبيرا .. بدون أن يسبقها شرح وتفسير ودراسة عميقة لفلسفة برجمان باعتباره مخرجا وكاتبا في نفس الوقت .

ورواج افلام برجمان في السويد خاصة وفي اوربا عامة يعود الى ظهور نقاد كثيرين يشرحون برجمان ويفسرونه ويجعلون من فنه مادة قريبة سهلة الى جماهير المثقفين .

ولكنه عموما يعتبر فنانا رائدا جريئا وهو غالبا ما يكتب قصص الافلام التي يخرجها حتى يكون الفيلم صورة من نفسه وضميره .

العرس

ومن الافلام الغريبة التي ظهرت في مهرجان بيروت أيضا فيلم « العرس » وهو فيلم روسي قصير لا يستغرق أكثر من عشرين دقيقة ،



الممثل الروسي الشاب « جورجي كافتارادز » .. لمع في فيلم « العرس » . واستطاع وجهه المعبر أن يرتفع بالفيلم الى قمة الفن .. رغم انه فيلم صامت

وقد اخرج هذا الفيلم مخرج شاب اسمه « ميخائيل كوبا خيدز »

وقام بتمثيله ممثل شاب ايضا اسمه « جورجي كافتارادز » ... وهذا الفيلم يمتاز بالرقة والشاعرية والوضوح ، ومصدر الغرابة فيه انه فيلم صامت ... ان الشيء الوحيد الذي ينطق في هذا الفيلم هو موسيقاه الجميلة البديعة ... أما التمثيل فيعتمد على الحركة وتعبيرات الوجه المختلفة

وقصة الفيلم هي قصة كيميائي شاب خرج ذات صباح الى عمله فالتقى في « المترو » بفتاة صغيرة رقيقة في مثل سنه .. وتبادلا النظر .. والابتسام . ثم تصادف أن التقيا مرة أخرى .. وتعرف الكيميائي الشاب على منزل فتاته .. ثم عاد الى بيته .. وأخذ يحلم أنه سوف يذهب اليها في اليوم التالي ومعه باقة ورد ليقدمها اليها .. ثم يخطبها من أمها .. ويستعدان للزواج . ويأتي بعد ذلك يوم الزفاف السعيد الرائع . وافاق من أحلامه وذهب في اليوم التالي ـ في الحقيقة هذه المرة لا في الاحلام ـ ليقدم باقة الورد الى فتاته ... ليبدأ رحلة السعادة في عالم الواقع .. ولكنه فوجيء وهو يقف أمام بيت فتاته ومعه باقة الورد ان الفتاة تصعد في ملابس العرس ويدها في يد شاب آخر .. انه يوم فرحها ... يوم زواجها .. وعاد الشاب ومعه باقة الورد وحيدا حزينا كئيبا وقد طار منه حلمه الجميل .

هذه هي القصة البسيطة التي يقدمها فيلم العرس ... وقد كان الفيلم في الحقيقة اشبه بقصيدة رومانسية رقيقة ..... كان رغم انه فيلم قصير جدا ـ تحفة فنية رائعة . وكان بطل الفيلم يقدم في تعبيرات وجهه أحاديث كثيرة جميلة .. كان يصور لنا ميلاد الحب البريء الجميل ، ويصور لنا الاحلام الساحرة ، ويصور الفشل العاطفي .. كل هذه المعاني استطاع البطل ان يقدمها الينا دون أن ينطق بحرف واحد . واستطاع أن يقدمها الينا عميقة الى أبعد حد !

وقد أثار هذا الفيلم الروسي في ذهني سؤالا هاما هو : هل تعود السينما الصامتة الى الحياة ؟! .. لقد كانت السينما الصامتة نوعا من العجز في التقدم الآلي للسينما ، وعندما ظهرت الالات التي يمكنها أن تسجل الصوت ماتت السينما الصامتة .. ولكننا نجد هذا المخرج

لقطة من فيلم (الساحر) الذي كتب قصته انجمار برجمان .. كان الفيلم صعبا .. ولكنه كان رائعا وعميقا !

الروسى الشاب يقدم الينا فيلما صامتا ، باختياره . وبدون أى اضطرار فنى ، ومع ذلك يظهر هذا الفيلم بصورة فنية مشرقة رائعة .. والحقيقة أن هذا الفيلم القصير يؤكد لنا أن السينما يمكن ان تعتمد على موهبة الممثل ومقدرة الوجه الانسانى وحده ، بما يستطيع أن ينقله من الحالات النفسية المتعددة ... من الحزن والفرح والقلق وما الى ذلك ... ان الوجه الانسانى يستطيع أن يقدم الينا كثيرا من المعانى العميقة الرائعة دون حاجة الى كلمة واحدة ، وهذا الفيلم بالذات يذكرنا بأفلام شارلى شابلن الصامتة ، والتى استطاعت رغم صمتها أن تغزو العالم كله ، وأن تحتل مكانا رائعا فى تاريخ الفن السينمائى منذ بدايته الى اليوم ، مثل « أضواء المسرح » و « العصر الحديث » وغيرهما من الافلام . لقد أثبت الفيلم الروسى القصير ان السينما الصامتة تستطيع أن تعود باختيارها الى الحياة ، وتستطيع ان تؤدى دورا رائعا فى هذا العصر الذى يكثر فيه الضجيج ، وتخلص الفن فيه من الهدوء وامتلا بألوان من التعقيد والثرثرة لا حد لها وخاصة فى ميدان السينما ... يستطيع الفيلم الصامت أن يعود الى الحياة ، وأن يؤدى رسالة فنية وانسانية رائعة ، بل ويستطيع هذا النوع من الافلام أن ينافس السينما الناطقة ويقف الى جانبها دون أن يفقد شيئا ... على شرط أن تتاح له عبقرية مثل عبقرية المخرج الروسى والممثل الروسى اللذين أسهما فى تقديم فيلم العرس .. هذا الفيلم القصير الصامت ... الذى استولى على قلوب المشاهدين واستطاع أن يؤثر عليهم تأثيرا عميقا رائعا ... ان فيلما صامتا من هذا الطراز الجميل ... يعطى الانسان فرصة رقيقة للتأمل والتفكير و « السرحان » فى آفاق مزدهرة من الخيال الانسانى ... لقد أثبت فيلم العرس أنه يستطيع أن يجعل من السينما لحظات شاعرية وديعة .. تفوق أى كلام يمكن أن ينطق به أعظم الافلام فى العالم !

ان الوجدان الانسانى يمكن أن يعبر عن نفسه خير تعبير بغير حاجة الى اللسان !

والحقيقة ان فيلم العرس ، الصامت القصير ، كان اجمل واروع بكثير من فيلم روسى طويل آخر اشتركت به روسيا فى مهرجان بيروت .. هذا الفيلم هو « السوار العقيقى »

وهذا الفيلم يعتمد على قصة من تأليف كاتب روسى مشهور هو « كوبرين » . وتقوم قصته على شاب يعمل موظفا صغيرا ، أحب أميرة روسية حبا عميقا وظل مخلصا فى حبه لها ، وكان يكلف نفسه مالا يطيق فى سبيل تقديم هدايا الى حبيبته التى لا تعرف عنه شيئا .. وكان أهم هذه الهدايا هو « السوار العقيقى » الذى قدمه لها فى عيد ميلادها .. وقد انتحر هذا الشاب – بعد يأسه العاطفى – فى آخر الامر !

ورغم أن الفيلم كان يعتمد على ممثلة روسية معروفة هى « أريادنا شنجويلايا » التى حضرت مهرجان بيروت .. ورغم ما تميزت به الممثلة الروسية من جمال وذكاء ومقدرة فنية كبيرة فان الفيلم كان بطيئا مملا ، مليئا بالفجوات الفنية التى جعلت منه فيلما فاشلا الى حد بعيد . لقد حشد هذا الفيلم كثيرا من الامكانيات ... ولكنه مع ذلك كان فاشلا مملا ... يغرى بالنوم . بينما كان فيلم العرس ، البسيط الصامت ، الذى يميل الى السذاجة .. كان هذا الفيلم رائعا مثيرا للحب والاعجاب العميق ..

ان الفن الجميل له « مفاتيح » أخرى ، تكشف سره وسحره ... وليست هذه المفاتيح هى الضخامة ، أو التكاليف ، الكثيرة أو غير ذلك ... بدليل أن الفيلم الصامت القصير ، انتصر على فيلم طويل ملون مليء بالامكانيات والتعقيدات الفنية الكثيرة !

متى يشرق الفجر ؟

ومن الافلام الغريبة التى تم عرضها فى مهرجان بيروت فيلم باكستانى يتناول حياة الطبقات الشعبية فى باكستان . ومصدر الغرابة فى هذا الفيلم واسمه « متى يشرق الفجر » هو ان باكستان ليست معروفة



بانتاجها السينمائي على الاطلاق .. وكنت أتساءل وانا فى طريقى لمشاهدة هذا الفيلم هل هناك لون باكستاني خاص لهذا الفيلم ؟ أو انه سيكون نسخة اخرى من الافلام الهندية ؟.. وشاهدت الفيلم ، وخرجت منه بحقيقة واضحة هى ان هذا الفيلم بالذات يعتمد فى شكله الخارجى على الاسلوب الهندى المعروف فى الافلام الغنائية .. ان الغناء عنصر اساسي فى الفيلم .. وهو غناء حزين مقبض مثير للنفس .. ولكن الفيلم الباكستانى من ناحيةأخرى يميل بصورة واضحةالى الاخذ بأسلوب « الواقعية الايطالية » المعروفة .. ويبدو ان الفيلم قد تم تسجيله كله خارج الاستوديوهات.. على الطبيعة .. من واقع حياة الناس .. والفيلم صورة شديدة القتامة للحياة الشعبية فى باكستان .. حيث يطحن البؤس الناس ، ولا يترك آملا ، ولا شعاعا واحدا من النور .. ومن هذه الناحية يبدو الفيلم وثيقة اجتماعية رائعة ... فهو يسجل بأمانة عميقة تستحق الاحترام ماتعانيه الطبقات الشعبية من ألوان البؤس والشقاء !

وربما كان هذا هو السبب فى ان الفيلم كان متعبا مقبضا يعتمد أيقاعه النفسى على أشد الالوان تشاؤما وكآبة !

لقد كان هذا الفيلم الباكستانى غريبا مثيرا .. ولكن من الصعب ان يكسب مثل هذا الفيلم جماهير تجد فيه متعة فنية .. لانه كماقلت وثيقة اجتماعية ، يمكن ان يهتم بها الذين يدرسون باكستان وظروفها الاجتماعية .. وهو من ناحية اخرى مقبض كئيب ، يسيل حزنا ومرارة ، الى حد لا يمكن أن يحتمله الانسان الذى يبحث عن خيط ممتع فى الفن

ان واقعية السينما ، تحتاج الى لمسة من لمسات الفن .. تعطى هذه الواقعية القاتمة شيئا من البهجة والتألق والحياة ..

أما « الواقعية الباكستانية » فانها تظهر فى هذا الفيلم عارية قاسية ... ليس فيها لمحة من النسيم الذى يخفف مافيها من كآبة وقتامة !

ولكن الفيلم رغم ذلك كله يستحق الاحترام والتقدير لما فيه من جهد وعناية فنية !

التقليد التركى

ومن الافلام الغريبة التى كانت تلفت النظر ، وتستحق الدراسة فى مهرجان بيروت الفيلم التركى .. اننى لم اشاهد فى حياتى فيلما تركيا ، ولم اكن اعرف عن السينما التركية شيئا على الاطلاق . ولذلك فقد حرصت على مشاهدة الفيلم التركى .. لكى اعرف اين تقف السينما التركية .. فى ميدان السينما العالمية !

وبعد فترة قصيرة من بدء العرض كدت أنسى اننى أشاهد فيلما تركيا ، واصبحت احس كأننى اشاهد فيلما مصريا قديما ، من تلك الافلام التى كانت شائعة فى مصر بعد الحرب الثانية .. ففى الفيلم التركى نجد نفس التركيبة الفنية التى كان الفيلم المصرى القديم يعتمد عليها بالتمام والكمال .. فالفيلم ملىء بالرقص ، والكباريهات ، والبغايا ، والاجساد العارية .. وكل ما يفترق فيه الفيلم التركى عن الفيلم المصرى القديم ، هو ان الرقص فى الفيلم التركى ليس هو الرقص الشرقى ، ولكنه رقص امريكى منقول بالحرف من « الكباريهات » الامريكية ... وعلى الاخص رقصة التويست المشهورة . ان الفيلم يحكى قصة فتاة ارادت ان تكون نجمة سينمائية ، فخرجت من بلدتها الصغيرة لتعرض نفسها فى العاصمة.. فاذا بها تتعرض للنصابين ، وتضيع بين بيوت البغاء ، والكباريهات ، ومحاولات الاغتصاب المتكررة ، وتنتهى هذه البنت البريئة المسكينة .. بأن تلتقى بحبيبها وتتزوج منه .. لولا اللغة التى يتكلم بها ابطال الفيلم لما صدقت انه فيلم تركى ، فهو فيلم مصرى قديم مائة فى المائة .. فيه نفس التخبط الفني .. ونفس الاسلوب الذى يحاول أن يكسب عن طريق الاثارة والجنس والجريمة ! ولا اعتقد ان مثل هذا النوع من الافلام يدخل فى اطار الفن الرفيع على الاطلاق .. انه تجارة عن طريق السينما ، تمر بها عادة السينما فى مرحلة البداية المتعثرة المتخلفة ..

هذه هى حقيقة الفيلم التركى مع الاعتذار للوجه الفاتن الذى قام ببطولة الفيلم ... وربما لو وجدت صاحبة هذا الوجه جوا فنيا سليما لاصبحت نجمة عالمية لامعة ... فقد كانت تفلت منها بين الحين والحين لمحة فنية أصيلة ... ولكنها كانت تضيع فى تفاهة الفيلم والحاحه على الاثارة

فيلم من تونس

وكان من الافلام الغريبة ايضا الفيلم التونسى .. لقد سعدت عندما سمعت ان هناك فيلما تونسيا .. وتمنيت أن تتنوع الافلام العربية وتزدهر وتكثر وتظهر باستمرار فى المهرجانات الدولية . ولكننى فجعت عندما شاهدت الفيلم التونسي واسمه « حميدة » (بكسر الحاء) .. فالفيلم فى حقيقته فيلم فرنسى تمثيلا ولغة ، وليس فيه الا عدد قليل من الممثلين التونسيين ، وليس فيه سوى بعض العبارات المتفرقة التى تعتمد على اللهجة التونسية ... اما بقية الفيلم فان الممثلين يتخاطبون بالفرنسية .. ومعظمهم من ناحية اخرى ممثلون اجانب ! ليس فى الفيلم من تونس شىء سوى مناظرها الطبيعية الجميلة . ويمكننا ان نقول عنه انه فيلم فرنسى تم تصويره فى تونس بأجهزة المانية

ولذلك احسست بعد لحظات ان لهفتى من اجل مشاهدة فيلم تونسى اصيل لا مكان لها .. فالفيلم الذى امامى ، رغم أنه يحاول ان يتحدث عن نضال شعب تونس ضد الفرنسيين ، الا انه كان خاليا تماما من اى طعم تونسى أو طعم عربى .. ولذلك كان فيلما غريبا ، وكان فى نفس الوقت فيلما فاشلا مليئا بالافتعال والضعف والركاكة !

رجاء النقاش

لماذا

كان صلاح يريد ان يكون اكثر من نفسه .. أكثر شمولا من مجرد ذاته .. لذلك عاش كل حياته وهو يعمل بلا توقف ليصل الى كمال يحسه وتطلبه نفسه ..

فعندما كان طالبا فى مدرسة التجارة بالظاهر سنة ١٩٣٧.. كان يحب « الملاكمة) ويهواها ..

وبعد عدة تمرينات انتزع مكانة بين الطلبة كملاكم يخشى بأسه ..

ثم حاول بعد ذلك أن يكون اديبا فقرأ كل ما يتصل بالادب ..

واستطاع ان يكتب فى مجلة المدرسة بعض الموضوعات الادبية التى لفتت اليه انظار التلاميذ والاساتذة ..

ثم تحول بعد ذلك الى ممثل ، فألف فرقة للتمثيل فى المدرسة .. كان هو المشرف عليها ومؤلفها وممثلها الاول ..

وقدمت فرقته – أوفرقة مدرسة (التجارة للتمثيل) – بعض المسرحيات على مسرح حديقة الازبكية عام ١٩٣٨ منها مسرحية « عزة بنت الخليفة » التى كان يقوم فيها بدور « الفارس »

ونجح الفارس الشاب فى انتزاع أعجاب الناظر والاساتذة والتلاميذ والجماهير ..

ونجح كذلك فى أن يجعل اخاه « شكرى سرحان » يعشق التمثيل ويسير معه فى نفس الطريق الطويل

وفى امتحان اخر العام .. عام ١٩٣٨ .. أعطاه ناظر المدرسة النمرة النهائية فى (مسك الدفاتر) مع أنه لم يحضر الامتحان لانه كان مشغولا فى (البروفات) فى تدريب فريق التمثيل فى المدرسة

ولما اعترض بعض الطلبة على ذلك أفهمهم الناظر :

(ان الطالب صلاح سرحان يؤدى للمدرسة واجبا عظيما لا يقل اهمية عن (مسك الدفاتر)

لقد حكى صلاح قبل وفاته قصة حياته ، تلك القصة التى اصبح بعدها ممثلا يشار اليه بالاصابع العشرة قال :

– تخرجت فى مدرسة التجارة سنة ١٩٤١ ، وعينت فى نفس العام موظفا فى (وزارة التربية والتعليم) – المعارف آنذاك – وبانقطاع صلتى بالدراسة . انقطعت عن التمثيل.. ولكن هذا كان لفترة وجيزة ، ثم التحقت بفرقة (جمعية الشبان المسلمين) ، وبدأت امارس هوايتى من جديد . وعلى نطاق واسع .. فبعد أن عدنا من رحلة فى فلسطين سنة ١٩٤٢ – قبل ان يسرق اليهود بعض اجزائها – قرأت اعلانا عن افتتاح معهد التمثيل فى أوائل عام ١٩٤٤ ، فتقدمت مع اول دفعة . وكان مجموع المتقدمين ٢٩٧٠ قبل منهم المعهد ١٥ فقط كنت أنا أحدهم ..

نصيحة الريحانى

ويستمر صلاح يحكى ..

« كنت باحب واحدة قريبتى فى الاسكندرية ..

وكان هذا أول حب فى حياتى.. كانت العاطفة بينى وبينها فى منتهى القوة .

وفى أحد الايام وقبل امتحان السنة الاولى ، بشهر سافرت اليها .. وسرقتنى العاطفة فلم أحضر الامتحان ..

واذكر ان الاستاذ زكى طليمات – وكان عميد المعهد فى ذلك الوقت – غضب على ، فأراد ان يعاقبنى فلم يسمح لى بدخول الامتحان فى السنة التالية الا بعد أن أديت امتحان قبول جديد فى لجنة كان المرحوم نجيب الريحانى احد اعضائها وقال الاستاذ زكى

– تعمل ايه يا سيدى فى الحب .. سى صلاح عامل روميو .. لكن آهو خسر سنة من عمره ..

فضحك نجيب الريحانى وهو يقول :

– اوعى تروح السنة دى كمان وتحب واحدة فى أسيوط وتغيب عن الامتحان

ثم قال لى نجيب الريحانى فى همس :

– المفروض يابنى ان حبك للتمثيل يطغى على أى حب ..

وفعلا كانت نصيحة لهاقيمتها..

وبدأت دراستى فى معهد التمثيل، واندماجى فيها ، تنعكس على عملى بحسابات وزارة المعارف .. وبدأت اضيق بالوظيفة وقيودها «الصحيان بدرى .. الجمع والطرح ، والضرب والقسمة ، والتسويات ، والمعاشات والاستقطاعات .. وما الى ذلك » فتسرب الى نفسى الملل، وبدأت أتغيب عن عملى بشكل أثار ثائرة رؤسائى فغضبوا على .. وراحوا ينقلوننى من مكان الى مكان داخل ادارة الحسابات ..

وفى احد الايام قرأت بالصدفة مقالا فى احدى المجلات بامضاء (الدمرداش محمد) .. وكان يشغل – فى ذلك الوقت – منصب السكرتير العام للادارة فى وزارة المعارف .. وكان شخصية .. يرتعش منها كل موظف فى الوزارة .. ولكن بعد انتهائى من قراءة المقال شعرت بأن

نسينا صلاح سرحان !؟

هـــذه عادتنا . دائما ننسى ذكرى الفنان الذى رحل. لقد مرت منذ شهرين ذكرى وفاة صــلاح سرحان ، الفنـــان الشاب ، الذى خطفـه الموت وهو فى عز الشباب، ولم يحتفل احد بذكراه . لقد مثـل دور ((سعيد)) فى ((المحروسة)) وخلد الدور باعـــتراف مؤلف المسرحية : ولكنه أثنـاء تمثيل احد المشاهد جلس ليستريح ،ودهش المخرج والمؤلف ، ولكن دهشتهما تبددت لان صــلاح مات بعد اسبوع .. ثم لم يحتفل احد بذكراه مع ان هــذا عامه الثالث فقط .. فلماذا نسيناه !؟



هـــذا الرجـل هـو الوحيد الذى سيفهمنى وسيحل مشكلتى ؛ فكتبت اليـــه طلبا شرحت فيه حالتى .. وكنت فى كتابنى له صريحا جدا .. واذكر اننى كتبت فيمـــا كتبت فى الطلب :

انا فى الليل بمعهد التمثيـــل بأعيش مع شيكسبير وابســـن ، وموليير .. والصبح آجى اصطدم بواقع الحسابات (٢ + ٣ = ٥ ٥ من ١٤ = ٩) ثم كتبت اربعـــة الفاظ مسبوقة بجملة :

قلمك يحولنى الى انســـــان سعيد جدا وبين قوســـين الالفاظ الاربعـــة

(ينقـــل الى تفتيش التمثيل) الذى هو الان المسرح المدرسى

وبعد يومين دعيت الى مقابلته ..واقول الحقيقة : اننى توجست خيفة ، وكل ما حدث فى المقـــابلة انه وجه الى بعض الاسئلة الفنية فى المسرح ثم صرفنى .. وبعـــد يومين نقلت الى المسرح المدرسى ..

استقالة ..

ثم تكونت فرقة المسرح الحديث. واشتركت فيها منذ انشائها ، وبرزنا كمجموعة من الشباب لهـــا اهدافها ومنهاجها الفنى ..

وطلبت منا ادارة المسرح التفرغ وكنت انا وعدلى كاســـب وكمـــال يس : الاعضاء الذين يعمـــلون فى عمل غير المسرح الحديث ...فاستقلت من المسرح المدرسى عـــلى امل ان زميلى سيستقيلان ايضا .. ولكن بعد فترة من الزمن تبينت اننى انا الذى استقال وحده ..

وكان مدير فرقة المسرح الحديث – فى ذلك الوقت – الاستاذ الكبير دربنى خشبه «رحمه الله » وتكون **مجلس ادارة كنت انا احد اعضائه ، فحققنا نجاحا كبيرا فى تلك الســـنة .. فاشركتنـــــا الممثلين فى ايراد الشباك ، وصرفنا مكافاة ستة اشهر بخـــلاف انتفاعنا بايراد الحفـــلات الاضافية ..**

واثار هذا النجاح كثـــيرا مـــن الاحقاد ففوجئنا بضم فرقة «المسرح الحديث » الى « الفرقة القومية » وكان اول مدير لهما الاستاذ يوسف وهبى ..

وفى الحقيقة اننى استفدت من عملى مع يوسف وهبى الكثير .. فقد كان يختارنى للسفر معه فى كل رحلاته الفنية التى كان يقوم بها خارج البلاد .

.. سافرت معه الى العراق ، والشـــــام ، وتونس وقبرص .. وكان هذا السفر عاملا كـــبيرا فى ازدياد معلوماتى ودراستى الفنية..!

عمر الورد

وعاد صلاح سرحان من رحلاته .. وبعد سنوات قليلة انتزع مكانه كممثل كبير .. وهو لا يزال فى عمر الورد

وقام بأدوار البطولة فى مسرحيات كثيرة ..

وكان آخر دور يقوم به عـــلى خشبة المسرح الذى احبه . ووهبة كل حياته .. هو دور ((سعيد)) فى مسرحية ((المحروسة))

وقد استطاع المؤلف « ســـعد الدين وهبه » أن يضع فى هـــذا الدور – او هـــذه الشخصية – تجارب جيل كامل .. وينقل اليها من حياتنا ملامح هذا الجيـــل الذى خرج الى الحياة فعـــاند الاوضـــاع التى كانت ســـائدة ، ورفع راية العصيان .. ثم عرف ان الطـــريق الى التغيير ليس فى الهتاف – او الضجيج – ولكن فى الوعى والعلم والمعرفة .

واستطاع « صلاح سرحان » ان ينقل ماكتبه المؤلف – ومالم يكتبه –

كان واحدا من هذا الجيـــل .. الذى تمرد .. والذى ثار ..والذى اتخذ سلاحه الوعى والعمـــــل والاحساس بالمسئولية ..

وذات مساء وفى يوم الاحد قبل سنوات ثلاث كان مؤلف «المحروسة» سعد الدين وهبه ومخرجها « كمال يس » يجلسان فى صالة مسرح ٢٦ يوليو يشاهدان صلاح سرحان وهو يمثل دوره ..

وفى الفصل الثانى وقف صـــلاح سرحان « سعيد » أمام مأمور المركز « توفيق الدقن » ..

وصاح المأمور فى سعيد يهـــدده ويتوعده .. ثم تشاغل عنه بالحديث

كان الدور يقتضى ان يظل سعيد واقفا .. ولكن سعيد ذهب الى ركن فى حجرة المأمور وجلس فى مقعد وثير .. فدهش المؤلف والمخـــرج وعندما انتهى الفصل ذهبا اليـــه وراء الكواليس .. وسأله كمـــال

– انت قعدت ليه يا صلاح..

وأجاب صلاح – بابتسامته التى لاتفارق ثغره كأنها جزء من ملامحه –

.. أجاب فى بساطة

– هوه ايه يا أخى .. هو أنا حافضل واقف على طول

وضحك المؤلف والمخرج ..

ختام الرواية

ومضى يوم الثلاثاء ، وهو يوم عطلة المسرح القومى .. ومع صباح الاربعـــاء ٢٢ أغسطس ١٩٦٢ .. نشرت صحف الصباح نعى صـــلاح

– نسأل المؤلف نفسه :

– لماذا جلس صلاح سرحان فى آخر مرة يقوم فيها بدور سعيد ؟

هل أحس بتعب خجل أن يحدثنا عنه عندما سألناه ؟ هل خـــرج عن حـــدود الدور لانه احس بأنه يتأهب للخروج عن حدود الحياة ؟

هل جلس لانه سيرقد طويلا

هل كان يستعد للقاء الرقدة الاخيرة جالســا ؟

وأسرع المؤلف الى المطبعة ليهدى كتابه (المحروسة) .. الى باعث الحياة فى (سعيد) .. الى صلاح سرحان

اننى اتصوره الان.. وهو جالس ..أتصوره وهو واقف.. واتصوره وهو ينفعل انفعالة جيـــل كامل . تمرد وثار واتخذ سلاحه الوعى . والعمل .. والاحساس بالمسئولية

((عبد الفتاح غبن))



ام كلثوم ... حاول الكثيرون تقليدها فلم ينجحوا ... لان العبقرية الفنية لا يمكن أن تقوم على التقليد



فيروز ... ابتكرت لنفسها اسلوبا فنيا خاصا بها ... واستطاعت عن طريق هذا الاسلوب المستقل أن تحقق انتصارات كبيرة

نجاة الصغيرة وأغاني الدموع

بقلم : كمال النجمى

تستطيع نجاة الصغيرة ان تتخلص من تبعيتها الفنية لالحان عبدالوهاب ، ومن أسرافها فى البكاء والانين ، وتستطيع ان تسلك طريق فيروز مطربة لبنان وتغنى مثلها اغانى بسيطة متفائلة .. ولكن



عبد الوهاب .. مرحلة جديدة من التبعية دخلتها نجاة الصغيرة ، ولو تخلصت منها لاصبحت شخصية ممتازة فى دنيا الغناء العربى

●● منظر قديم يقفز الى ذاكرتى الان ، رأيته فى شارع عماد الدين بالقاهرة منذ بضعة عشر عاما: نجاة الصغيرة تتابط عودا لايقل طوله عن ثلاثة ارباع طولها ، وهى تسير مع شاب صغير – لعلهشقيقها – وفى يده حقيبة للكمان ..

كان الوقت ظهرا ، أو بين الظهر والعصر ، والاخوان الصغيران يمشيان بهدوء ، لا يلتفتان الى أحد ، ولا يلتفت اليهما احد من السائرين فى الشارع أو الجالسين على ابواب المقاهى ..

كانت نجاة الصغيرة حينذاك صغيرة حقا .. القد صغير طولا وعرضا .. الملابس صغيرة .. الحذاء صغير ، ومظهرها العام اشبه بمظهر تلميذة فى مدرسة اعدادية هاربة من دروسها ..

تذكرت فى تلك اللحظة ماسمعته من احد أصدقاء والدها القدماء.. قال لى ان والدها – الخطاط الكبير حسنى – كان يضيق بشقاوتها وهى طفلة فكان يربط احدى ساقيها فى رجل دولاب بحجرة النوم ، لكى تتحرك فى دائرة محدودة لا تتعداها ..ويظل هو يكتب الخطوط الجميلة حتى يفرغ منها بعد ساعتين أو ثلاث فيتذكر سجينته الصغيرة ويطلق سراحها !

لو مضيت اسرد بقية ماسمعته من صديق والدها لتصور بعض القراء أن نجاة الصغيرة كان من الممكن ان تصبح اطول واعرض واكثر امتلاء – وربما اعلى صوتا – لو اتيح لها من الرعاية فى طفولتها اكثر مما سمحت به الظروف !

ومع ذلك فان نجاة الصغيرة فى مرحلة الطفولة استطاعت أن تغنى.

وفى اوائل الاربعينات سمع الجمهور لاول مرة باسم نجاة الصغيرة ، عندما كتب عنها الاستاذ فكرى اباظة فى « المصور » .. ووصفها بانها طفلة فى السابعة من عمرها تغنى بعض أغانى ام كلثوم ، وكأنها مطربة مدربة كبيرة ..

وكان فكرى أباظة سخيا فضفاض العبارة – كعادته عندما يتحمس – فوصف الطفلة الصغيرة بأنها معجزة .. وخليفة لام كلثوم !

كانت نجاةالصغيرة عندما سمعها فكرى اباظة لاول مرة ، ضئيلة الحجم جدا ، فظنها فى السابعة من عمرها ، ولكنها كانت فوق العاشرة

وكان اسمها « نجاة » فقط فخشى المعجبون بها أن يختلط اسمها باسم « نجاة على » اشهر مطربة فى مصر بعد ام كلثوم فى ذلك الحين

وعاش اسم نجاة الصغيرة فى ظل المطربة الشهيرة نجاة على ، حتى انطفأت نجاة على ، ولمعت نجاة الصغيرة واصبحت اشهر مطربة مصرية بعد أم كلثوم ..

وفى الاربعينات لم تكن نجاة الصغيرة تفعل شيئا الا أن تقلد ام كلثوم .. كان تقليدا رديئا.. ولكنه كان يبنى اسمها ويقربها الى المستمعين الذين يلذ لهم أن يعرفوا كيف تصبح اغانى ام كلثوم عندما تنبعث من حنجرة غير حنجرتها الذهبية ..

ولبثت نجاة الصغيرة تقلد ام كلثوم زمنا غير قصير ، حتى ظن الناس ان هذه المطربة الناشئة لا تجيد الا هذا التقليد ..

ومنذ ثلاثة عشر عاما تقريبا سافرت ام كلثوم الى الخارج للعلاج ، فجاءت الاذاعة بنجاة الصغيرة فى غيبة أم كلثوم لتقلدها .. فأسمعتنا الصغيرة اغنية « ولد الهدى » وهى احدى الروائع العسيرة الاداء الا على ام كلثوم

وكانت هذه الاغنية آخر عهد نجاة الصغيرة بتقليد ام كلثوم ، فان التقليد – ولو كان بارعا – لاقيمة له ، فكيف اذا اعتوره النقص والتقصير من جميع جهاته ؟ !! ..

● **لماذا أطالت نجاة الصغيرة فترة تقليدها غير المثمر لاغانى ام كلثوم ؟ !**

يبدو انهم قالوا لها فى طفولتها وصباها انها لابد ستكون ذات يوم خليفة أم كلثوم ، والطريق الى الخلافة المنتظرة هو ان تؤدى اغانيها المشهورة ، فيقول الناس : هذه هى خليفة ام كلثوم !

كان الطريق الذى رسموه لها يفضى الى لا شىء ..

فلم تكن « الخلافة » الا كلاما يفتنونها به ، أو يشجعونها ويدفعونها ، فتستمع اليه مبهورة، وتتصور ان طريقها هو ذاك ، لا طريق سواه ! ..

ولكن الكلمات المعسولة والجهود المبذولة اخفقت ، فابصرت نجاة الصغيرة حقيقة موقفها بعد اكثر من عشر سنوات فى التقليد العقيم !

ولكنها لم تخرج من التقليد بلا زاد ... فانه – على عقمه – كان مدرستها التى تخرجت فيها كمؤدية ممتازة للالحان

ولولا الاختلاف الجوهرى بين حنجرتى أم كلثوم ونجاة الصغيرة لاكتسبت الصغيرة من سنوات التقليد اكثر مما اكتسبت .. فان صوتها بمقاماته الثمانية لا يستطيع الا أن يلتزم حدوده وهو يقلد صوتا عريضا يغطى بضعة عشر مقاما ... فضلا عن الاسرار السماوية المتعلقة بجوهر هذا الصوت العجيب – صوت ام كلثوم – الذى ابدعته الطبيعة تعبيرا عن رغبتها فى ان تغنى ، او تسمع انسانا يغنى لها!.

●● **واجتازت نجاة الصغيرة مرحلة التقليد ..**

لم يكن ممكنا ان تاكل عيشا دائما من وراء تقليد ام كلثوم فطريق العيش هو ان تصبح مطربة فى الاذاعة تغنى اغانيها الخاصة ..

وعلى يد الملحن كمال الطويل كان ميلاد المطربة « المستقلة » نجاة الصغيرة ..

وانبعث صوتها – يحمل اثار الخوف من التجربة الجديدة يغنى «ليه خليتنى احبك» و«اسهر وانشغل انا » ..

كان اداؤها فى تلك الفترة مفتقرا الى الثقة بالنفس ، فقد كانت فى اول طريقها الجديد ..

والمدهش ان طريقها الجديد لم يكن بعيدا كل البعد عن طريقها القديم – طريق التقليد .. فان اغنية « ليه خليتنى احبك » كانت من اغانى ليلى مراد .. ولكن الاغنية لم تشتهر وتصبح محبوبة من المستمعين الا بعد ان غنتها نجاة الصغيرة ، فأصبحت احق بها من ليلى مراد ..

وفى بداية هذا الطريق الجديد لم يكن لنجاة الصغيرة لون غنائى خاص يلائم صوتها ..

فأغنية « ليه خليتنى أحبك » – كما قلنا – كانت من اغانى ليلى مراد ..

واغنية « اسهر وانشغل » نجحت فى ادائها – بقدر طاقة صوتها – على منوال ام كلثوم

ولكن نجاة الصغيرة سرعان ما وجدت لونها الخاص ، كمطربة للشباب من الجنسين ، تحل فى المكان الذى خلا باعتكاف ليلى مراد ، وفتور شادية عن الغناء لانصرافها الى التمثيل ..

وبدأ جمهور المستمعين يتذوق صوتها الذى يشبه مادة حلوة مركزة بعض التركيز ، ولكن حلاوته مزة – بضم الميم – كحلاوة البرتقال ..

وبدأت نجاة الصغيرة تتذوق النجاح القائم على العمل المستقل لا على التقليد ..

وكان مكان المطربة الثانية والثالثة بعد ام كلثوم خاليا منذ اختفاء المطربات الكبيرات امثال اسمهان وفتحية أحمد ونجاة على.. فاحتلت نجاة الصغيرة ركنا من هذه الدرجات الثلاث ، لا ادرى اين يقع بالضبط ، ولكنه على اية حال ركن هام ، يزاحم الركن الذى تحتله الان فايزة أحمد صاحبة الصوت الابيض المتوسط الذى تحدثنا عنه فى الاسبوع الاسبق ..

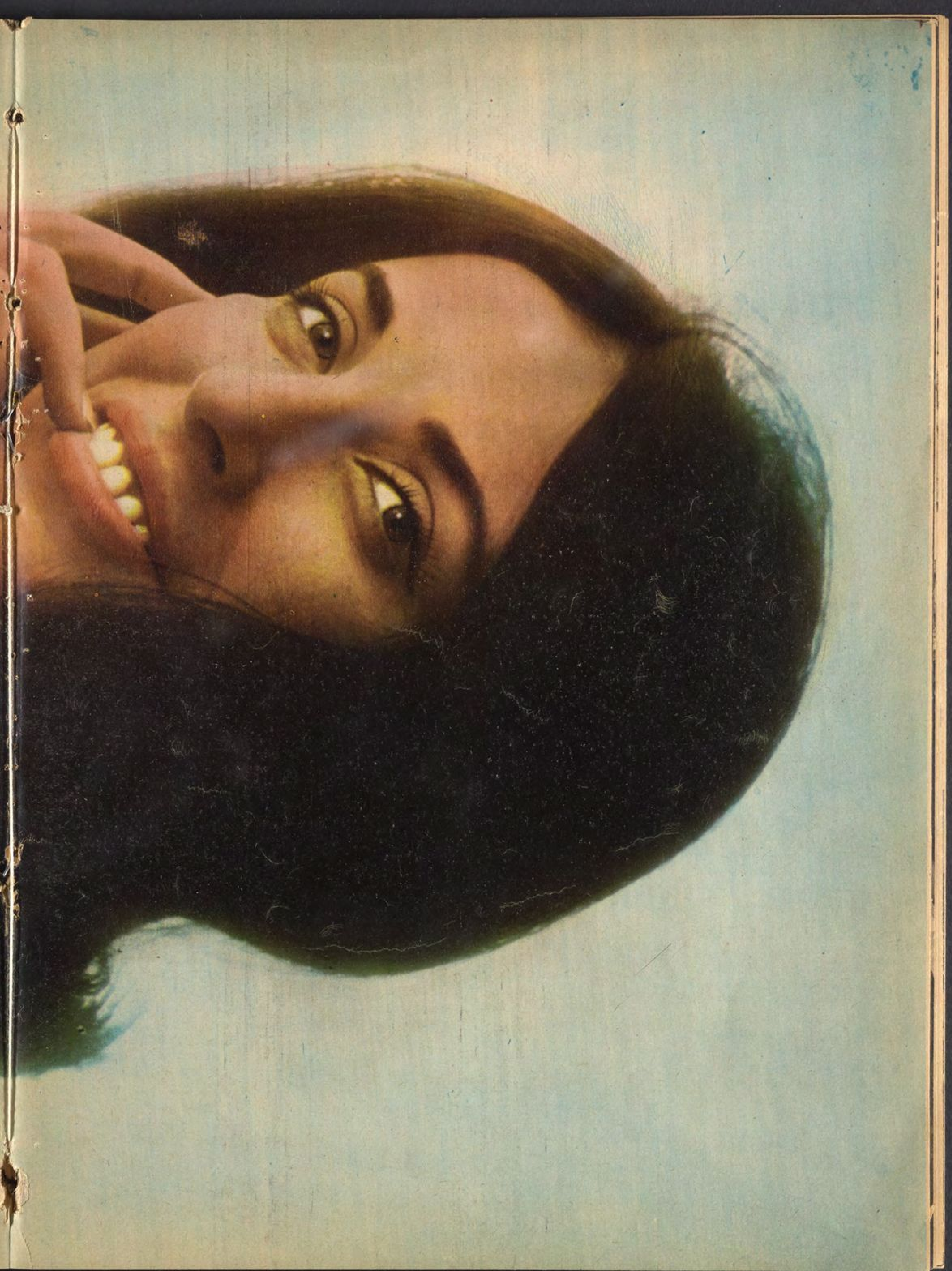
●● **هكذا طوت نجاة الصغيرة صفحتها القديمة ، وبخاصة مايتعلق منها بخلافتها الوهمية لام كلثوم**

وأدركت نجاة الصغيرة ان نجاحها الحقيقى هو ان تكون نجاة الصغيرة ، بامكانياتها وظروفها وحسناتها وعيوبها ، فانها بهذا وحده تحقق ذاتها ،وتؤدى رسالتها الفنية بدون ان تتعلق بما لا طائل تحته ..

وليبحث الباحثون بعد ذلك عن خليفة لام كلثوم فلن يجدوها لان المطربات العظيمات لسن سلالة ملكية تتوارث عرش الطرب.

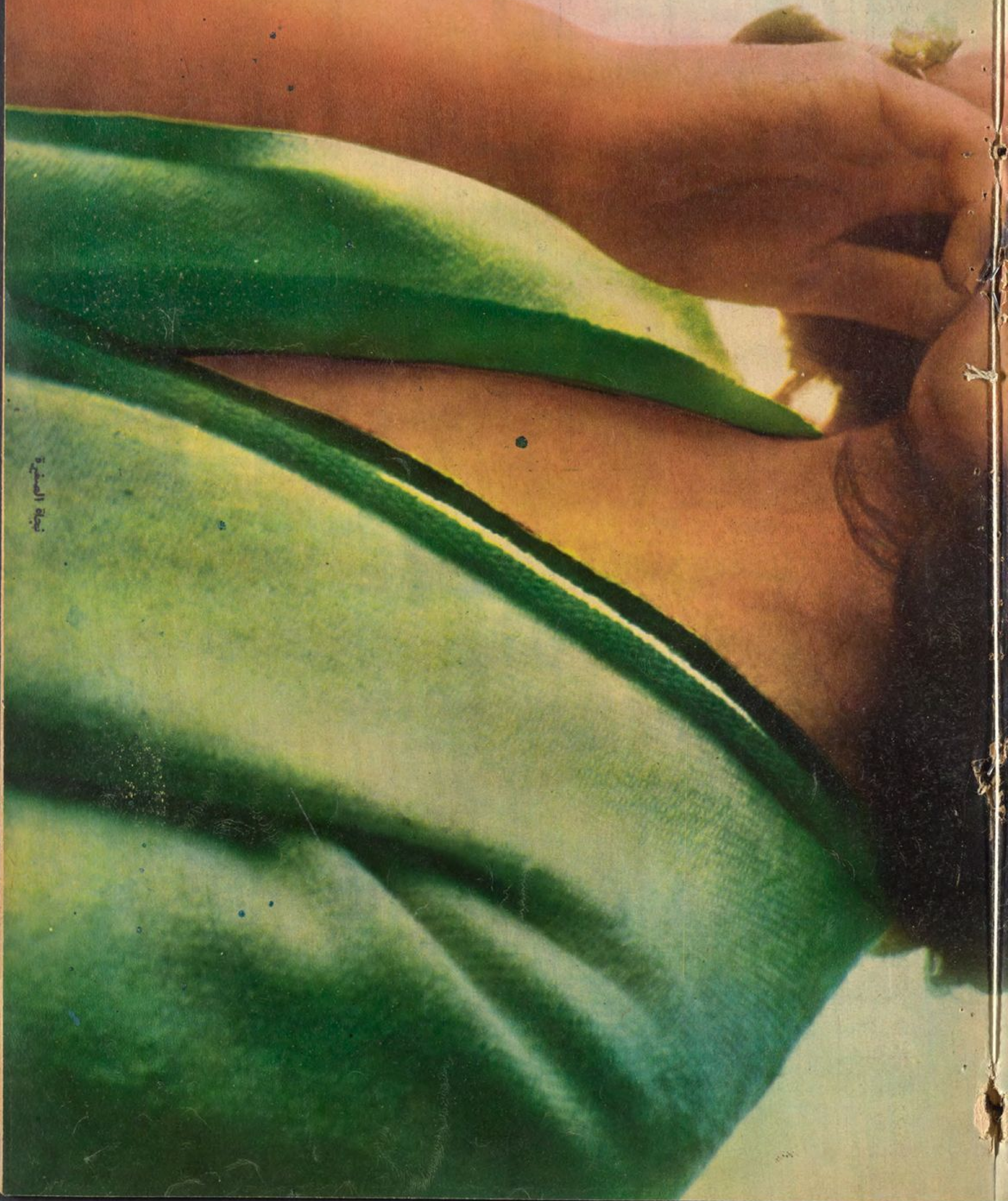
والمتفائلون هم الذين يبحثون

اقلب الصفحة من فضلك



اقلب الصفحة من فضلك

تصوير : محمود عارف



عن « مواصفات » صوت ام كلثوم فى غير صوت ام كلثوم

والعقلاء هم الذين يبحثون عن مطربة عبقرية اخرى ، لا عن ام كلثوم اخرى ، فان الممكن – افتراضا – هو ظهور عبقريات ، لا تكرار عبقريات .

لهذا يخطىء الذين ينشرون فى الصحف الان انهم اكتشفوا ام كلثوم جديدة اطلقوا عليها «شمس النهار»

وانا اعرف شمس النهار مسرحية توفيق الحكيم ، ولكنى لا اعرف شمس النهار المطربة ..

وقد ظهرت منذ ثلاثين عاما تقريبا مطربة باسم « حياة محمد » .. واتفق ظهورها مع ظهور كتاب للمرحوم الدكتور محمد حسين هيكل عنوانه « حياة محمد » ..

فلما سأل بعض الصحفيين ام كلثوم : هل سمعت حياة محمد ؟ !

ردت عليهم بخبث وخفة بالغة :

– مش هى دى اللى عملها هيكل ؟ ! ..

وانى لاخشى ان تكون المطربة الجديدة شمس النهار من صنع توفيق الحكيم ، كما كانت « حياة محمد » من صنع الدكتور هيكل ، على حد تعبير ام كلثوم !

●● **انتهت اذن مرحلة تقليد نجاة الصغيرة لاغانى ام كلثوم ، وافاقت من وهم « الخلافة » الذى انساقت وراءه زمنا كما انساقت مطربات كثيرات من قبل ..**

وجدت نجاة مستقبلها فى الاغانى العاطفية الخفيفة التى تناسب مقامات صوتها وامكانياتها فى الاداء والتعبير .. ولكنها اسرفت فى الغناء الباكى الغارق فى الدموع ، فكادت تتحول الى مطربة بكاءة تخاطب المستمعين بدموعها اكثر مما تخاطبهم بنبرات صوتها ..

ولكنها تزحزحت قليلا عن هذا المنهج الغريب عندما غنت بعض الالحان المتفائلة البسيطة التى سلكت فيها طريقا جديدا اشبه بالطريق الذى تسلكه مطربة لبنان « فيروز » ..

ولعل من الممكن – الى حد ما – ان تصبح نجاة الصغيرة مطربة من نوع فيروز ، مع الفارق بينهما فى الصوت والمقدرة .. ولكن نجاة الصغيرة لا تثابر على سلوك هذا الطريق ، بل تتردد بينه وبين طريق الدموع والنواح والعويل !

وتمر نجاة الان بمرحلة من التبعية لفن عبد الوهاب ، فهى تنتظر كل عام ما يصنعه لها من الحان ، فاذا لم يصنع لها شيئا ظلت تنتظر ، كأنها اصبحت مؤمنة بان نجاحها فى الغناء مرتبط بالحان عبد الوهاب ..

ولا شك فى أن نجاة الصغيرة لو استطاعت ان تتخلص من هذه التبعية الفنية ، ومن الدموع والانين .. ولو استطاعت ان تسلك طريقا يشبه طريق فيروز ، فانها ستصبح شخصية ممتازة فى دنيا الغناء العربى ..

ولكن .. هل تفعل ؟ !

كمال النجمى

الأوبرا

هل هى الموسيقى الشعبية للأغنياء ؟

● فى مصر : محاولاتنا الفنية متخلفة عن سنة ١٩٢٠ !
● فى أمريكا : العاصمة الأمريكية ليس بها أوبرا !
● فى النمسا : ميزانية الأوبرا أكبر من ميزانية الخارجية !

بقلم : صالح جودت

من المعارك التقليدية فى عالم الموسيقى عندنا ، معركة الاوبرا

فبينما الموسيقيون المحدثون يؤمنون بها ويدعون اليها ، **يؤكد الموسيقيون القدامى ان الاوبرا فن غريب على الموسيقى الشرقية ، وعلى الاذن الشرقية بصفة عامة**

وهناك فريق ثالث من الموسيقيين ، يوفق بين الرأيين ، ويجد الحل الوسط فى الاوبريت ، التى تزاوج بين الذوقين العربى والغربى باسلوب معقول ومقبول

والعجيب فى هذه القضية ، ان الموسيقيين القدامى ، لا المحدثين ، هم الذين بذلوا المحاولات فى هذا السبيل

فسيد درويش ، وداود حسنى ، ومحمد القصبجى ، وزكريا أحمد ... هم الذين وضعوا نواة الاوبريتات المصرية ... بينما لم يحاول أحد من الموسيقيين المحدثين أن يقدم لنا أوبرا أو أوبريت تصعد الى مستوى هؤلاء السابقين . واقصى ماتراه فى عصرنا هذا ، محاولات منقولة عن الاوبرات الاجنبية نقلا حرفيا ، او أوبريتات لا تتقدم بنا خطوة واحدة عن محاولات سيد درويش وداود حسنى ومحمد القصبجى وزكريا أحمد ، بل لعلها تتأخر عنها خطوتين

الحقيقة التى لا مجال لانكارها ، ان الاوبرا ، والاوبريت ايضا ، فنون مستوردة من الخارج ، ومن اوربا بالذات

حتى ان الامريكيين .. رغم اصولهم الاوربية ... لايزال اكثرهم ضعيف الاحساس بالاوبرا ، ولا يزال فيهم من يقول مثلنا أنها فن مستورد من الخارج . وفيهم من يصفها بانها « الموسيقى الفولكلورية – اى الشعبية – للاغنياء » ..

والناقد الامريكى « كليفلاند امورى » يصفها بأنها « كالزوج الذى يحمل لقبا شرفيا اجنبيا ... الاحتفاظ به كثير التكاليف .. وفهمه صعب ... فهو لا يعدو أن يكون تحديا اجتماعيا صارخا !

واذكر اننى عندما كنت فى العاصمة الامريكية فى العام الماضى ، سألت عن أوبرا واشنطن ، فقيل لى : « ليس فى واشنطن اوبرا .. ليس عندنا اوبرا الا فى نيويورك ، وفى مدينة او مدينتين اخريين على اكثر تقدير »

واضاف محدثى الى ذلك قوله : « ومع هذا ... فان الاجيال الجديدة بدأت تقدر الاوبرا ، بدليل ان عندنا أكثر من ثلاثمائة فرقة للاوبرا فى المدارس الثانوية والكليات الجامعية »

الاوبرا اذن فن اوربى أصيل .. ولاسيما فى ايطاليا والمانيا والنمسا

وقد أتيح لى أن أكون فى مدينة « فيينا » حينما اعيد افتتاح دار الاوبرا فيها بعد أكثر من عشر سنوات من انتهاء الحرب العالمية . وكانت الحرب قد خربت هذه الدار واغلقت أبوابها ؛ فلما فتحت وعادت الى الحياة – حوالى سنة ١٩٥٨ – كانت فرحة أهل فيينا بها أكثر من فرحتهم بانتهاء الحرب !

وقد دعتنى وزارة الخارجية النمسوية يومئذ الى حضور حفلة الافتتاح ، وأكد لى أحد رجال الخارجية أن الدولة قد رصدت للاوبرا اعتمادا سنويا اكبر من الاعتماد المرصود لوزارة الخارجية كلها !

وفى روما دار فاخرة للاوبرا ، مخصصة للشتاء ، واخرى للصيف ، هى أوبرا « كاراكالا » المكشوفة

وتتدرج أسعار الدخول فى اوبرات ايطاليا بين حدين متطرفين ، ويحرص الشعب ، حتى افقر طبقاته ، على شهود الاوبرا ، الى حد أن الصفوف الخلفية فى « أعلى التياترو » لا مقاعد فيها ، **ويشهد روادها الاوبرات وهم وقوف على اقدامهم ثلاث ساعات !**

تأصلت مكانة الاوبرا فى أوربا الى حد الاعتقاد بأنها ليست مجرد متعة روحية ، وانما هى – الى جانب ذلك – علاج ناجع لبعض الامراض المستعصية

ويروى احد مؤرخى الموسيقى أن سيدة من النبيلات الفرنسيات ، فى عصر الملك لويس الرابع عشر ، أصيبت بالماليخوليا – أى سوداوية المزاج – على اثر صدمة عاطفية ، بعد أن هجرها عشيقها

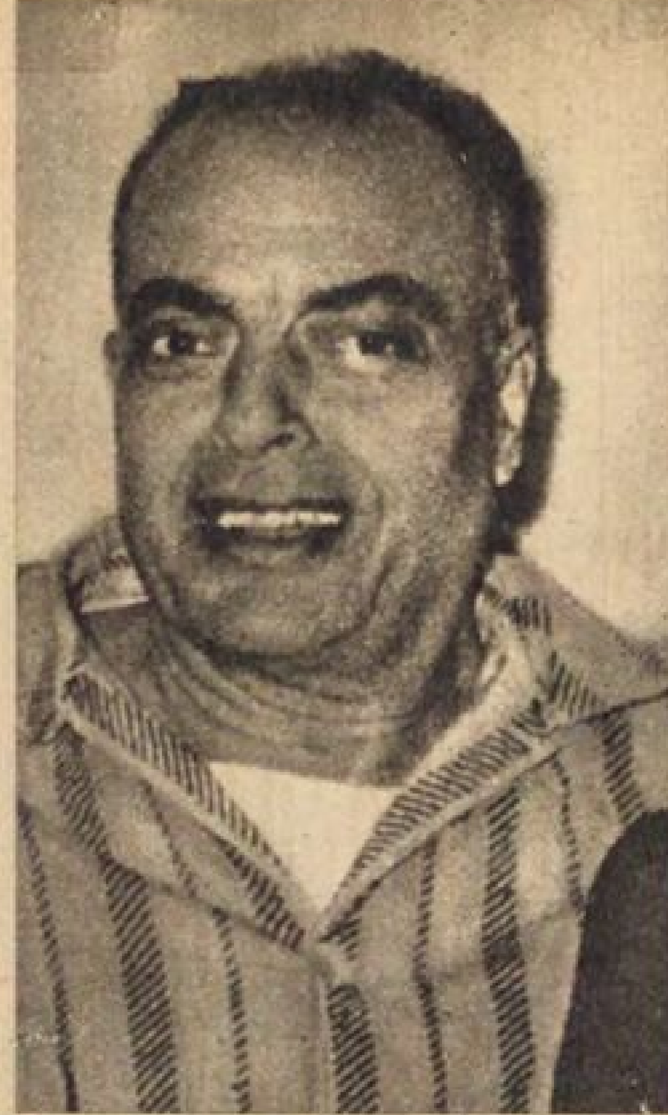
وجىء لها بطبيب مشهور ، لم يصف لها اى دواء ، ولكنه اوصى بأن يقام بالغرفة التى ترقد فيها مسرح صغير ، يرتاده نجوم الاوبرا اللامعون كل ليلة ، ليقدموا مشاهد من أوبرات الموسيقار الفرنسى الخالد « لولى »

واقيم المسرح ، ونفذت الفكرة .. وشفيت السيدة بالفعل !

ويعلل المؤرخ ذلك ، بأن هذه المشاهد من أوبرات « لولى » قد اقنعت السيدة بأسلوب ناعم ، بأنها ليست الوحيدة التى هجرها عشيقها ، وأن مايحدث على المسرح ، وعلى مسرح الحياة أيضا ، **أن كل قصة حب فى الوجود ، تنتهى غالبا بان يهجر الحبيب حبيبته** ، اللهم الا اذا مات الحبيب ، ووافاه قدره



سيد درويش



زكريا احمد



داود حسني



محمد القصبجي

هؤلاء خدموا الاوبرا باكثر مما خدمها الموسيقيون المحدثون

المحتوم قبل ان يجيء اوان هجره لها !

وقد كان الشاعر فولتير من أعدى أعداء الاوبرا ، ومع هذا ، فانه كان يؤمن بفوائدها الصحية ، ويقول أنها تساعد على الهضم !

والحجة الاولى فى كراهية فولتير للاوبرا ، أنها ليست عملا أدبيا بالمعنى الصحيح

وهذا حق ...

فليست للقصة فى ذاتها قيمة فيما يكتب للاوبرا . بمعنى انه لاينبغى أن يكون لهاموضوع تستخلص منه فكرة أو عبرة ، كأية قصة عادية ، أو أن يكون هناك صراع صاعد ، كأية مسرحية أو فيلم سينمائى . بل التركيز كله فى الاوبرا على الموسيقى

ولهذا يعتبرون الاوبرا عملا موسيقيا أكثر مما يعتبرونه عملا أدبيا ... فالنغمة فيها أهم من الكلمة ولهذا يقول فولتير ساخرا ان كل قول يبدو لنا سخيفا اذا تحدثنا به ، نسمعه فى الاوبرا غناء !

ومع هذا ، فان الاحصائيات تثبت أن رواد الاوبرا هم فى أغلب الاحيان من المثقفين ، بينما العاطفيون يفضلون الباليه والسينما والتليفزيون

وتثبت كذلك ان كبار السن يفضلون الاوبرا ، بينما صغار السن يفضلون « الجاز » والموسيقى الشعبية والروك أندرول

ولا يقف فولتير وحده فى عدائه للاوبرا ، بل ان الكثيرين من أعلام الادب الخالدين يتخذون منها نفس الموقف

تولستوى ، مثلا ، يصف فى فصله المأثور « ماهو الفن ؟ » تجربة - أى بروفة - شهدها لاحدى الاوبرات ، وصفا ساخطا ، ويقول « ان مايفعله هؤلاء القوم - يعنى نجوم الاوبرا - على المسرح لايشبه أى شيء موجود على الارض .. الا الاوبرات الاخرى .. ان الناس لايتكلمون بهذه الطريقة القرائية ؛ ولا يقف بعضهم من بعض على مسافات مربوطة ، يحركون أيديهم فى الهواء للتعبير عن خلجات أنفسهم »

والاديب الانجليزى الكبير الدكتور جونسون يقول « ان الاوبرا عمل دخيل ... ولا معقول » !

والناقد الجهير تشارلز لام ، وهو من احسن من أرخوا لعمر الخيام ، وحققوا حياته ورباعياته ، يقول أن الاوبرا هى « ألم ذهنى مسرف فى التطرف ، صعب التفسير » !

والخلاصة ان اهم مايؤخذ على الاوبرا انها لاتعكس الواقع ، وان الناس فى الحياة - على حد تعبير تولستوى - لايتكلمون بهذه الطريقة ، ولا يغنون اذ هم يعرضون مشاكلهم ويصورون امالهم والامهم

ولهذا يفضل معظم الناس المسرح ، لان المسرح هو اقرب الفنون الى واقعهم الذى يعيشون فيه ، فى هذا العصر المؤمن بالواقعية

سيف وانلى

شاطئ عريض منبسط

بقلم : راجى عنايت

سيف وانلى .. ظاهرة خاصة فى فنوننا التشكيلية .. ظاهرة قلما تتكرر .

وسيف وانلى .. ليس فنانا عاديا .. ولكنه حركة فنية كاملة .. ينهمر انتاجها الغزير ، كما تنهمر امطار ليالى الشتاء فى الاسكندرية التى اتخذها مقرا له .

وتكفى زيارة واحدة لموسم الفنان ومتابعة سريعة لمئات اللوحات التى تتزاحم على الحوائط العالية العريضة وتتراكم على الارض .. ومتابعة لبعض من آلاف الرسوم السريعة التى يتحول بعضها الى لوحات .. يكفى هذا لتعرك على الفور انك امام شاطئ عريض منبسط ، متنوع المعالم .

هناك شبه قاعدة فى عالم الفن ، تقول ان الفنان لايتحول الى خالق يضيف شيئا جديدا الى فنه ، مالم يجعل عمله الفنى واجبا يوميا فى حياته . والعكس طبعا غير صحيح ، بمعنى أن الشخص الذى يمارس الكتابة الادبية يوميا لايتحول بالضرورة الى أديب خالق .. ولكن المقصود بهذه القاعدة أنه حتى الفنان الكبير اذا لم يتحول الانتاج الفنى الى واجب يومى فى حياته ، قد يبقى مجرد فنان .. ولكنه لايتحول الى فنان خالق .

الفنان .. والخالق

وسيف وانلى من الفنانين القلائل الذين وهبوا حياتهم للانتاج الفنى .. وأصبح الرسم والتصوير جزءا لا يتجزأ من صبحه ومسائه ..

وهو بهذا الاسلوب فى العمل ، يعطى المثل الصادق لما يجب أن يكون عليه الفنان المتفرغ .

واذا كان لغزارة الانتاج وتنوعه جوانبه الايجابية ، فله أيضا بعض الجوانب السلبية التى لايجب ان نتغاضى عنها . ولعل موقف الفنان سيف وانلى من عملية الخلق الفنى يوضح طبيعة هذه الجوانب السلبية

الفنان سيف وانلى فنان منطلق .. كالصاروخ ، لاتقيد عملية الخلق الفنى عنده اية قيود بخلاف احساسه المباشر أمام الموضوع الذى يسجله ..

ولو اخترنا شريحة من هذا الانتاج .. اى شريحة .. مجموعة من اللوحات تمت فى وحدة زمنية معينة لتكن نصف سنة مثلا .. لوجدنا أن هذه الشريحة تتضمن خليطا من الموضوعات يتراوح بين الصورة الشخصية (البورتريه) ، والافكار الموسيقية المجددة .. وبين هذين الحدين يأتى تسجيل المناظر الطبيعية او الطبيعة الصامتة

والاهم من تنوع الموضوعات ، وهو أمر طبيعى ، تنوع الاساليب التى يؤدى بها الفنان سيف هذه الموضوعات .. وحتى فى حدود الموضوع الواحد .. الصورة الشخصية .. يقف سيف امام لوحته فى كل مرة موقفا جديدا متأثرا بالشخص الذى يرسمه .. ونجد ان الفنان لا يؤمن بالتزام مدرسة فنية معينة او اسلوب فنى خاص ، ولكنه يؤمن فقط بما يمكن



الصورة الشخصية عند « سيف » تتراوح بين هذا الحد والاسلوب التجريدى الخالص .. احدث صورة لاحسان مختار .

أن نسميه « صدق اللحظة »

صدق اللحظة

« واعنى « بصدق اللحظة » هو اقبال الفنان على موضوعه الجديد كالصفحة البيضاء ، وتلقيه لايحاءات اللحظة الراهنة بكل ما تمليه من موضوع واسلوب .. وهو فى هذا يختلف عن الفنان العادى الذى يقبل على موضوعه مسلحا بخبراته القديمة كلها » وينظر الى موضوعه من زاوية المدرسة الفنية التى يلتزمها ، ويقبله او يرفضه بقدر ما يطابق الافكار السابقة التى يلتزمها .. وحتى عندما يتناول موضوعه ويبدأ الانتاج فهو ينتخب من موضوعه الجوانب التى تدعم افكاره ويستبعد الجوانب التى قد لا توافق هذه الافكار الفنية . وهذا هو ما يشكل عند الفنان العادى وحدة الانتاج والخط الفنى ، ويضعه فى نطاق مدرسة فنية معينة

ولكن الفنان سيف وانلى رغم تحقق وحدة ما فى انتاجه ، وحدة عريضة رحبة متسامحة ، يتنوع فى انتاجه تنوعا شديدا يجعل من الصعب وضع حدود لهذه الوحدة، ففى بند الصورة الشخصية مثلا وهو موضوع محدد يمكن دراسته بطريقة اسهل من باقى الموضوعات .. نجده يتردد بين الاتجاه الزخرفى والاتجاه التعبيرى والاتجاه التجريدى مع بعض التأثيرات التكعيبية والمستقبلية ، ولا يحدث هذا فى تسلسل زمنى معين ولكنه يتردد وفقا لطبيعة احساسه بالشخص الذى يرسمه

تجربة من آلاف التجارب

والفنان سيف وانلى يعيش فى انتاجه كالطائر الطليق ، لا تحده قيود أو حدود . وكما انه فى حياته المادية لا يخضع لاية قيود أو حدود ، فهو كذلك فى انتاجه الفنى يسير على نفس النهج . يستمتع بالانتاج الفنى التشكيلى بمختلف مدارسه وعصوره ، ويستفيد من رصيد الانتاج الفنى المحلى والعالمى كلما شاء ذلك . ويمارس عملية الخلق الفنى فى طلاقة وغزارة ، تجعله لا يتردد كثيرا امام لوحته .. **فهى فى النهاية لوحة من مئات اللوحات .. وتجربة من آلاف التجارب** . وأى شىء قابل للتسجيل عند الفنان سيف .. نظرة من الطائرة .. أو نظرة من مبنى مرتفع .. تطلع الى مائدة أو رقصة .. نغمة من سيمفونية .. حالة نفسية او معنى وطنى .. كل هذا قابل للتسجيل ، ومتوفر فى انتاجه الغزير

وهذا فى حد ذاته يحقق للفنان سيف وانلى قاموسا خاصا به .. يكاد يكون الالتزام الوحيد فى انتاجه الفنى .. ويظهر بوضوح فى التزامه الخط التجريدى فى لوحته التى يستوحى فيها الاعمال الموسيقية .. وهذا يمثل جانبا واضحا فى انتاجه .. سواء بتصويره اعمالا موسيقية بالذات أو تعبيره عن الآلات والمواقف الموسيقية

يسمع كل شىء

والموسيقى تلعب دورا كبيرا فى حياة وانتاج الفنان سيف وانلى .. يتذوقها أيضا بدون التزام اتجاه موسيقى معين أو مدرسة موسيقية خاصة .. يسمع كل شىء .. وينفعل بكل شىء .. ويصور فى لوحاته كل شىء ..

وانفعالاته بالموسيقى يترجمها فى مجموعة ضخمة من اللوحات تصل الى ما لا يقل عن ٤٠ لوحة .. وهو ببساطة يرى أن الفن التجريدى هو التحام بين الفن التشكيلى والموسيقى ولهذا يلتزم فى انتاجه الفنى الذى يصور الموسيقى اسلوبا تجريديا واضحا .. وهو هنا يستعرض مهاراته التكنيكية استعراضا رائعا ، يوضح الثراء الفنى الذى يتمتع به

أعمال بتهوفن وبرليوز وفاجنر كلها تحولت عند سيف الى لوحات .. وهو يستمع الى العمل الموسيقى فى تأن متتبعا الآلات المختلفة ، والنغمات وهى تلتقى وتتفرق .. ثم بتصور خاص يترجم هذا الى اشكال والوان واضواء وظلال . وبصرف النظر عن هذه المطابقة التى يفترضها الفنان ، فالاعمال التى يقدمها فى نتيجتها النهائية أعمال ناجحة تدل على ذوق ناضج وقدرة عالية

تجربة غير ناجحة

والمسرح يحتل جانبا كبيرا فى حياة وانلى ، لا يقل عن الجانب الذى تحتله الموسيقى .. ولا ينعكس تأثير المسرح بشكل مباشر فقط فى اللوحات التى يسجل فيها رقصات الباليه والرقصات الشعبية ، ولكنه ينعكس أيضا بطريقة غير مباشرة فى الاشكال التجريدية التى يرسمها بما تعطيه من احساس مسرحى

وللفنان سيف وانلى تجربة مباشرة للمسرح ، عندما قام بتصميم ديكورات أوبريت « **مهر العروسة** » .. ولكنها لم تكن تجربة ناجحة للاسف ، نتيجة لعدم اشرافه على تنفيذ هذه الديكورات وتفاهمه مع المخرج على شكل الاضاءة الذى يتصوره ساقطا على هذه الديكورات ولو اننى أعتقد ان بالامكان الافادة من جهد الفنان سيف فى هذا السبيل مع اعطائه المزيد من الصلاحيات لمتابعة مراحل العمل المختلفة للتأكد من النتيجة

دراسة خصبة

وبعد .. لا يمكننى ان اعتبر هذه الكلمات تقييما نقديا للفنان الكبير سيف وانلى ، ولكنه مجرد لفت لانظار النقاد الى المادة الدراسية الخصبة التى يحققها انتاج هذا الفنان المتنوع . واعتقد أن مزيدا من الدراسة لحياة وأعمال هذا الفنان كفيلة بكشف الكثير مما يمس حركة الفنون التشكيلية المعاصرة



الموسيقى تدخل انتاج الفنان « سيف » باكثر من طريقة



من الالات الموسيقية يصمم سيف لوحته التجريدية وهو فى هذا يعكس الجو الصناعى الذى نعيشه!



بوب آرت ــ احدث صيحة فى الفن التشكيلى لم يتركها سيف دون ان يمارس تجربته الشخصية .. والصورة لجزء من حائط يجمع بين اعلان عن فيلم ، وحفلة لام كلثوم .. لقطة لابعاد حياتنا الثقافية

الخائنة

نادية لطفي ، كانت تقضي لياليها معذبة ، يهملها زوجها ويعطي حياته لعمله !

● محمود مرسي . دخل بوفيه محطة القاهرة ، واتجه الى التليفون ورفع السماعة وأدار القرص .. وبقي لحظات حتى أتاه صوت نادية لطفي من الطرف الاخر ولم يقل شيئا كثيرا : « أنا رايح اسكندرية .. عندي قضية لازم اترافع فيها بكرة الصبح .. قضية كنت ناسيها . » .. ووضع محمود السماعة ، بينما بقيت نادية مذهولة والحيرة ترتسم على وجهها وأصابع الشك تمتد لتعتصر قلبها .

● ولم تعرف نادية كيف قضت ليلتها ، ولم تدرك ما تفعله ، الا عندما وجدت نفسها تدخل فناء المحطة ، واذا هي تجد محمود مرسي يركب القطار وفي صحبته امرأة جميلة .. وشعرت نادية بالضآلة .. ودارت بها الارض حتى لم تعد تعرف مكانا لقدميها .

● كمال الشيخ . الفائز بجائزة الاخراج السينمائي الاولى عام ١٩٦٤ يقول ان هذا الموقف بين نادية لطفي ومحمود مرسي ، وهما الزوجان المتحابان في احدث افلامه « الخائنة » هذا الموقف كان أشبه بلحظة الصفر في انطلاق صاروخ موجه الى الفضاء الخارجي .. ان كمال اخرج ٢١ فيلما طوال ١٢ عاما مارس فيها الاخراج السينمائي ، يتميز بينها جميعا « الخائنة » لانه قصة واقعية كتبها ابراهيم الورداني ، واحداثها تعيش بين جدران بيوتنا دون أن نستطيع ان نواجهها بحل مثالي .

● الصحفي اللامع موسى صبري . كتب الحوار لفيلم «الخائنة» . موسى تخرج في الحقوق واستطاع أن يخضع المبادىء القانونية لعبارات الحوار السلسلة الرقيقة التي تشبه الشعر .. السيناريو كتبه « للخائنة » عبد الحي أديب محافظا على جوهر قصة الورداني التي تعالج مشكلة الزوج عندما يعطي حياته كلها لعمله ، والاثر السيىء الذي يمكن أن ينعكس على قصة حب عنيفة يعيشها مع زوجة مخلصة .

● في اول أيام التصوير . حول كمال الشيخ النادي الليلي الجديد في فندق عمر الخيام الى بلاتوه .. وكمال شغوف دائما بالبحث عن اماكن جديدة لم تستغل سينمائيا ليصور فيها اجزاء من افلامه .. ان كمال وضع في « الخائنة » فيلمه الاخير لشركة القاهرة للسينما تجارب ٢٠ عاما في العمل السينمائي ، وفي ذلك اليوم ، في النادي الليلي ؛ جمع كمال كل أبطال « الخائنة » نادية لطفي ومحمود مرسي وعمر الحريري ونادية الجندي ويوسف شعبان وعادل ادهم وفرقة من فرق الباليه الاجنبية التي تعمل في القاهرة ومائة ممثل ثانوي وراح يخرج المشهد في هدوء .. اطرف ماحدث في ذلك اليوم هو ان السياح الاجانب الذين ينزلون بالفندق طلبوا من كمال أن يجلسوا على الموائد بين الممثلين الثانويين ليظهروا في المشهد الذي يصوره من « الخائنة » .



ماذا يمكن ان يحدث عندما تجد الزوجة المحبة لزوجها المخلصة له ، ان هـــذا الاخلاص وهذا الحب يقابل منه بالنكران ؟ ! . . لقد كانت نادية لطــفى تحيط زوجها محمود مرسى بحبها وحنانها ، وتدفعــه دائما الى الامـــــــام .. لا تشـــكو عندما يعود الى البيت مجهدا فلا يلتفت اليهـــــا ويحبس نفسه فى حجرة مكتبه بين كتب القانون ومذكرات القضايا .. كانت تتحمل هذا كله من أجله ، واذا بها تكتشف فجأة أنه خـائن . . ان نادية لطفى ومحمـود مرسى يتقاسمان بطولة فيلم «الخائنة» قصة ابراهيم الوردانى الفيـلم الذى مثـــل بـــلادنا فى مهـــرجان بـــيروت السينمائى .. « الخائنة » اخراج كمال الشيخ الفائز بجـائزة الاخراج أعد له الحوار موسى صبرى وكتب السيناريو عبد الحى أديب .. « الخائنة » انتصار جديد لشركة القاهرة للسينما التى يرأسها جمال الليثى ويشترك فى بطولته حسين رياض وليلى طاهر وعمر الحريرى ويوسـف شعبان وعادل أدهم ونادية الجندى. صوره وحيد فريد وانتجه لحساب شركة القاهرة للسينما المنتج الذى قـدم أفلاما ناجحة : عباس حلمى

● ماذا تفعل زوجة مخلصة محبة لزوجها عندما تكتشف انه خائن ؟ !

● الخائنة .. حققت انتصارا سينمائيا فى مهرجان بيروت بين أفلام ٣٨ دولة !

المثل القـدير حسين رياض . آخر افلامه « الخائنة » مع نادية لطفى ومحمود مرسى و « ليـلة الزفاف » مع احمد مظهر وسعاد حسنى

لحظة حرجة فى « الخائنة » نادية لطفى صـامتة ومحمود مرسى يحاول أن ينتزع منهـا اعترافا ومعهما يوسف شعبان

● من بين كل الافلام الجديدة فى هذا الموسم ، اختارت لجنة الاشتراك فى المهرجانات الدولية فيلم « الخائنة » ليمثلنـــا فى مهرجان بيروت السينمائى الدولى .. وسافر جمـال الليثى رئيسا للوفد الرسمى فى المهرجان وسافر بطلا الفيلم نادية لطفى ومحمود مرسى والمخرج كمال الشيخ ، وكان « الخـائنة » ابرز أفلام المهرجان وانجحها من بين أفلام ٣٨ دولة أشتركت فى المهرجان .

● ان نجـاح « الخائنة » فى بيروت وتفـوقه على كل الافـلام الجديدة فى الاختيار للمهرجان لم يكن وليد الصدفة ، فقـد قضى كمال الشيخ ١٨ شهرا يجهز سيناريو الفيلم وحواره قبـل ان يبدأ تصويره ويختار نجومه .. ان نادية لطفى تعمـــل للمرة الثانية مع كمال الشيخ ، وكان لقاؤهما الاول منذ سنوات فى فيلم « حبى الوحيـد » الذى اخرجه كمـال وتقاسمت نادية بطولته مع عمر الشريف .. أما محمود مرسى فكمـال هو الذى أعطـاه فرصته الفنية فى فيلم « الليلة الاخيرة » الـذى كسب به جائزة أولى للتمثيل ، وبنفس الاخلاص اختار كمال باقى أبطال الفيلم : الممثل القدير حسين رياض وليلى طاهر وعمـر الحريرى ويوسف شـعبان وعادل ادهم ونادية الجندى .

● طوال العمل فى « الخائنة » كان كمال الشيخ متفائلا جدا .. وسر تفاؤله انه يعمل مع جمـال الليثى كرئيس لشركة القـاهرة للسينما ، وهو الذى عمـل معه أفضل سنوات عمله ، اذ أخـرج له « اللص والـكلاب » و « لن أعترف » و « الليلة الاخيـرة » و « الشيطان الصغير » ، وهذه الافلام جميعا قـد تركت أثرا فى تاريخ السينما العربية .. جمال الليثى أحاط كمـال وهو يخـرج « الخـائنة » بأقوى الامكانيات الفنية كمدير التصوير وحيد فريد والمنتج عباس حلمى الذى اقترن اسمه بأفلام كبيرة مثل « عمالقة البحار » و « النظارة السـوداء » !!

يضم «الخائنة» مع محمود مرسى ونادية لطفى أكبر مجموعة من النجوم، عمر الحريرى ويوسف شعبان ونادية الجندى وعادل أدهم



استغرقت فقرات برنامج السيرك ست ساعات . لقد كان عبد الفتاح شفشق يسجل التوقيت بدقة ليحاول ضغط زمن البرنامج .. بينما رشدى صالح يقف الى جواره مندمجا فى متابعة الفقرات

يقدمه : محمد صبرى

يحيى حقى فى السيرك !

فى هذا الاسبوع ، ذهب اديبنا الكبير يحيى حقى الى السيرك القومى ، لمشاهدة البروفات النهائية ، التى يجريها اللاعبون قبل الافتتاح .. وجلس يحيى حقى ست ساعات كاملة ، وهو يلاحق الحركات البهلوانية التى قدمها اللاعبون فى الخيمة التى اعدت للتدريب فى قصر عابدين ..

ويحيى حقى ـ بالذات ـ من اكثر ادبائنا اهتماما بالحياة الشعبية .. فهو كثير التنقل ما بين الاحياء العريقة والموالد والاسواق .. وقد عاش طويلا فى الصعيد .. وكتب عن حى السيدة زينب وعن البيئة الشعبية فى حى سيدنا الحسين .. وعندما سافر الى الخارج فى اعماله الدبلوماسية .. فانه لم ينس النكتة المصرية ولا الروح الشعبية التى تملأ نفسه .. فظل يحملها معه فى كل مكان ..

وهو فى هذا الاسبوع .. يحاول ان يدخل تجربة جديدة .. وذلك بكتابة رواية عن البهلوانات .. ولانه لا يكتب الا اذا عاش وجرب .. فقد ذهب الى السيرك ليرى كل جديد فى هذا الفن الملىء بالحياة وبهجتها .. فالسيرك من احب الفنون الى قلبه .. فهو يهواه منذ الصبا .. وكثيرا ما كان ينسى نفسه امام الحواة ، ويحاول معرفة سر المهنة فى الالعاب السحرية التى « يشربها » المتفرجون .. كما انه يحرص دائما على شراء كل المجلات والكتب التى تهتم بهذا الفن .. وقد نشر قصة منذ ١٥ عاما فى مجلة السياسة تحت اسم «دنيا» .. وهذه القصة تدور حوادثها عن حياة اللاعبين فى السيرك والفن المثير الذى يقدمه البهلوانات والحواة والسحرة .. لقد قال لى يحيى حقى وهو يتابع العروض المثيرة فى سيرك الشعب : انها امتع لحظات تمر فى حياتى !



وحضر البروفات اولاد الخبراء فى السيرك ، واولاد اللاعبين . كانت السعادة تملؤهم . وكل فقرة تعجبهم تلهب اكفهم بالتصفيق لها ..

ان الفنان يحيى حقى الذى يجلس فى الصورة بين زوجته وابنه ، ليس غريبا على عالم السيرك . لقد نشر عنه قصة منذ ١٥ سنة . وهو الان يستعد لكتابة رواية طويلة عنه .



كان اول الجيل الجديد من الملحنين ، الذى اقدم على تلحين اغنية لام كلثوم ويومها توقعوا له الفشل لكنه نجح ، وتوالت الحانه ، لاجمل صوت غنى الاغنية العربية ..

بليغ حمدى:

ماذا فى ذهنه وهو يلحن لثومة!



كان خبر تلحينه أغنية لام كلثوم مفاجأة . فكيف يشترك هذا الملحن الشاب مع سيدة الغناء فى الشرق فى عمل واحد . ان تجربته الفنية فى عمر الورد . وهو نفسه فى عمر الزهور . كان عمر بليغ أيامها سبعة وعشرين عاما . وابتسم كثيرون . قالوا ان أم كلثوم مسئولية كبيرة لايستطيع بليغ أن يتحملها . وغنت سيدة الغناء اغنية «حب ايه» وأصبح حديث الناس يدور حول الملحن الشاب . فقد نجحت الاغنية نجاحا ضخما ، ورددتها كل الاذاعات

و « حب ايه » لها قصة ، قبل أن تغنيها أم كلثوم ، وتصبح المجد الاول لبليغ .

قصة ((حب ..))

كانت أم كلثوم فى المعهد العالى للموسيقى ذات مرة ، وسمعت أغنية « حب ايه » . لكن الاغنية لم تجذب اهتمامها . وفجأة .. عرف بليغ أن المطربة الكبيرة تسال عن الاغنية . كان ذلك بعدها بأيام . ولم يصدق بليغ . أحس - كما يقول - أنه يحلم ، وان سؤال أم كلثوم عن الاغنية ليس صحيحا . وغنت أم كلثوم . وكانت شهادة الميلاد الحقيقية للملحن الشاب . بعدها ، لحن « سيرة الحب » .

وقال الجميع انها لاتقل عن «حب ايه» روعة .

يقول بليغ : أم كلثوم مسئولية كبيرة ، اضعها دائما امامى ، وعندما

حمدى غيث وكمال عيد

يردان على

زوزو حمدى الحكيم

نشرت ((الكواكب)) فى عددها الماضى حديثا مع السيدة زوزو حمدى الحكيم، تعرضت فيه لحمدى غيث مدير المسرح العالمى ، وللمخرج كمال عيد . واذا كانت ((الكواكب)) قد افسحت صفحاتها لنشر وجهة نظر الفنانة ، فانها تلتزم الآن، بنشر ما جاءها من ردود تشرح وجهة نظر الطرف الآخر . الذى تعرضت له السيدة زوزو حمدى الحكيم ، حتى تكتمل صورة الموقف امام القراء ..

فقد جاءنا من حمدى غيث :

لم اكن اريد أن اكشف مسألة «زوزو حمدى الحكيم» للملأ ، لأنى اكن للسيدة احتراما واحمل لها ذكريات زمالة قديمة . ولكن .. الخديعة والزيف لايمكن السكوت عليهما . وقديما قالوا « على نفسها جنت براقش » ..

عندما عادت السيدة من الكويت وظلت أياما طويلة بلا عمل ، قابلتنى مرة وعرضت على رغبتها فى تمثيل دور «المربية» فى مسرحية «الدرس» وبالرغم من أننى لا أملك هذا ، الا أننى بحكم احترامى لها ولماضيها سمحت لنفسى أن احدث مخرج المسرحية فى الامر ، وأستجاب المخرج مشكورا . فاى جزاء لاقاه المخرج على هذا ؟

١ - تكرر من السيدة تأخيرها لرفع الستار ، وهذا فى ذاته خطأ كبير يتنافى مع ابسط تقاليد المسرح التى يحرص عليها مسرح يحترم نفسه كالمسرح العالمى .

٢ - كانت ادارة المسرح تستدعيها ليالى متتالية من منزلها بالتليفون لتأخرها عن الحضور لرفع الستار فى موعده .

٣ - اضطررت ازاء كل هذا الى توقيع الجزاء على السيدة من قبيل « وقسى ليزدجروا » وحتى تعود الى صوابها .

٤ - لم تزدجر السيدة بكل هذا، وجاءت الى المسرح متأخرة ذات ليلة، لان فى بيتها ضيوفا من المجر ، ولم يكن « الاتيكيت » يسمح لها بالانصراف لاداء واجبها المقدس على خشبة المسرح فى موعده ، وعلى هذا عطلتها المجاملة عن عمل كان يجب ان تدرك هى - كممثلة قديمة - مبلغ اهميته ،وعندما عاتبها المخرج فى هذا سبته سبا مقذعا وسبت معه كل المسئولين عن المسرح العالمى الذين لا يفهمون شيئا فى المسرح .

٥ - لم أسحب الدور من السيدة ولكن عندما أرتبطت السيدة بالتمثيل فى مسرحية اخرى بدون اخطارنا ، وفوجئنا بهذا الارتباط ، بعد ان كان قد تقرر عرض مسرحية «الدرس» ولم يكن أمامنا وقت يسمح بالغاء عرضها ، أضطررنا الى اسناد الدور للسيدة أحسان القلعاوى بصفة مؤقتة ، وعندما أعيدت المسرحية بعد هذا لتسجيلها للتليفزيون ، عادت السيدة زوزو حمدى الى تمثيل دورها وقامت بتسجيله

اجلس لالحن لها ، اضع فى اعتبارى كل محطات العالم العربى التى تلغى برامجها لتسمع ام كلثوم • صحيح ان المسئولية أمام أى لحن ، كبيرة، لكن أم كلثوم بالذات مسئوليتها أكبر •

١٤ ساعة نوم

• وعندما يكون بليغ فىحالة تلحين، فهو يعطى لنفسه راحة كاملة فينام فى اليوم ١٤ ساعة • يصحو بعدها ليواجه مسئوليته امام لحن ام كلثوم •• ومنذ ستة اشهر ، وهو مشغول فى لحنه الجديد « فات المعاد » الذى ستغنيه أم كلثوم فى موسمها الجديد • يقول بليغ ان ام كلثوم قد استمعت اليه ، ورضيت عنه ، بعد أن انتهى منه ، والباقى ان يسمعها الجمهور •

وأمام لحن أم كلثوم ، يقول بليغ ان مرسى جميل عزيز ،يساعده فى تحمل هذه المسئولية • فمرسى كاتب يمتاز بأنه يستطيع ان يكتب الموضوع بتركيز شديد ، ووضوح دائما موضوعه فى الاغنية ، قصة ، حكاية تشعر أن لها بداية ونهاية • بعكس غيره الذين يتوهون فى المعانى ولاتعرف لهم أولا من آخر • وكلما كانت الاغنية ذات موضوع ، أصبح الموقف سهلا أمام الملحن • أما اذا كانت مجرد كلمات ، فان المهمة تكون فى منتهى الصعوبة، لان الملحن ساعتها ، يريد أن يربط هذه الكلمات ، ويجعل منه قصة متماسكة بواسطة اللحن •

اشاعات

وبليغ حمدى لايحضر حفلات أم كلثوم التى تغنى فيها من الحانه • والبعض قال : ان بليغ يخشى شيئا وهو يقول انه لا يخشى اى شىء ، المسالة كلها انه يريد أن يستمع الى اللحن بامعان أكثر • فهو فى وسط المستمعين ، لايكون ناقدا للحن ، وعندما يكون وحده ، يستطيع ان يرى مواطن الضعف ، والثغرات ، حتى يستفيد منها فى الحانه الاخرى ولهذا يفضل أن يسمع اللحن وحده

وآخر اخبار بليغ ، هو لحن اغنية « نجاة الصغيرة » وكلماتها لمرسى جميل عزيز أيضا • وقد كتب مرسى جزءا واحدا من الاغنية ، ولم يكتب الباقى لانه مشغول • ومع ذلك فقد لحن بليغ هذا الجزء • يقول مرسى فى الاغنية ••

لا •• لا
مش ح انساك
ولا ح انسى هواك
ولا ح انسى لياليه معاك •
انا عايزاك •• انا شارياك •
بايعة الدنيا ومش بايعاك
اى والله مش ح انساك •

وتنتظر نجاة • وينتظر بليغ ، حتى ينتهى مرسى من أشغاله ، وينتظر الناس ليسمعوا أحدث الحان بليغ •• لنجاة الصغيرة •

صلاح البيطار

للتليفزيون • فأى كذب ارادت أن تستجدى به العواطف فى حديثها .

وبالرغم من كل هذا فانى مازلت أحمل للسيدة نفس العواطف القديمة ، لأنى أعرف الضعف الانسانى ، واستطيع ان اغضى عن الكذب لأنى أعرف انه يصدر أحيانا بوهم الدفاع عن الوجود والتشبث بالحياة .

اما فيما يختص بدور « الملكة » فى مسرحيه روميو وجولييت ، فيسأل عن هذا المخرج « كمال عيد » وهو مخرج لااظن أن أحدا يستطيع ان يملى عليه شيئا لايقتنع به . وفى النهاية أن مسرحية « روميو » لاتوجد بها شخصية « ملكة » على الاطلاق .

وجاءنا من المخرج كمال عيد :

ورد ذكر اسمى ضمن موضوعك فى الاسبوع الماضى بعنوان « زوزو حمدى الحكيم لا تجد عملا » ، ويهمنى أن أوضح الحقائق الاتية :

● لم أذهب الى السيدة زوزو حمدى الحكيم كما روت وانما أبلغها ذلك السيد عبد الرحمن الشافعى مدير المسرح المختص عن اختيارها للدور اذ أن هذا العمل ضمن مهام عمله .

● لم تحدث اية مناقشة بينى وبين الاستاذ حمدى غيث مدير المسرح العالمى بشأن اختيار الممثلين اذ أن حمدى غيث لم يتدخل فى ذلك ، فضلا عن اننى من المخرجين الذين لا يقبلون أمثال هذا النوع من التدخل ، وبالتالى لم أصر على طلبى وكذلك لم يرفض حمدى غيث أو يصر على محاربة السيدة زوزو كما ذكرت !

● حضرت السيدة زوزو حمدى الحكيم جلسة تدريب واحدة كانت قراءة واستطلاعا حتى دون تشكيل الامر الذى يتنافى مع ما ذكرته من أنها بدأت فى حفظ الدور . فمرحلة الحفظ تأتى بعد ثلاثين جلسة تدريب على المنضدة على الاقل .

● تنحية السيدة زوزو حمدى الحكيم كانت لان سيادتها تتقاضى أجور النجوم وميزانية المسرحية لم تكن تحتمل ، وهو السبب الذى أبلغته انا شخصيا لها عند اعتذارى لعدم قيامها بالدور .

هذه هى الحقيقة كاملة . وارجو من السيدة زوزو أن تهدأ وان تبصر الطريق فنحن نعزها جميعا ونقدرها •• الامر الذى اكدته بالتعاون معها فى مسرح الجيب الاكاديمى فى موسم العام الماضى .

ستكون لكل محافظة اغنية خاصة بها ، تعتمد على الفولكلور الشائع فيها . زكريا الحجاوى مهتم جدا بهذا المشروع الآن .. ولم يقل اهتمامه ايضا بمشروع تصدير فنوننا الشعبية الى العالم . حاليا يهتم بتعبئتها فى اسطوانات تطوف العالم لترقص عليها الفرق الاجنبية

زكريا الحجاوى .. يصدّر

فلاحين شيحا

مغربية

الى اوروبا !

- **الفولكلور ليس "عطشان ياصبايا" .. فقط**
- **عودة "الملاحم الفرعونية" إلى الوجود**

تحقيق : سيد فرغلى

زكريا الحجاوى وفاطمة الصومالية فى حديث أمام الميكروفون عن الفن الشعبى عندنا وفى الصومال .. فاطمة تعتبر أكبر مطربة هناك ..



ثورة زكريا الحجاوى على الاتجاه التقليدى فى الاغانى انتجت خطوة جديدة ، معتمدة ايضا على الفولكلور .. نفس اللون الذى تفوق فى تقديمه ..

انه سيقدم أغانى جديدة للمحافظات .. لكل محافظة أغنيتها الخاصة بها ، التى تعتمد على الفولكلور المنتشر فى هذه المحافظة سيقوم بنفسه بتلحين هذه الاغانى ..

يقول يكفى ما سمعناه من الاغانى العاطفية .. وقد جاء الوقت الذى يجب أن نهتم فيه بالفولكلور أكثر مما نهتم به الان .

هذا الاتجاه سبقتنا اليه دول أوربا .. بنجاح .. أغنية « مالاجوينا » للمغنية الاسبانية « كاترين افالنتى » ، تعتبر نموذجا لهذا النجاح

هذا الاتجاه موجود أيضا فى الموسيقى المكسيكية . وموجود فى الموسيقى الاوركسترالية مثل مقطوعة تشايكوفسكى التى يخلد فيها موسكو لوقفتها أمام نابليون ، وعندنا الفن الشعبى يتغنى فى بعض البلاد صراحة

واللذى دفعنى الى هذا المشروع هو الاحساس بالتغنى لكل بلد بلهجتها وعاداتها وتقاليدها ، بحيث تصبح الاغنية أشبه بتصوير فوتوغرافى ، من خلال النغم والكلمات لا من خلال الكاميرا .

ويهمنى ان اقول للناس ان الفولكلور المصرى ليس هو «عطشان ياصبايا» و « يا خولى الجنينة يا حسن » ، و « يالحنة يالحنة يا قطر الندى » فقط ، فكل محافظة من محافظات الجمهورية خلفت عشرات المقطوعات الفولكلورية الغنائية التى هى أغنى فى القيمة الفنية من عطشان يا صبايا وغيرها

وهذا المشروع سيضع أمام الموسيقيين ثروة ضخمة من الموسيقى الفولكلورية ، ليتسع مجال التأليف الموسيقى القومى أمامهم ، بدلا من « الاقتراض » من الموسيقى الغربية والعالمية .

ملاحم فرعونية

ومشروع آخر كبير وخالد هو تسجيل ملاحمنا الشعبية الغنائية منذ كانت مصر أم الحضارة البشرية الى اليوم .. لقد كان لنا أيام قدماء المصريين .. ملاحم ، وهذه الملاحم ذكرتها الكتب اللى تعرضت لهذه العصور ..

وقد ترجمتها الى اللغة العامية . ووضعت لها موسيقى أقرب ماتكون الى الموسيقى الفرعونية .

فماذا جعل هذه الالحان تنتشر هذا الانتشار ، وتحس عندما تسمعها فى هذا الاقليم أنها غريبة عنه

هذا يدل على أن هذه الالحان خرجت من منبع واحد ، هو الوجدان المصرى القديم

وأيضا الالحان الجماعية الخالصة مثل الحان الصيادين وهى الحان الفسلة ، والصنهبة

الاسكندراني ، والرمى الصعيدى ، وانشاد الكنائس

هذه الالحان فيها متشابهات تامة التشابه فى الجملة الموسيقية ، وفى العاطفة ، وفى أسلوب الاداء .

هذا التشابه بين بعض الالحان عند هذه الطوائف او الكنائس رغم الخلافات الاقليمية أو البيئية والهدفية ، يدل على أن المنبع واحد ، وانها كانت أيام عدم تعدد الالحان ، اى أيام مصر القديمة

ولما باعمل حاجة فرعونية أرجع لهذه الالحان ، واخد المتشابه منها ، واستوحيه بأمانة شديدة بحيث يأتى اللحن الجديد خلفا شرعيا ، لهذه الالحان الام .

وسألته عن الحانه الشعبية التى ستغنى بلغات أجنبية ؟ .. قال :

ـ هذا المشروع له خطان

الاول تعريف العالم بالثروة الفولكلورية فى بلادنا

ولاول مرة أسجل فى الاسطوانات الجديدة رقصات غنائية ، اى ان الكلام فيها ليس هو الاصل ، وانما الايقاع والجملة الراقصة هى الاصل ووضع فيها الكلام لمجرد التدوين أو المساعدة على الحفظ .

وكل رقصة من هذه الرقصات تلعب دورا اجتماعيا لانها ليست للترفيه وانما لها غرض ، فمثلا عندما تذهب فلاحات القرية للعروسة فى يوم (الصباحية) ليقلن لها : مبروك .. هذه الكلمة تقال رقصا فى طرقات القرية اثناء ذهابهن الى بيت العروسة ، وهن يحملن لها الهدايا المختلفة ونسميها زفة الصباحية .

ولعلى سأخدم مديرى فرق الفنون الشعبية عندما انوب عنهم فى البحث والتنقيب وتقديم الرقصة جاهزة ليظهروها على مسارحهم بدلا من هذا العبث الترفيهى .

المهم أننا نريد أن نعرف العالم بالفولكلور عندنا وثروته وغناه وتعدده ، ثم خطر لى أن أعمل ما فعلته اليونان عندما ترجمت موسيقى « آن » الهندية الى اللغات الاوربية ، مع المحافظة على الطعم والمذاق والنغم الهندى ، وكان هذا بالنسبة لليونان اعلانا سياحيا ضخما عن مدى الدور اللى بتقوم به اليونان فى الربط بين الشعوب ؛ وفى الوقت نفسه ، الفائدة اللى حصلت عليها من العملات الصعبة

خطر لى أن اعمل هذا العمل بالنسبة لبلدى خاصة وان فرق **الفنون الشعبية التى زارت مصر فى السنين الاخيرة طلبت منى ان اطبع « ملاعيب شيحا » على أسطوانة ، واصدرها لهم فى بلادهم ، ولما وجدوه فيها من صدق مصرى خالص ، ومن تشابه الايقاعات التى استخدمتها فى هذا اللحن بالايقاعات « الفلامينكو » السائدة فى الرقص الاسبانى والايطالى ، وقد طلبوا هذا بعد ان رقصوا على هذا اللحن فى سرادقنا المتواضع فى حى الحسين .**

الى الموسيقى

ولكن هل يعتبر تحولك الى الموسيقى والتلحين ، تحولا نهائيا الى هذا الميدان والابتعاد عن الادب

ـ لا ارى أن هذا تحول .

ان الموسيقى تكمل الكلمة ، والكثيرون من فنانى العالم اقرب فى الربط بين الكلام والتلحين من غيرهم اذا أعطوا الكلام ليلحنوه وآخر واحد من هذا الرعيل هو شارلى شابلن

وصلتى بالموسيقى ليست جديدة لقد درست الموسيقى فى معهد الموسيقى الايطالى ، بعيدا ؛ أيام كنت طالبا بالابتدائى والثانوى ، ثم جرفنى الادب وبقى فى وجدانى حب الموسيقى . ولعل هذا يفسر لماذا بدأت حياتى الادبية بالكتابة عن قيمة سيد درويش ، الامر الذى انتهى بأنى كتبت عنه سلسلة للاذاعة وفيلما للسينما .

وحياتى فى القاهرة منذ كنت صحفيا هى استمرار للخط الموسيقى ، ولم يكن يعلم بذلك الا الاب الروحى لى الشيخ زكريا احمد والصديق الموسيقار محمود الشريف ، وكتبت أوبريت « يا ليل يا عين » وقمت بجمع الفولكلور اللازم لمشاهدها وتقديمه للموسيقار عبد الحليم نويرة

كان ذلك عملا ناجحا ونقطة تحول بالموسيقى من غناء التخت الى الغناء الروائى (الدراما) ؛ بمعنى أن الموسيقى تلعب دورا كالكلام تماما فى تركيب اللحن نفسه .

ولما جيت أعمل الحاجات دى فى الاذاعة ، لم أجد أمامى اختيارا لان الضرورة الحت على فى تقديم مسلسلاتى بألحان شعبية لم اكسبها لنفسى وانما اثبت أنها من تلحين المداحين المصريين كما حصل فى « أيوب المصرى » ؛ واكتفيت بأن يذكر ان الاشراف الموسيقى لى

ثم بدأت أكتب مسلسلات عصرية ؛ لابد أن أضع لها الالحان ، أولها « ملاعيب شيحا » وبها ٤٠ لحنا منها المقدمة المعروفة ، واستخدمت لاول مرة المزمار الصعيدى وكونت نوعا من « الهارمونى » البسيط فى الاداء الاوركسترالى مع المزمار

وعلى العموم فانا ارجو أن أكون أساسا الكاتب الاديب أولا ، والموسيقى الشعبى ثانيا ، حتى يوجد من يحمل الرسالة واعطيه الراية ليتابع .

ابن عروس

والعمل الموسيقى الذى أعتز به جدا ، هو تلحين ديوان « ابن عروس » الفنان الشعبى العظيم الذى عاشت مصر على حكمه وأمثاله حوالى ٢٠٠ سنة .. هذا العمل له قيمته لاننى كأديب أحس بقيمة ابن عروس كأديب ، ترك هذا الميراث الضخم الذى لا يعرفه المثقفون

لقد جمعته ولحنته ، وهذا عمل له مغزى اعتقد انه يشرف الادباء .

● **ورأيك فى فرق الفنون الشعبية الموجودة ؟ وأثر الالحان الشعبية فى ملحنينا ؟**

ـ واضح جدا فى كل الالحان الاخيرة الاتجاهات الشعبية الخالصة ، وأصبح واضحا جدا أيضا أن الملحن الذى يعتمد أساسا على المنهاج الشعبى يضمن نجاحا تاما .

وخير مثال على هذا الموسيقار الكبير **محمد عبد الوهاب الذى ظهرت حلاوة صياغته للجمل الموسيقية الشعبية ، وذوقه فى اختيار ارق الايقاعات الشعبية ، وتلبيس ذلك بما يخلقه من جمل موسيقية ولحنية ، بحيث استطيع القول بان عبد الوهاب اليوم يلعب اكبر دور فى اقناع عواطف الناس بان فى بلادهم أعظم وأحلى مليون مرة من المقتبسات الافرنجية.**

والملحنون الاخرون كلهم بدءوا فى الاخذ بالاتجاهات الشعبية ، وهذا يدل على أنهم أصلاء وغير معقدين ويحبون بلادهم .

أما الفرق الشعبية فهى تبذل جهودا لاعطاء « الرقص » المكانة اللائقة به الى جانب الطرب الفردى والغناء الجماعى ! وهذا يستلزم مجهودا مضنيا لتحويل الرؤية الفنية من الاذن الى العين ، وده عايز وقت فى بلادنا

انهم نجحوا الى حد كبير فى اقناع الناس بالرقص كعنصر من عناصر الامتاع الفنى

الا ان الخلاف بينى وبين المشرفين على هذه الفرق لا يزال قائما ..

● **واين فرقة الفلاحين ؟ ..**

فضحك ثم قال :

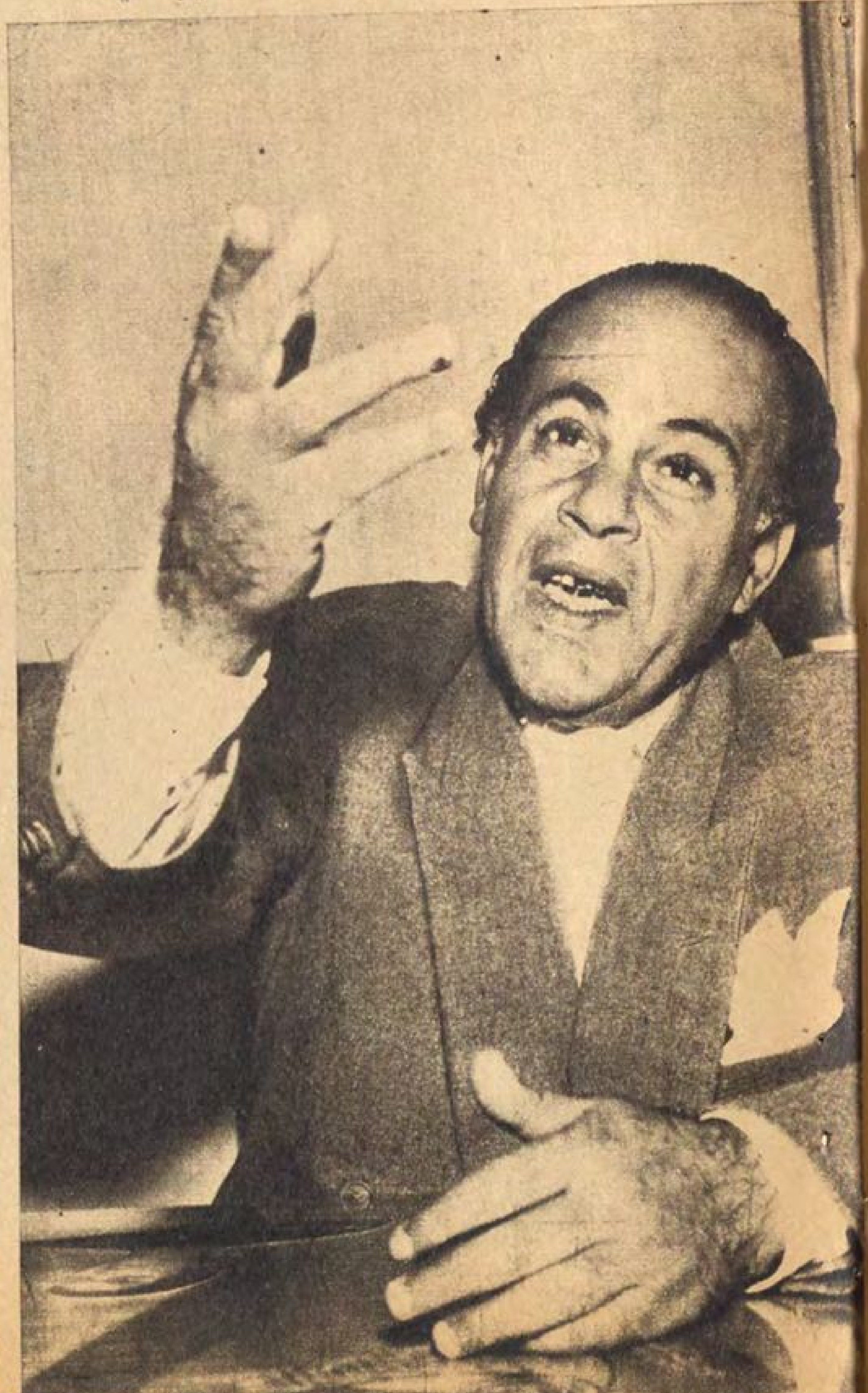
فى المنفى !

ـ ماذا تقصد ؟ ..

بعد أن وصلنا الى ربط الفلاحين بالدولة ، وقامت الفرقة بدور الثقافة الشعبية للقرية رؤى ايقاف عمل هذه الفرقة الناجحة فى المناسبر الى حين .. فلم أملك الا الطاعة .

ومع هذا فان معظم محافظات الجمهورية وجهات كثيرة أخرى ، لا تقيم أعيادها ولا مهرجاناتها الا بما بقى معى من أفراد هذه الفرقة ، كما اننى اعمل بها كل أعمالى فى السينما والاذاعة والتليفزيون .

زكريا الحجاوى سيصدر الفولكلور المصرى الى الخارج . يقول ان الفرق الاجنبية رقصت على «ملاعيب شيحا»





أحمد شفيق كامل

بعد « أنت عمرى » يأتى لقاء جديد . أغنية لام كلثوم وعبد الوهاب واحمد شفيق كامل ستكون ثانى أغنيـة للثلاثة معا .. ان احمد شفيق كتبها وهو « موسوس » كعادته . انه دائما يدقق ولايرضى عن شيء مما يكتبه . انه ينافس عبد الوهاب فى « الوسوسـة » .. والغريب أنه لم يـكن يـنـوى كتـابة الاغـانى منـذ البـداية . كان يريد ان يـكون مثـل احمـد شـوقى ، لولا نار الحب مـع بنت الجـيران ..

اللقـاء الجديد لثلاثة

انت عمرى

بقلم : أبـوبـثيـنة

عندما كان طالبا يسعى للحصول على التوجيهية . كان يخصص جزءا من كراسات المدرسـة لخـواطره الشعرية . كان الشعر قد بدأ يقتحم عليه حياته ، ويلونها بالوان الورود والازهار . ولكن والده ـ برغم ثقافته وحبه للفن وتقـديره للادب ـ كان يحارب فيه هذا الاتجاه ، ويقاوم هذه النزعة .. كان يخشى ان تدرك ابنه « أحمد شفيق كامل » حرفة الادب . فيكتب عليه الفقـر الذى كتب على كثيرين من ادباء وشعراء العهـد الماضى .

وكان الشاعر الصغير الذى لم يبلغ السابعة عشرة لا يريد أن يغضب أباه ، فكان يخفى قصائده وأشعاره كما تخفى الفتاة عن والديها رسـائل الغرام .

وكان فى حاجة الى كتاب يعلمه ، والى أستاذ يرشده ، ويأخذ بيده ، فوجد فى « الشوقيات » الكتاب الذى يعلمه ، ووجد فى رامى الاستاذ الناصح الامين ، فكان يتسلل الى دار الكتب ليملأ عينيه بالشاعر الذى ملأ قلبـه « أحمد رامى » وليقرأ عليه محاولاته الشعرية ، فكان يجد عنده التوجيه والارشـاد والقلب الكبير . وكان يخجل من اضاعة وقت الشاعر الكبير فيقول له « أنا آسف يا أستاذ لاننى أضعت الكثير من وقتك » فيرد رامى فى سماحته المعهودة « ابدا يا أحمد .. هذه أمانة تلقيناها ممن قبلنا لنؤديها لمن بعدنا .. لقد كنت مثلك أقتحم هذه الدار نفسها على حافظ ابراهيم رحمـه الله ، فكان يقابلنى بالترحيب الذى أقابلك به اليوم . وكان لهذا الترحيب أثره فى نفسى ، ولهذا أحب أن يكون نفس هذا الاثر فى نفسك »

ومضى أحمد شـفيق كامل ينظم الشعر ، ويحاول نشره الى أن وفق فى نشر بعضه فى مجلة « الثقافة » وفى « منبر الشرق » وفى جـريدة « الوفد المصرى »

وقد يظن البعض أن الشاعر تحول من نظم الشعر الى نظم الاغنية طمعا فيما تدره الاغانى من كسـب ، ولكن الواقع أن السبب فى هذا التحـول هو « بنت الجيران »

أحب الشاعر بنت الجيران ، ونظم فيها الشعر ، ولما قرأه عليها لم تفهم منه شيئا ، فأخذ يكتب لهـا باللغة التى لا يخطئها الفهم . لغة الاغنية العامية

أول أغنية

والحب والغناء أمران متلازمان ، ولهذا فتح العاشق الصغير أذنيـه لاغانى الحب والغرام التى كانت شائعة فى ذاك الوقت ، وحفظ منها المئات ، ولكنه لم يكن يريد أن يكون له « وصى » يعبر له عن أحاسيسه فبدأ يعبر عن نفسـه بنفسـه . وكانت أغانى عبد الوهاب تملأ القلوب والاسماع فهام به الشاعر . وأخذ يجمع صوره وأخباره ويخفيها مع شعره عن والده الذى كان لا يتوانى عن تمزيقها حرصا على مستقبل ابنه . وخاصة بعـد أن انتقل الى مرحلة دقيقة من دراسته فى كلية التجارة .

وعندما ألفنا جمعية المؤلفين والملحنين ، جعلنا مقرها فى مكتب الاستاذ محمد عبد الوهاب بشارع توفيق ، فكنا نجتمع به يوميا .. وهنـاك رأيت « أحمد شفيق كامل » لاول مرة . شابا وديعا ، يسمع كثيرا ويتكلم قليلا

وحـــوالى عام ١٩٤٦ سـمعت أول أغنية له ـ وكانت من مختارات الاذاعة ـ تغنيها نجاة على بلحن أحمد عبد القادر وكان مطلعها :

طيفك وخيالى دول اسعد منا
يتقـابلوا ليالى واحنـا اتفرقنا

"غرام الصيف" .. أغنية جديدة "لفريد الأطرش" .. كلمات "أحمد شفيق كامل"

فاتت سـنة
ورجعت أنـا
يا بحـر تانى
واللى انطـوى
دا كان هـوى
والا أمـانى

كان حـلم دا كلـه
عشنا سـوا ف ضله
ويا غـرام الصيف ؟
والا خيـال سـارى
والا سـحاب جـارى
ومـر زى الطيـف

يا بحـر انت اللى فوق رملك
قابلته والهوى قسـمة
وبين شمسك وبين ضلك
حبيبى فـات مع النسـمة
وع الرملة كتبنا سطور
وع الرملة بنينـا قصـور
كتبنـا والهوى يمـلى
بنينـا والمنى تعـلى
واتـارى اللى مقسـوم لي
تفوت موجة وتمحى كل دا فى لحة
وابات وحدى وافكارى دموع سارحة

فى دى الايـام
ودى الاحـلام
ودى الفـرحة
اقول راح فـين ؟
نصـيب قلبين

كان حـلم دا كلـه
عشنا سـوا فى ضـله
ويا غـرام الصيف ؟
والا خيال سـارى
والا سـحاب جـارى
ومـر زى الطيـف ؟

على شط الغرام جينـا
انـا وهـو
غـريب وغـريب
ولا نشـعر ولا درينـا
بقينـا ازاى
حـبيب وحـبيب

يقول لى انا معاك أسـعد وقتى
اقول له بداية عمـرى دلوقتى
يقول لى نسيت انا بقـربك
غـربتى ونوحى
اقول له نسيت أنا بحبـك
دنيتـى وروحى
فضلنـا نقـول
نقـول ونقـول
كلام فى الشـوق
يطـول ويطول

وعشنا فى الغـرام ايام
اليوم بعمـر سـنين واكتر
كانت أيام هنا واحـلام
فاتتنى وكـل دا مقـدر
تفوت موجة وتمحى نشوتى ف لحة
وابات وحدى وافكارى دموع سارحة

فى دى الايـام
ودى الاحـلام
ودى الفرحـة
اقـول راح فين
نصـيب قلبين

كان حـلم دا كلـه
عشنا سـوا فى ضـله
ويا غـرام الصيف ؟
والا خيـال سـارى
والا سـحاب جارى
ومـر زى الطيـف ؟

ظل أحمد شفيق كامل مقلا فى أغانيه ، كما هو مقل فى كلامه ، الى أن قامت الثورة ، وتبلورت أهدافها ، فتفجرت ينابيع خياله وحماسته ووطنيته ، وسمعنا له الروائع .

قلت لاحمد شفيق كامل : هل تذكر الصعوبات التى وقفت فى طريقك ؟

.. قال

ـ العقبة الاولى كانت مقـــاومة والدى لنزعتى الادبية . وقد ذللتها بتحقيق النجاح فى دراستى . وهو اليوم سعيد لاننى حققت أمله وأملى ولان الدولة أصبحت تقدر الفن وتكرم الفنانين . والشاعر حصل على وسام الفنون والاداب من الطبقة الاولى مع أول دفعة كرمتها الدولة فى عيد العلم . والعقبة الثانية كانت عجز مصروفى الخاص أيام التلمذة عن الوفاء بمطالبى الخاصة ، وعن اقتناء دواوين الشعر وكتب الادب التى كنت أحب اقتناءها والاطلاع عليها ، والعقبة الثالثة هى عدم ايمان الناس بأن الطالب يمكن أن يكتب شيئا له قيمة أدبية ، ولهذا كان انتاجى وأنا طالب يقابل بالاعراض او بالفتور . وهناك عقبة رابعة هى : انا .. أنا شخصيا « موسوس » قبل أن أرضى عن شىء أكتبه ، ولهذا تجد ان انتاجى قليل على كثرته .. أعنى بهذا أن ما نظمته كثير ، بل هو أضعاف أضعاف ما ظهر لى ، ولكن ما اجترأت على تقديمه هو القليل

ثلاثة رجال

قلت : وهل تذكر الفضل لبعض من شجعوك وشدوا ازرك ؟ قال :

ـ يسعدنى أن أذكر بالخير ثلاثة من الرجال لهم فى عنقى فضـــل لا ينسى . أولهم المرحوم الدكتـور أحمد أمين الذى نشر لى وأنا طالب قصيدة فى مجلة الثقافة التى كانت لا تنشر الا للمشاهير . ونشر اسمى مع القصيدة مشفوعا بلقب « أستاذ » والثانى هو أستاذنا أحمد رامي الذى فتح لى قلبه فى كل وقت ، والذى كان لتوجيهه أطيب الاثر فى انتاجى ، فقد نصحني بألا أنظم الاغنية قبل أن أجيد نظم الشعر ، قائلا ان الشعر أصعب فاذا ذللت الصعب ، ازداد السهل سهولة . أما الرجل الثالث فهو المرحوم محمد سعيد لطفى « باشا » الذى كان مستشارا للاذاعة . قدمت له قصيدة اسمها « المحراب » وبعد أن قرأها سألنى : أأنت ناظم هذه القصيدة ؟ قلت : نعم . وبعد أن كرر السؤال وكررت الاجابة طلب منى قراءتها عدة مرات ، فقرأتهـا وأنا مضطرب . وبعد أن سـمعها بامعان هنأنى وشـجعنى ، وأعطى القصيدة للاستاذ السنباطى ليلحنها . ومع أن القصيدة لم تذع لاسباب طارئة الا أن فضل هذا التشجيع لا ينسى .

قلت : وما رأيك فى زملائك شعراء الاغانى .. ايهم افضل عندك ؟

قال : لكل منهم انتاج طيب وانتاج غير جيد .. ومرجع ذلك الى الوجدان . فهناك من يكتب شـيئا يحسه فى وجدانه فيحسن التعبير ويسـمو ويحلق . وهناك من يكتب تلبيـة لطلب مطرب أو مطربة ، فيسـخر مقدرته الفنية ، وحسن صناعته ، فيجيد اجادة صناعية ينقصها عمق التعبير عن الوجدان ، وصدق ترجمة المشاعر .

قلت : لقد كنت طرفا فى أول لقاء بين السحاب . فما هى ذكرياتك عن هذا اللقاء ؟

قال : لقد كان اختيار القطبين ـ أم كلثوم وعبدالوهاب ـ لاغنيتى « انت عمرى » مفاجأة لى . فقد ظلت بين أيديهما أربع سنوات . من عام ٥٩ الى عام ١٩٦٤ الى أن فوجئت بوقوع اختيارهما عليها ، وكان هذا الاختيار محنة بالنسبة لى .. لقد كان هذا اللقاء الامل الذى راود ملايين العرب مدى ثلاثين عاما . فاذا قدر له الفشـــل . فلن يكون ضحيته غيرى . ان عبدالوهاب هو عبدالوهاب .. له من ماضيه الفنى العظيم . ومن حاضره الغنى الضخم ما يحميه . وأم كلثوم هى أم كلثوم لها من أمجادها وروائعها حصـــانة لا تهتز .. فلن يكون وزر الفشل ـ لا قدر الله ـ على عاتق احد غيرى .. كنت فى ليلة اذاعتها مع الاستاذ عبدالوهاب والسيدة نهلة قرينته فى « البنوار » وكنت فى ذهول واضطراب الى حد أنني لم أتنبه الي انسحاب عبدالوهاب الذى لم يستطع مواجهـة الموقف ..

وتنبهت على صوت السيدة نهلة وهى تقول : « قم رد علي تحيـــة الجمهور » كان الجمهور قد حيـــا أم كلثوم بالتصفيق الطويل ، وهو طبعا موجه فى نفس الوقت لعبـــد الوهاب . ثم اتجهت الانظار نحـــو البنوار ، وسمعت التصفيق فرددت التحية الكريمة وانا لا أكاد أصدق

أكبر مبلغ

قلت : وما أكبر مبلغ حصلت عليه من « انت عمرى »

قال : أكبر كسب ليس الكسب المادى . بل هو هذه التحية الكريمة من الجماهير . ومبلغ عشرة قروش حصلت عليه فى مرسى مطروح هـــذا الصيف .. كنت أريد النزهة فى قارب ، واذا بصاحب القارب قـــد أطلق عليه اسم « انت عمـــرى » وعندما عرف اننى مؤلف « انت عمرى » أقسم ألا يتقاضى منى الاجر ، وتنازل لى عن العشرة قروش . وقد اسعدنى هذا التقدير البسيط سعادة لا تقدر بمال .

قلت : وهل هناك لقاء آخر بينك وبين القطبين ؟

قال : أرجو ذلك .

قلت : والكلمات ؟

قال .. المطلع هو :

امل حيـــاتى ياحب غالى
ماينتهيش
يا احلى غنوه سمعها قلبى
ولا تتنسيش
خد عمرى كله بس النهارده
خلينى اعيش
خلينى جنبك فى حضن قلبك
وسيبنى احلم ياريت زمانى
ما يصحنيش

ولكن أنت تعلم أن كل شىء قابل للتغيير والتحوير والتعديل .

قلت : أرجو أن تحلقوا بهـــذا العمل الفنى الجديد فوق السحاب .

ابو بثينة

نجوم الرياضة
يقدمها: محيى الدين فكرى

مؤامرة في الترسانة للقضاء على الناشئين!

ثلاثة نجوم ظهروا اخيرا في الترسانة وتنبأ لهم الخبراء بمستقبل كبير ، لا سيما وان كلا منهم ادى دوره في كل مرة عهد اليه فيها بدور مع الفريق الكبير على أكمل وجه . الثلاثة هم :

● سمير بلبل .. ابن نجم الكرة الراحل سيد بلبل الذى مثلنا دوليا وأوليمبيا وكان من اقوى عمد فريق الترسانة ايام زمان .. وقد عمل المرحوم سيد بلبل بعد اعتزاله الكرة مدربا للاشبال بالترسانة ودفع بابنه سمير الى صفوفهم ، ولقنه مبادىء الكرة ومهاراتها الاساسية ، وظهرت على الشبل الناشىء علامات النبوغ والموهبة .. وبعد موت أبيه ، لعب مع الفريق الكبير بالترسانة عدة مباريات ، لعب مرات جناحا ايسر ، ومرات جناحا أيمن ، ومرات في ثلاثي وسط الهجوم ، فكان حركة دائبة ، وخطرا داهما على مرمى الخصم ، وصانع لعب من الطراز الاول ، وهدافا ممتازا ، فضلا عن اتقانه التحكم في الكرة والتصويب على الهدف بدقة وقوة وبراعة .

● أحمد عبد الحليم .. بدأت الترسانة تجتذبه من صفوف الاشبال الى الفريق الكبير منذ عامين ، ولعب ساعد دفاع احيانا ، وقلبا للهجوم متأخرا احيانا أخرى ، واثبت كفاءة عالية .. صانع لعب وهداف وشويط وكل حاجة .

● صلاح عبد الفتاح .. ابن محمود عبد الفتاح مراقب نادى الترسانة الذى يحلو له دائما ان يلقب نفسه بلقب « خدام النادى » .. وهب ابنه صلاح للنادى ، ولعب في صفوف الاشبال وبرع وبرز ، ثم استعانوا به في الفريق الكبير في بعض المباريات وبرع جناحا أيمن فبدأ سريعا يسحب الفريق للهجوم ويجيد رفع الكرات « الاوفر » كما يجيد التحكم في الكرة والتصويب على المرمى من ناحية الجناح فضلا عن أنه من الاجنحة التى تجيد اختراق خط الدفاع بانحراف نحو المرمى مباشرة .. وظهر بمظهر عال جدا في الدورة الصيفية الاخيرة بالاسكندرية .

هؤلاء الثلاثة يواجهون منذ بدء الموسم الحالى حربا عنيفة للقضاء عليهم قبل ظهورهم ، حتى لا يظهروا ويهددوا كبار اللاعبين في مراكزهم ، وحتى يظل كبار اللاعبين في حالة تمكنهم من السيطرة على النادى واملاء ارادتهم عليه .. وبطبيعة الحال فلست أشك في أن مؤامرة القضاء على هؤلاء النجوم يديرها اللاعبون الكبار الذين كانوا أشبالا منذ سنوات قليلة ، ثم اتيحت لهم الفرص فحلوا محل الكبار القدامى ، وهم يخشون أن يتكرر ذلك بعد أن اصبحوا هم الكبار القدامى .

ولكنى لست أشك أيضا في أن المسئولين بالترسانة أقوى من أن يستسلموا لمثل هذه المؤامرات ، واطالبهم بأن يعملوا على أتاحة الفرص لهؤلاء الناشئين الثلاثة ، فربما أصبحوا نجوما مرموقين بعد عام أو أقل .


سمير بلبل


صلاح عبد الفتاح


أحمد عبد الحليم

ميكي يقدم 9 هدايا في عدد واحد

برواز بلاستيك ملون!

يسع ٨ صور .. للجيب .. لتزيين حجرتك
+ ٨ صور بالألوان لأبطالك المفضلين



مجتمع الفن

● ٣٠ كيلو سمك يصيدها عماد حمدى فى البحر الأحمر !
● فيروز تبحث عن اسم لطفلتها الجديدة
● حريق فى بيت رجاء يوسف والخسائر ٧٠٠ جنيه
● قطتان لهند علام ثمنهما عشرة جنيهات
● تحية كاريوكا ترفض مقابلة المجاذيب !

● **شريفة فاضل** تبحث الان عن تصميم « جلابية بنت البلد » التى كانت تلبسها سيدات الاحيـاء الشعبية فى الفترة بين سنة ١٩٣٠ الى ١٩٤٠ لتظهر بها فى أحـد الافلام

● **سهير زكى** تسافر الى اليونان بدعوة من احدى شركات السياحة الامريكية لترقص فى حفلة دوليـة اعتادت هذه الشركة اقامتها كل عام فى احدى الدول·· لاول مرة ستقدم فى هذه الحفلة رقصة شرقية

● **نادية الجندى** ظهرت بفستان سهرة أسود به أسلاك فضيةوذهبية فى دور « سنية ماكلين » فىمسرحية « حالةحب » التى قدمها فؤادالمهندس فى حفلة عيد الطيران ·· هذا الدور كانت تقوم به سهير البارونى قبل خلافها مع المهندس

● **تحية كاريوكا** اقترح عليهـا حسن الامام أن يصحبها فى زيارة للمجاذيب بحى سيدنا الحسين ·· لكن تحية ترددت فى قبـول هـذا الاقتراح خوفا من المجاذيب ··تحية ستقوم بدور زعيمة مجاذيب الحسين فى أحد **الافلام الجديدة** ··:

● **فاتن الشوباشى** أعـدت ١٥ فستانا من أزياء فصل الشتاء لتظهر بها فى حلقات من سلسلة « قصة وعشرة مؤلفين » التى يخرجها منير التونى للتليفزيون

● **احلام** ستظهر بفستان سهرة وهى تغنى فى التليفزيون أغنيـة « تصوروا القلب عنده يهجـره » التى سيخرجها حسيب يوسف

● **عبد السلام النابلسى** ·· قررت مصلحة الضرائب أن تبيـع عفش شـقته بالزمالك تسـديدا للضرائب المستحقة عليه

● **فريد شوقى** اشترى من لبنان الخامات اللازمة لصنع « باروكة شعر جديدة »

● **ابو السعود الابيـارى** شفى تماما وسمح له الاطبـاء بمزاولة نشاطه الفنى بشرط عدم بذل اى مجهود عنيف ·· قرر أبو السعود مقاطعة تدخين الشيشـة وشرب المنبهات زيادة فى المحافظـة على صحته

● **كمال يس ونجيب سرور**نجحت مساعى أصدقائهما فى ازالة الجفوة التى كانت بينهما أثر مناقشة حادة تبادلا فيها كلمات قاسية

● **محمد الكحلاوى** يقضى سهراته فى مولد السيدة زينب · الكحلاوى من أتباع أحدى الطرق الصوفية

● **كمال عيد** يضطر يوميـا الى تناول غذائه المكون من سندوتشات الفول المدمس فى دار الاوبراليتمكن من حضور بروفات مسرحية «روميو وجولييت

● **امتثال زكى** عادت من رحلتها فى لبنان ·· وعكفت على كتـابة تمثيلية جديدة للتليفزيون

● **آمال شريف** اشـترت أربع برانيط كل برنيطة خاصة ببالطو·· آخر صيحة فى الموضة ستظهر بها فى مسرحية « يامين يخلصنى »

● **ثريا حلمى** عادت من لبنان بعد ان قضت هناك زهاء ثمانية أشهر

● **يوسف الحطاب**مدير التمثيليات بالاذاعة بدأ يستعمل الادوية المهدئة للاعصاب بعد أن ارتفع عددالسجاير التى يدخنها يوميا الى مائة وخمسين سيجارة

● **رتيبة الحفنى** تستعد للسفر الى ألمانيا بدعوة من الحكومة الالمانية لتشترك فى أعمال فنية هناك

● **عبد الحليم حافظ** زار ليـلى مراد ليقدم لها تعـازيه فى وفاة المرحـوم شقيقها ابراهيم مراد .. كان ابراهيم يعمـل مديرا لشركة صوت الفن التى يملكها عبد الحليم

الفنانة الكبيرة فيروز مع « ابنتها » الثالثة التي تبحث لها عن اسم منذ عشرة ايام حتى الان .. والكواكب ... تهنىء الفنـانة الكبـيرة وتدعو للطفلة الجـديدة بالسـعادة ..



بيتهوفن فى بيت ماجدة

الفنانة ماجدة تملك مكتبة أسطوانات قيمة ، بها اكثر من ٥٥٠ اسطوانة بين قديم وحديث ، ومئات التسجيلات لمشاهير المطربين. وماجدة ليست وحدها فى الهواية . ان ايهاب يشاركها فيها أيضا ..





عادت ماجدة من مهرجان بيروت ، ومعها ٢٥ اسطوانة اضافتها الى مكتبتها الموسيقية التى تضم اكثر من ٦٠٠ اسطوانة .ماجدة لديها اربعة من اجهزة « البيك آب » لتسمع فيها الموسيقى

ماجدة .. عادت من لبنان ، بعد أن حضرت مهرجان بيروت السينمائى . وكانت قد تلقت دعوة من ادارة المهرجان ، هى وزوجها ايهاب نافع . وفى حقائب ماجدة ، عند عودتها ، ٢٥ أسطوانة اشترتها من هناك . فالموسيقى احدى هواياتها التى تستغرق من وقتها الكثير .. من هذه الاسطوانات . **أسطوانتان من فيلم « سيدتى الجميلة » الذى عرض اخيرا بالقاهرة . واسطوانة لفيلم «زوربا» ، واسطوانة لفيلم أمريكى جديد اسمه « القطع »** وقد عرض فى مهرجان بيروت . تقول ماجدة انها أعجبت جدا بالفيلم . وكانت أسعد لحظاتها عندما وجدت اسطوانة لموسيقاه التصويرية. وماجدة تمتلك مكتبة موسيقية قيمة تضم اكثر من ٣٠٠ أسطوانة حديثة ، الى جانب ٢٥٠ أسطوانة لاغانى عبد الوهاب القديمة التى يعود تاريخها الى أكثر من ٣٥ عاما . كذلك مجموعة أغانى أم كلثوم ، وبعض اغانى مشاهير المطربات والمطربين الذين غنوا قبل ظهور الراديو .

والذى يزور منزل ماجدة فى عمارة « جوهرة النيل » ، يستمع دائما الى الموسيقى تنساب فى أركان البيت . فماجدة تحب دائما ان تستمع الى الموسيقى الهادئة ، ولديها ٤ أجهزة « بيك آب » .

بيتهوفن .. فى المكتبة

ومكتبة ماجدة الموسيقية ، تضم بجوار الأسطوانات مجموعة كبيرة من الكتب التى تتحدث عن تاريخ اشهر الموسيقيين العالميين امثال بيتهوفن . وشوبان ، وموزار ، وشوبير وغيرهم . وتستطيع ماجدة أن تحدثك عن أى منهم محادثة الخبيرة العارفة .

وماجدة لا تفضل مطربة او مطربا ، ولذلك فمجموعة اسطواناتها تضم أغانى ام كلثوم وعبد الوهاب وفريد الاطرش وعبد الحليم حافظ ومحمد قنديل وليلى مراد واحلام وشادية ونجاة ومحمد فوزى وغيرهم. كما تضم تسجيلات لاشهر مطربات ومطربى لبنان. وهى تعتز باسطوانة بالذات هى اسطوانة «انت عمرى». وتعتبر هذه الاسطوانة أجمل هدية تلقتها فى أول عيد ميلاد لها بعد زواجها ، وقد أهداها لها زوجها ايهاب . وايهاب ايضا غاوى موسيقى . وهو يشارك زوجته فى هذه الهواية . ولديه مجموعة ضخمة جدا من التسجيلات .

تقول ماجدة : انها تحب الموسيقى منذ صغرها ، لكن حبها ازداد للموسيقى بعد أن وجدت ايهاب أيضا يحبها . **الطريف .. أن ايهاب يصحب معه دائما « ريكوردر» من النوع الترانزيستور ، سواء كان فى البيت ، أو فى الاستوديو ، أو راكبا سيارته .**

وماجدة لها مع الاسطوانات ذكريات . تقول أنها عندما كانت فى المدرسة ، انتخبت رئيسة لجمعية هواة الموسيقى ، وأمينة للمكتبة الموسيقية بالمدرسة . وعندما اخذت تفحص الاسطوانات الموجودة ، تبين لها أن المجموعة ناقصة ، وانها يجب ان تضم اليها بعض الاسطوانات . وفعلا اشترت الاسطوانات على حسابها . لكن هذا التصرف لم يعجب المدرسة ، فحطمت كل الاسطوانات التى اشترتها ماجدة . وكان هذا التصرف من جانب المدرسة ، سببا فى مرض ماجدة فترة طويلة

وتحكى ايضا ، أن شقيقها الاكبر أراد أن يغيظها عندما كانا طفلين ، فحطم لها احدى أسطواناتها امامها . ومن يومها وهى تخشى هذا الشقيق ..

حسين عثمان

● **هند علام** اشترت قطة وقطا من النوع السيامى من شقيقتها هدى سلطان ودفعت فيهما عشرة جنيهات

● **حسين جمعة** المخرج المسرحى يقوم الان بوضع تصميمات ديكور أحد الملاهى الليلية .. حسين حاصل على شهادة فى الديكور وهندسة المسارح

● **رجاء يوسف** شب حريق فى منزلها بسبب ماس فى الاسلاك الكهربائية. اسفر الحريق عن التهام حجرة النوم ودولاب به عشر بدل رقص ثمنها ٧٠٠ جنيه

● **عبد العزيز خليل** « ٨٠ سنة» طلب عرضه على الاطباء لانه بدأ يشكو من أمراض جديدة الى جانب أمراضه القديمة

● **سعاد حسنى** اقتضى عملها فى فيلمها الجديد ان تستيقظ مبكرة .. ذهبت الى الاستوديو بدون تناول طعام الافطار .. على باب الاستوديو وجدت بائع فول وبدنجان ، وطعمية على عربة يد اشترت سندوتش بدنجان وتناولته أثناء عمل المكياج

● **هند رستم** تقدمت هذا الاسبوع بطلب لمحافظة الجيزة تطلب استخراج تصريح لشراء الحديد والمواد اللازمة لبناء فيلتها بالمعادى

● **رشدى اباظة** اضطر أن يضع بطاقة على كل بدلة يلبسها فى فيلمى «جناب السفير» و«السن الخطرة» حتى لا يحدث خطأ أثناء التصوير نظرا لان الفيلمين يصوران فى وقت واحد

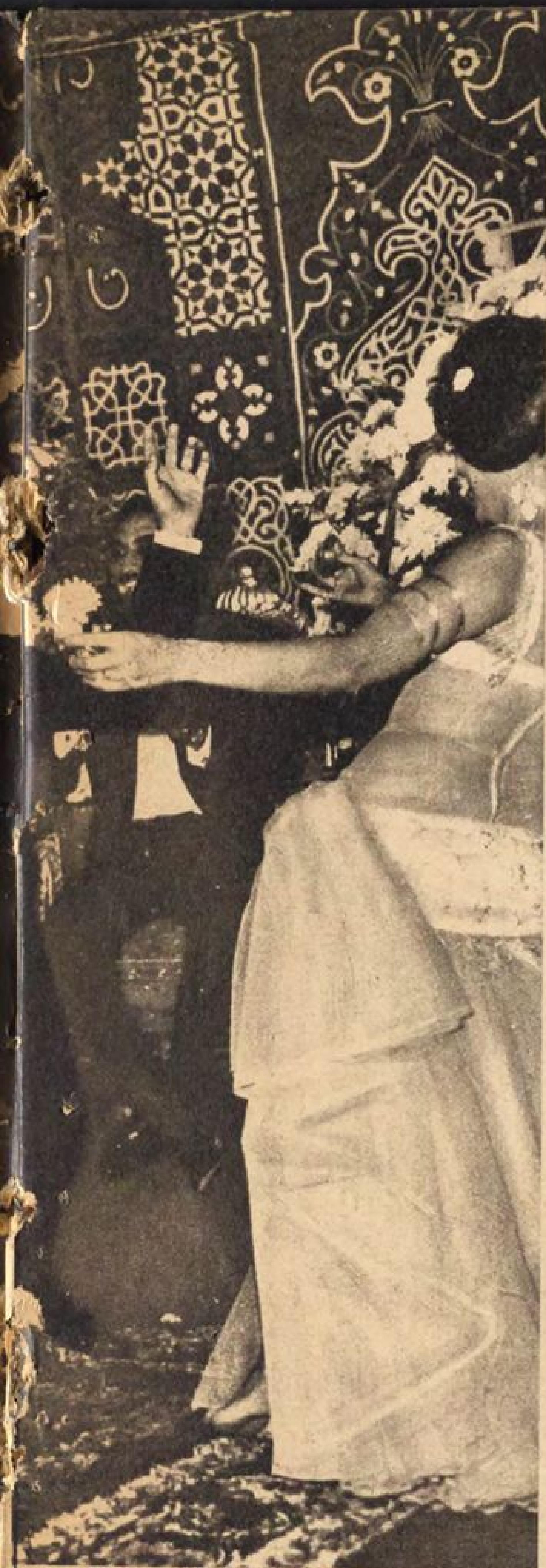
● **يوسف شعبان** اشترى بندقية صيد جديدة ، يوسف اصبح من هواة صيد الطيور فى الايام الاخيرة ، يمارس يوسف هوايته اسبوعيا فى الفيوم

● **عماد حمدى** اصطاد فى الاسبوع الماضى حوالى ٣٠ كيلو سمك فى رحلة صيد بالبحر الاحمر ، وزع اغلبها على أصدقائه

● **اسماعيل يس وابنه يس** يذهبان مرتين فى الاسبوع الى نادى الزمالك لاداء بعض التمرينات السويدية ولعب التنس والجرى حول ملعب كرة القدم

● **ليلى طاهر** دفعت ١٥٠ جنيها ثمنا لشراء اقمشة شتوية تظهر بها فى فيلم جديد

● **فيروز المطربة اللبنانية الكبيرة** رزقت بمولودة .. مازالت فيروز تبحث لابنتها عن اسم ! ..





فرح بنت هدى سلطان

مغربى

يوم الخميس الماضى تم زفاف « نبيلة » كبرى بنات هدى سلطان على النقيب شريف الحكيم شقيق المذيع وجدى الحكيم باذاعة صوت العرب . والعروس نبيلة هى ابنة هدى سلطان من زواجها الاول قبل احترافها الفن ، وقد تربت فى بيت فريد شوقى منذ طفولتها ويعتبرها فريد ابنته ، ولا يقل حبه لها عن بنتيه ناهد ومها وقد صعد فريد وهدى الى خشبة المسرح ورقصا معا «عشرة بلدى» ابتهاجا بهذه المناسبة العائلية الطيبة ، كما غنت هدى اغنيتين بمصاحبة الفرقة الماسية . واشترك فى احياء الفرح محمد رشدى والتلبانى وماهر العطار ولبلبة وشفيق جلال ، وزفت العروسين ثريا سالم ورقصت نجوى فؤاد . وحضر الفرح من الفنانين والفنانات عماد حمدى وزوجته نادية الجندى وحسن يوسف وجلال معوض وليلى فوزى ومديحة يسرى وزوزو ماضى وعمر الحريرى وتحية كاريوكا وفايز حلاوة وسهير مجدى وكمال الطويل ومحمد الموجى واحمد فؤاد حسن كما حضر الفرح ايضا : جمال الليثى وايهاب الليثى وحلمى رفلة .



هدى سلطان وفريد شوقى شدتهما الفرحة بمناسبة زفاف نبيلة فصعدا الى المسرح يرقصان، وفى الصورة الثانية فريد ينافس ثريا سالم فى عشرة بلدى امام العروسين . .



جانب من الفنانين الذين حضروا الفرح ويظهر فى الصورة ليلى فوزى وجلال معوض وكمال الطويل وزوجته . .



العريس شريف الحكيم وهو يقبل العروس نبيلة ، وهدى سلطان الام تبدو على وجهها علامات السعادة

ليست هذه برامج فلاحين..!

بقلم: يعقوب الشاروني

استمعت الى عدة برامج صحية موجهة الى الفلاحين .. ويبدو ان بعض من يقومون باعداد هذه البرامج لم يعملوا في الريف .. **والا لاحسوا بالمشاكل الرئيسية التى تواجه الاطباء هناك ، وتحدثوا في المسائل الصحية التى يجب تنبيه أهل القرى اليها .. وعرفوا كيف يخاطبون الفلاح وكيف يثيرون اهتماماته**

استمعت مرة الى حلقة في « جرنان القرية» عن مرض البلاجرا .. والمفروض عند التحدث الى الريفيين ، الا نستخدم الفاظا علمية لا يفهمها حتى المتعلمون من أهل المدن ، والا انصرف الفلاح عن الحديث المذاع لما فيه من تعقيد وتعال عليه .. ومع ذلك سمعت المتحدث يعرف الفلاحين بالمرض قائلا «البلاجرا مرض من امراض نقص التغذية ينتج عن نقص مادة اسمها حمض النيكوتينك اللى بتعتبر احد عناصر فيتامين ب المركب ! » ماذا يمكن ان يفهم الريفى من لفظى « حمض »و«نيكوتينك» وتعبير « احد عناصر فيتامين (ب) المركب ؟! » كان يكفى أن يقول المتحدث ان البلاجرا : « مرض سببه ان الانسان ما بينوعش كفاية في اكله .. وتكون النتيجة ان فيه أصناف الجسم بيحتاج لها وما بيخدهاش »

ويمضى المتحدث قائلا « ويحتاج الشخص البالغ من ١٥ الى ٢٥ ملليجرام يوميا ! » واهل الريف .. بل واهل المدن .. لا يعرفون ما هو هذا « الملليجرام » .. بل يفهمون ان الانسان يحتاج الى مقدار يساوى وزن كذا حبة قمح مثلا ..

ثم يتوجه الحديث الى الفلاح بأمر لن يفيده على أى وجه ، لانه يتعلق بأدوية يشير بها الاطباء المعالجون .. فيقول البرنامج : « وبنلاحظ ان حالات البلاجرا بتكثر بين الذين بيتعاطون المضادات الحيوية مثل التيرامايسين والكلورومايسيتين بكميات كبيرة ولمدة طويلة بدون ان يتناولوا معها فيتامينات بكميات مناسبة » .. ويسترسل الحديث (الموجه الى الفلاحين !) قائلا : و« السبب في ذلك ان المضادات الحيوية القوية دى بتقتل « الميكروبات » الموجودة في امعاء الانسان ، واللى بتنتج بعض عناصر فيتامين ب المركب ومنها حمض النيكوتينك ! ! »

ان اعطاء الفيتامينات أثناء العلاج بالمضادات الحيوية ، هو أمر من شئون الأطباء المعالجين ، والذين اصبحوا من القرب الى الفلاح بحيث لن يجد صعوبة في اللجوء اليهم .. فالوحدات الصحية والريفية والمجمعة قد انتشرت في كل قرية ، وأصبحت أبعدها على مسيرة نصف ساعة على الاكثر من اى فلاح .. وبذلك فانه لا محل لانفاق وقت البرامج الريفية في استعراض هذه المعلومات الطبية ، والتى قد توحى الى الفلاح بأن في استطاعته ان يباشر بنفسه العلاج بهذه المضادات ، وهو ايحاء يتسبب فيه ما يعطيه الحديث المذاع من معلومات عن كيفية تلافى ما قد يسببه العلاج بدواء معين من اضرار ..

كان الافضل أن ينتهز مقدم البرنامج المناسبة ليقول : « واحنا دايما بننصح ان ما حدش



يستعمل البنسلين والتيرامايسين والكلورومايسيتين قبل ما ياخد رأى الدكتور ، علشان الاستعمال ده بيسبب احيانا اضرار كبيرة من بينها ظهور المرض اللى اسمه البلاجرا .. علشان الادوية دى زى ما بتقضى على أسباب المرض .. بتقضى كمان على بعض الحاجات النافعة في الجسم .. علشان هى أدوية شديدة المفعول .. وتكون النتيجة ان المرض ده يظهر .. وممكن كمان تظهر حاجات أخطر منه .. لكن لما يكون العلاج تحت اشراف دكتور .. والدكتور دلوقت بقى قريب من كل فلاح ، والكشف مجانا كمان .. فالدكتور يقدر يدى أدوية تانية بدل المواد النافعة اللى بيفقدها الجسم .. وبالطريقة دى يمنع ظهور مرض زى البلاجرا .. »

ان البرامج الصحية الموجهة الى أهل الريف ، **يجب ان تبتعد عن التعريفات المعقدة للامراض .. وتكتفى بالتنبيه الى الاعراض التى يجب عند ظهورها عرض المريض على الطبيب ، مع بيان الاسعافات او الاحتياطات الاولية التى يجب اتباعها الى حين العرض على الطبيب .. مثل البقاء في الفراش .. او** الامتناع عن تناول اطعمة معينة .. أو تفادى عدوى المخالطين .. او كيفية تخفيف الالم اذا كان هناك ألم .. مع بيان وسائل الوقاية من مختلف الامراض .. والتأكيد والتكرار بالنسبة للعادات الصحية الواجب مراعاتها في الحياة اليومية ، على أن توضع في الاعتبار امكانيات الريف وظروف الحياة فيه ..

كما يجب أن تتجنب مثل هذه البرامج وصف أدوية معينة الا للبسيط من الامراض ، وذلك لمنع محاولة المرضى علاج انفسهم بالادوية الحديثة ، لما قد يسببه هذا من مضاعفات خطيرة اذا تم العلاج دون اشراف طبيب

كذلك يجب التركيز على ما يساعد الاطباء الذين يعملون في الريف على اداء واجبهم وتحقيق أفضل النتائج لعلاجهم .. ان حديثا يسمعه الفلاح في الاذاعة ، يمكن أن يزيل من نفسه كثيرا من الشكوك التى تضع عديدا من العقبات في سبيل ثقته في الطبيب .. وفى سبيل شعور الطبيب بجدوى عمله .. وتقبل الناس له ..

فما من مرة رأيت طبيبا في الريف يعطى الفلاح دواء على شكل « أقراص » الا ووجدت الريفى يقف في غير رضى ، ثم يقول محتجا : « مافيش ابر يادكتور ؟ » . انه يؤمن ان « البرشام » قليل الفائدة ، وان النفع الاكبر هو للحقن التى يسميها « الابر » .. ويضطر عدد كبير من الاطباء الى اعطاء المرضى بجوار الاقراص أو الدواء السائل المناسب لعلاجهم ، أنواعا من الحقن لا علاقة لها بما لديهم من أمراض ، مثل حقن المقويات المختلفة ، حتى لا يفقد المرضى ثقتهم بهم .. وهذه مسألة يجب الاهتمام الشديد بها ، فهى ظاهرة عامة ، لعلها من أهم أسباب **عدم ثقة بعض اهل الريف بعلاج الوحدات الصحية والمستشفيات الحكومية ، حيث لا يقرر الاطباء اعطاء الحقن الا عندما يجدون ضرورة حقيقية لها ..** فيتصور المريض ان العلاج غير مجد وان الطبيب « يسترخص » !! وليس مثل الاذاعة من يقدر على معالجة هذه الاوهام ..

كذلك وجدت اهل الريف لا يذهبون بأطفالهم المرضى الى الاطباء الا بعد أن يستفحل بهم المرض .. قد ترتفع حرارة الطفل ، أو يصيبه الاسهال .. ومع ذلك لا يلجأون الى الطبيب الا بعد ثلاثة او اربعة ايام .. ان على البرامج الطبية أن توضح خطورة هذا الاهمال وعاقبته .. وان تبين ضرورة الاسراع بالمريض الى الطبيب بمجرد استمرار الظاهرة المرضية

كذلك يتوقع المرضى من أهل الريف أن يكون للعلاج أثره السحرى في ازالة المرض فورا ، مما يجعل الاطباء يلجأون بجانب العلاج الاساسى ، الى الاسراف في اعطاء مسكنات وقتية ، تزيل أعراض المرض .. لانه اذا عادت الاعراض أو استمرت ، فقد المريض ثقته في الطبيب وفى العلاج . وكثيرا ماتتسبب هذه المسكنات في مضاعفة خطورة المرض ، نتيجة تصور المريض — لزوال الاعراض الحادة لمرضه — انه قد شفى ، مما يحمله على اهمال تعاطى الادوية الاساسية ، أو يهمل نظام الطعام ، أو لا يخضع لوجوب البقاء في الفراش . وعلى البرامج الصحية ان توضح ان العلاج يقتضى وقتا حتى ينتج أثره .. وان كثيرا من الادوية يجب استمرار استعمالها فترات قد تطول أحيانا حتى تظهر نتائجها

وبالنسبة لمرضى الطفيليات ، مثل البلهارسيا ، يجب تكرار النصح والتنبيه الى سرعة بدء العلاج ، والاستمرار فيه الى أن يثبت التحليل خلو المريض من الطفيليات .. ذلك ان كثيرا من المرضى يتوقفون عن العلاج حالما يجدون آثار المرض الظاهرة قد اختفت

هذه أمثلة للموضوعات التى يجب ان تركز عليها البرامج الطبية والصحية الموجهة الى اهل الريف في الاذاعة ، بدلا من الاسراف في شروح علمية للامراض وتفاصيل عن استخدام الادوية ، وحديث غير مجد عن « الاحماض » و « فيتامين ب المركب » و « المضادات الحيوية » و « الملليجرام » و « نيكوتينك » !!

"الرجال العظام" والكوميديا السينمائية

يبدو أن نوعا جديدا من الكوميديا السينمائية يتخذ الان شكل الاتجاه أو التيار بالتدريج وان لم يكن حتى الان هو الاتجاه الغالب. **فبعد الفترة التى شهدت قمة نشاط شارلى شابلن منذ ما يقرب من الثلاثين عاما، كانت الكوميديا السينمائية قد تحولت من محاولة رسم نموذج انسانى بسيط فى صراعه الساخر ضد ظروفه اللا انسانية – وهى المحاولة التى تميز بها شارلى شابلن دائما – تحولت الى عملية تقديم شخصية ثابتة – مثل شخصيتى لوريل وهاردى مثلا – فى مواقف متغيرة الشكل من غير مضمون انسانى معين، تعتمد فى عملية الاضحاك على التهريج او الاعمال الغبية الساذجة من جانب او الاعمال الذكية او الشريرة من جانب آخر.**

ولكن النوع الجديد من الكوميديا السينمائية الذى نستطيع أن نتذكر منه «حول العالم فى ثمانين يوما» أو «عالم مجنون مجنون» مثلا، والذى يحاول أن يستخدم مسرحا للاحداث غير محدود ويقدم عدداً كبيرا من الشخصيات فى موقف يشبه موقف «التعارف» الاجتماعى بين نماذج من شعوب مختلفة أو مستويات متباينة من الناس، ثم يحاول أن يرسم موقفاً انسانيا عاما – من جانبه الساخر بالطبع، والساخر سواء من ناحية الشخصية الانسانية ام من ناحية الموقف ذاته – يشترك فيه الناس جميعا من خلال احساسهم بالمشاركة الوجدانية والفعلية مع البطل أو مع مجموعة بعينها من شخصيات القصة. **وهو النوع الذى يحاول ايضا الا يعتمد فى الاضحاك على اثارة الاحساس بالتفوق عندنا – نحن المتفرجين – عندما نكتشف غباء الشخصيات أو سذاجتها او ضعفها، وانما يثير لدينا الاحساس بالمشاركة احيانا، او بالارتياح، او لمجرد البهجة الغامرة غير المقيدة بهدف يخرج عن «الفرح» وحده. وأخيرا هو النوع الذى يعود الى تقليد قديم من تقاليد الكوميديا ربما كانت السينما الصامتة هى السبب فى نسيانه فترة من الزمن – وهو استخدام الكلمة نفسها فى الاضحاك الى جانب الحركة او تعبير الوجه – مما يساعد فعلا على جعل «النكتة» شيئا دافعا الى التفكير لا الى مجرد القهقهة!**

واعتقد أن فيلم «**هؤلاء الرجال العظام فى آلاتهم الطائرة**» امتداد لهذا النوع الجديد من الكوميديا السينمائية. فعلى الرغم من بساطة القصة الا انها ساعدت على تقديم عدد من النماذج الانسانية المتباينة التى تنتمى الى شعوب مختلفة وتنتمى ايضا الى مستويات مختلفة، **واعتمدت القصة – كما اعتمدت الكوميديا فى الفيلم على هذا التباين.**

فى أوربا – القارة التى تكونت فيها أولى القوميات المستقرة – يعرفون جنسية الانسان من تصرفاته.

الايطالى العاطفى المندفع رب الاسرة المولع



ايرينا ديميش

بالغناء والاطفال والقريب دائما من الكنيسة ومن الطبيعة! والفرنسى المرح الذكى «الرياضى» الذى يفعل كل شىء لكى يستفز الالمانى والذى لايهتم بشىء كما يهتم بالمرأة والالمانى المتغطرس النظامى الذى يتحرك دائما طبقا «للتعليمات» لكى يثبت ان المانيا فوق الجميع دائما! والانجليزى المتزمت التقليدى يعبد النجاح، بالمثابرة أو بالمال او بالخديعة! وبما ان الفيلم أمريكى فان الامريكى أصبح طيبا وشجاعا وفقيرا وصاحب مبادىء .. الخ .. هؤلاء جميعا يشتركون فى سباق للطيران عبر المانش بين بريطانيا وفرنسا سنة ١٩١٠ .. «٢٢ ميلا طائرين .. تصوروا».

حلم الانسان العظيم وهو يبدأ هذه البداية الساذجة – التى اصبحت مضحكة بالنسبة لنا – ونحن نشاهد هذا العدد الكبير من «الالات الطائرة» ذات التصميم العجيب وهى تتهشم وتتهادى مثل لعب الاطفال الكرتونية. والنماذج الانسانية المتباينة والحركة بين الانسان والالة أو بين الانسان والانسان، وامتزاج الحركة والموسيقى بتعبير الوجوه الكاريكاتيرية ولكنه التعبير الذى لا «يمسخ» وجه الانسان بقدر ما يبرز قسماته. كل هذه العناصر هى التى أسهمت فى خلق الكوميديا فى الفيلم، الى جانب القدرة التصويرية الرائعة حقاً، فى مشاهد الطيران بالذات، مثل مشهد الضابط الالمانى وهو متعلق بطائرته السابحة فى الجو على وجه الماء بينما يحرك ساقيه كمن يسير على الماء حتى «يغطس» تماما وهو يصيح «الضابط الالمانى يستطيع ان يفعل أى شىء!».

وهناك شىء خاص جذبنى حقا فى هذا الفيلم، هو بدايته. على مساحة من الشاشة فى حجم شاشة السينما الصغيرة القديمة، تظهر فجأة صورة انسان بدائى – من العصر الحجرى مثلا – وهو يحملق فى طائر يسبح فى الهواء، ثم يشرع فى تحريك ذراعيه كالجناحين، ثم يندفع فوق ربوة محاولا الطيران، وتكون النهاية معروفة طبعا! وتتسع الشاشة قليلا لنشهد الممثل نفسه – ردسكلتون – وقد وضع جناحين كبيرين من ريش الطيور – مثلما فعل ايكاروس فى الاسطورة اليونانية – والجنود يدفعونه بسيوفهم من قمة معبد مرتفعة لكى يطير .. والنهاية معروفة أيضا .. ثم تتسع الشاشة مرة أخرى لنشهد محاولة أخرى خائبة ... وأخيرا تكتمل الشاشة اتساعا لنرى آلة غريبة كالسيارة العتيقة، ركبت فوقها مروحة هائلة تدور دورانا مرتبكا والالة تتراقص ارتفاعا وانخفاضا على نغمات موسيقى راقصة، لكى تبدأ «عناوين الفيلم». أما العناوين نفسها فقد رسمت بحروف قديمة وفى زحام من الخطوط والاشكال والحركات يذكرك بالصور الموجودة فى روايات القرن التاسع عشر

وقد تعمدت ان انقل صورة كاملة – تقريبا – لبداية الفيلم، حتى تتضح لنا فكرة المخرج الذى أراد من البداية أن ينقل لنا احساسا بالقدم. الانسان يحاول الطيران منذ بدء الخليقة ويفشل، حتى يصل الى الحل الصحيح: الالة ذات المروحة، وكان اتساع الشاشة التدريجى شيئا مقصودا، يهدف الى نقل احساس بالتطور المستمر، التطور الذى لا ينتهى وان وقفنا عند مرحلة منه فى نهاية الفيلم حينما يعبر المخرج حاجز الزمان كله من سنة ١٩١٠ الى عصرنا هذا. فنرى مجموعة من الطائرات النفاثة تشق سماء المطار الذى هبط فيه المتسابقون، بعد أن طاروا اثنين وعشرين ميلا كاملة وحققوا بهذا انتصارا كبيراً!

والذى لا شك فيه أن هؤلاء الرجال العظام يستحقون الاعجاب فعلا. ولكن الشىء الذى يستحق الاعجاب أيضا – وربما أكثر – هو الفيلم نفسه.

فبدون قصة كبيرة، وبدون ممثلين عظام ولكنهم فقط «موهوبون»، وبمساعدة كاتب سيناريو يفهم السينما لا على أساس أنها صورة جيدة فقط، وانما صورة «متحركة» أيضا، ومصور يؤمن بأن وجه الانسان وجسده أعظم مادة تستخدمها كل الفنون التى تعتمد على «الصورة»، ومخرج يفهم الحركة ويفهم الكوميديا على أنهما شيئان عصريان جدا وتاريخيان جدا أيضا، يمكن ان تتحول قصة حلم من أعظم أحلام البشر – حلم الطيران – الى فيلم من نوع «هؤلاء الرجال العظام وآلاتهم الطائرة!».

سامى خشبة

أين الواقعية فى فيلم الوديعة ..؟!

بقلم : عبد الفتاح الفيشاوى



هند رستم وكمال الشناوى وامينة رزق فى مشهد من الفيلم

الوديعة .. قصة تعتمد على الفواجع والتضحيات والصراع بين الفنان ومجتمعه .. ثم يتدخل القدر ليصل بنا الى حل سعيد ... والتجارب التى تمارسها القصة لا تتجه الى التقارب الذى يجمع بين الناس .. ولكنها من التجارب الذاتية التى قد تحدث لبعض الناس .. وهذه هى طبيعة الميلودراما

ويخيل لى ان فكرة القصة عاشت سنوات طويلة فى داخل حسين حلمى (المهندس) .. لان القاعدة التى بنى عليها أحداثه ، ظهرت — كما لو كانت قديمة — بدليل ان سلوك المحرر الفنى ، والمقاومة التى يلقاها من رئيس التحرير الذى يمثل رغبات المجتمع غير واقعية على الاطلاق ، لان حماقة الجنس قد تلاشت من مجتمعنا .. والصحافة الفنية بالذات أصبحت تتجه الى الموضوعية والعلمانية .. بعد أن كانت تحمل شعار (الترفيه للجميع)

وكان ينبغى على المؤلف أن يكون واقعيا فى بناء قاعدة القصة .. وكان فى استطاعته أن ينقل مجال الصراع الى تضارب بين الافكار القديمة والجديدة مثلا .. وهذا يحدث فعلا فى أى مجال فكرى .. واتفق مع المؤلف فى تطوير شخصية الصحفى الى مؤلف قصصى .. على اساس انه فى كتابة القصة قد حقق نفسه ، وعرف اسلوبه . ولكنى لا اتفق معه فى الحكم القاسى عندما اثار قضية التحرير الفنى .. ثم تركها دون حل .. وهرب مع البطل الى كتابة القصة ! .. وكان يستطيع ان يقدم زمن القصة بضع سنوات ... وبذلك كان يقترب من الواقع ..

.. والفيلم نجح فى تقديم الشخصيات الى حد كبير .. كما انه بذل جهدا فى الطرق على أحاسيس الجمهور ليشده الى أحداث القصة بتلوين المواقف، والانتقال من المأساة الى الكوميديا

ولا نعفى القصة من التفكير ، فقد حاول المؤلف ان يكون سلوك ابطاله تعبيرا عن رموز السلبية فى « نهى » والايجابية فى الصحفى .. وحادث السيارة قد يرمز الى الاستعمار ... ولكنها رموز بعيدة وغير واضحة ..

● ومؤلف القصة هو مؤلف السيناريو .. وأعرف أن حسين حلمى (المهندس) يميل الى التجديد ، ولكنه ليس التجديد المنطلق .. بل التجديد العاقل المتزن .. فنراه جديدا فى لقطات .. ثم يعود الى الاسلوب التقليدى حيث تخدم اللقطة فكرة .. ثم الانتقال الى فكرة أخرى .. والمثل على ذلك ازدواج الصورة خلال المحادثات التليفونية .. لماذا لم يكررها فى مكالمة .. حتى تعطى اخراج الفيلم طابعا مميزا .. ولكنه جعلها مرة وتركها! مرة .. والاسلوب التقليدى .. نقل الكاميرا من منزل الصحفى .. الى منزل فهمى ! .. وطبيعة مؤلف السيناريو الهادئة جعلته يطيل فى مشاهد ما كانت تحتاج الا الى لمسات سريعة .. مثل المشاهد التى جمعت بين عماد حمدى وناهد شريف على شاطىء المنتزه .. ومشهد هند رستم وحيدة على الشاطىء .. فان رموز الصواعق والامطار فيها مغالاة ..

● والحوار كان يعبر عن الشخصيات الا فى لقطات اتجهت الى الخطابة .. مثل مشهد كمال الشناوى ، وهو يحطم القلم فى الكباريه

● تصوير المشاهد الخارجية كان أقل من مستوى المشاهد الداخلية ..

● الديكور فى منزل الصحفى والمصور غير واقعى ..

● الخط العام للاخراج انه يحاول الايضاح والبساطة دون تعقيد ، وهذه ميزة تحدد شخصية حسين حلمى المهندس ، ولكنا نسجل عليه أن تصوير حادث التصادم الذى اقعد نهى عن الحركة .. كان يصلح لفيلم جريمة وكاد يطمس الرموز والمعنى الخلفى الذى يهدف اليه المؤلف .. والحركة جاءت سليمة وسهلة الا فى المشهد الذى جمع بين أمينة رزق وعماد حمدى .. والمفروض أن يجلس لانه جاء بعد سفر .. ولكنهما وقفا يتحادثان فى أوضاع تصلح للمسرح وليس للسينما .. والثورة النفسية التى تحولت الى سلوك عضلى فى « الملهى » بما فيها من صياح وجرى الى التليفون لم ينعكس صداها على الموجودين فى الملهى .. مع ان رواد هذه المحلات من اشد الناس فضولا ! ..

وكما سجلنا للمخرج هذه الهفوات .. فاننى أسجل له نجاحه فى المشهد الذى جمع بين كمال الشناوى وأبو بكر عزت .. عندما ذهبا

الى منزل الفتاة لاستقصاء أخبارها .. كما أسجل له عدم اختياره الموسيقى من المنتخبات العالمية .. كما يحدث فى أغلب أفلامنا .. واستطاع فؤاد الظاهرى أن يشارك بموسيقاه فى تصوير الانفعالات .. وأنصح له أن يتخلص من الطابع الجنائزى

ونعود الى المخرج فنقول ان اللقطات التى ظهرت بعد عودة كمال الشناوى الى البيت بعد أن اكتشف مرض زوجته بالقلب .. كانت أروع ما فى الفيلم .. اعادة الصور .. ركوب الجمال .. الجلوس الى جانب المدفأة فى حنان .. وهذه هى لغة السينما .

● هند رستم فى دور الفتاة المشلولة .. التى تسير فى كرسى على عجلتين .. من الادوار التى تثير اشفاق الناس .. وأعجبتنى هند فى حركاتها الهستيرية .. عندما ثارت على وضعها الذى فرضه القدر عليها .. ولكنها فى اللقطات ذات الحوار لم تجعلنى اشفق عليها كل الاشفاق .. ولعل ذلك يعود الى التعاطف الذى ربط بينها وبين جمهورها ، وأساسه الوجه الحلو ، والقوام المشوق .. وساعد على ذلك ان هند اهتمت بشبابها وشعرها كما لو كانت صحيحة البدن .. وخاصة الثوب مكشوف الظهر .. الذى يتنافر مع حالتها النفسية ..

● ناهد شريف فى دور سمر .. استطاع المخرج أن يستقطر كل ما فيها من امكانيات .. فبدت فى الدور على عكس دورها فى «الثلاثة يحبونها» وأكدت أنها تصلح لدور البنت «الشعنونة» نصف المجنونة .. خفيفة الدم .. التى تلعب بعينيها ويديها ..

● ابو بكر عزت .. احسست انه نضج كممثل سينما بعد تجاربه العديدة فى الافلام .. ولكن ينبغى ان ننقذه من الادوار التى تجنح الى الكاريكاتير .. ونجعله يؤدى نماذج انسانية حقيقية .. فان عنده موهبة اضحاك كبيرة يمكن أن تؤدى دور البهلوانات

● عماد حمدى .. لعب دور الرسول فى المأساة اذ كان يغذى القصة بأنباء الفواجع

● امينة رزق فى دورها التقليدى .. الام المفجوعة فى بنتها ..

● كمال الشناوى .. لعب دور الصحفى الذى يرفض ارضاء رغبات المجتمع .. ويحاول أن يلعب دورا فى تطويره .. ولعل هذه الشخصية أحسن شخصية تقمصها امام الكاميرا .. فقد أبرز العوامل النفسية فى صحة وصدق .. ولكنه كان يصيح فى بعض المواقف .. والسينما أقرب الى الهمس منها الى الصياح ..

"ثم غاب القمر" فى ذكرى المعركة!

كلما صادفتنى تمثيلية جيدة فى التليفزيون ، تساءلت . لماذا لا تكون تمثيليات التليفزيون على نفس المستوى ؟ وانا لا أطلب المستحيل

فلماذا لا نقدم تمثيليات على مستوى جيد ؟ . ان لدينا طاقات فنية ، وامكانيات فنية ، كفيلة بان تقدم هذا المستوى المطلوب .

وما شاهدته فى سهرة الاثنين قبل الماضى على القناة « ٥ » دليل صريح وواضح ، على أننا قادرون على تقديم عمل جيد .

فقد قدم التليفزيون ، وبمناسبة الذكرى التاسعة لمعركتنا مع العدوان الثلاثى ، تمثيلية سهرة بعنوان « ثم غاب القمر » ، عن قصة للكاتب الامريكى الكبير جون شتاينبك ، وعلى مدار ساعتين الا ربعا ، استمتعت بعمل جيد جدا : ويستحق التهنئة .

ورواية « ثم غاب القمر » التى كتبها جون شتاينبك عام ١٩٤٢ خلال الحرب العالمية الثانية وبعد ان دخلت أمريكا الحرب ، تتحدث عن كفاح قرية نرويجية ضد الاحتلال النازى لها .

تقول الرواية ، التى نقلها التليفزيون فى تمثيلية السهرة ، أن الكولونيل « لانسر » قائد قوة الاحتلال فى القرية ، يحاول ان يكسب الاهالى بالعقل . فهو يناقش العمدة « اردين » عمدة القرية فى ضرورة اقناع الاهالى بالهدوء حتى لا يتعرضوا للتعذيب ، أو القتل . وان الافضل لهم أن يرضوا بالواقع ، لانهم ليسوا فى قوة المحتل . لكن العمدة الوطنى ، والصادق الوطنية ، يرفض منطق « لانسر » . ويخبره ، ان الاهالى لا يمكن ان يهدءوا . وكيف يهدءون وبينهم تعيش قوات الاحتلال النازية . انهم يفرضون كل شىء ، وبيدهم كل شىء ، وهو — أى العمدة — لا يستطيع ان يفعل شيئا . والعمدة امام قائد قوة الاحتلال ، رجل طيب ، هادىء ، قليل الحيلة . لكنه فى الحقيقة ، قائد المقاومة فى القرية . انه يجتمع بشبابها ، وينظم صفوفهم ، ويدلهم من اين يأتون بالسلاح . وما هو السلاح المطلوب . وبجوار العمدة المخلص ، يقدم المؤلف شخصية أخرى ، مثال للانتهازى الذى يخون بلده . انه « كوريل » امين مخزن الحبوب . انه يبيع الاهالى وأسرهم لقائد الاحتلال ، من اجل ان يكسب منصب العمدة . حتى انه يدفع « لانسر » القائد الى اعدام العمدة ، على ان يكون هو مكانه ويستمر الكولونيل فى مناقشاته للعمدة ، ويستمر العمدة فى ابتساماته التى لا يغيرها . انه يعرف ان اهل بلده لا يمكن ان يتراجعوا . ولا يمكن ان يضعفوا امام قوة الاحتلال . ولا يجد « لانسر » بدا من أن يأخذ العمدة « اردين » والطبيب « وينتر » طبيب البلدة رهينة عنده ، حتى يهدأ الاهالى . لكنهم لا يهدأون . واخيرا ، يضع امام العمدة أمرين ، اما ان يطلب من أهالى القرية الهدوء ، واما ان يعدمه رميا بالرصاص . ويضع توقيتا لهذه العملية . وخلال حديثه يدوى انفجار قوى ، ان الاهالى ينسفون مواقع العدو . ويقول الكولونيل ، انه اذا حدث انفجار اخر ، فسوف يسوقه الى الاعدام . وما أن يتم كلامه ، حتى يدوى الانفجار الثانى . ويخلع العمدة قلادته الذهبية من رقبته ، ليضعها فى عنق الدكتور وينتر وهو يقول أن عليه دينا ، وان على الدكتور ان يسدد هذا الدين .

ونفهم من هذا الكلام ، ان العمدة يقول لوينتر ، ان عليكم أن تستمروا فى الكفاح .

ثم يخرج العمدة المخلص الوطنى محاطا بالحرس النازى ليطلقوا عليه الرصاص . وتنتهى التمثيلية . ومن هذا الملخص السريع للرواية ، نحس انه **عمل يصف الكفاح البطولى لقرية صغيرة ، وهى رمز لكل البلاد المستعمرة التى تدافع عن حريتها . هى فيتنام . وهى روديسيا . وهى الجنوب المحتل . هى رمز لكل بلد يطلب رحيل الدخلاء عن أرضه ، ليعيش فيها وحده ، بملء حريته . انها دعوة للكفاح من أجل الحرية فى كل مكان .**

واذا انتقلنا للحديث عن الرواية عند صدورها فى أمريكا عام ١٩٤٢ ، وجدنا ان النقاد هناك لم يستقبلوها استقبالا طيبا ، رغم نجاحها جماهيريا . ولقد أعدت الرواية فى نفس عام صدورها وقدمت كمسرحية . ويقول النقاد .. ان شتاينبك كان لينا مع العدو ، فلم يهاجمه بشدة ، ولم يقس عليه . ويقول البعض ، ان ما رآه من ويلات الحرب ، كان أقوى من ان يعبر عنه . وهاجمها البعض لمواقفها الخطابية الكثيرة ، خاصة بعد ان تحولت الى مسرحية . لكنها مع ذلك ، تعد احدى روايات الكاتب الامريكى الجيدة . ولقد منحه ملك النرويج عنها وساما لاسهامها فى حركة التحرير النرويجية.

فاذا انتقلنا اليها — كتمثيلية — وجدناها لم تبعد عن الرواية كثيرا . فقد أخذت خطوطها العريضة وتحركت داخلها . وكانت الحركة طبيعية بلا أى افتعال . وكانت النقلات مقنعة الى حد بعيد . لقد **استطاع المخرج احمد توفيق ، ان يحقق لنفسه نجاحا اكيدا بهذه التمثيلية** خاصة فى لقطة المزج الرائعة التى جمعت « السيدة مورى » وصورة زوجها ، وجنود الاحتلال يطلقون عليه الرصاص . كذلك فى اللقطات الكبيرة التى كانت تعطى . ربما اكثر من المعنى المطلوب . لقد أجاد فى تركيز الكاميرا على وجه محسنة توفيق المعبر ، وعلى وجه الزرقانى وحسن البارودى ، ومحمود مرسى ، وكان لهذا التركيز أهمية فى اعطاء المعنى قويا

ولقد أجاد الممثلون بلا استثناء حتى من كانت ادوارهم ثانوية جدا . **لكننى أسجل شهادة تهنئة للممثل القدير محمود مرسى ، لقد اعطى لشخصية الكولونيل ، كل أبعادها المطلوبة . كذلك محسنة توفيق ، كانت جيدة جدا .**

وبعد .. اننى اهنىء كل الذين شاركوا فى هذا الجهد الطيب . ونرجو ان تكون تمثيليات التليفزيون على نفس المستوى دائما .

حلمى سلام

برضه المستحيل!

بقلم : محمد عفيفى



نادية لطفى



كمال الشناوى



مصطفى محمود

بعد أن كتب جميع الناس عن فيلم المستحيل لمصطفى محمود قد يكون من المستحيل أن يجد الانسان شيئا جديدا يقوله ، لكننى سأحاول .

القصة

هى قصة نفسية لا اجتماعية ، ولذلك لم تكن هناك مناسبة لان يزعل منها كل من زعل من النقاد ذوى الاهداف الاجتماعية . قصة شاب سيطر عليه أبوه ـ الذى يمكن أن يرمز للرجعية بسهولة ـ طوال حياته ، اختار له مدرسته وزوجته وأثاث منزله ، فطلع ـ بعيد عنك ـ ضعيفا مترددا تشوب شخصيته مسحة واضحة من الانوثة . لذلك لم يكن عجيبا أن يستجيب لنداء المحامية الجريئة الايجابية التى تشوب شخصيتها مسحة مقابلة من الذكورة . وهذه بدورها ضحية مثله لسوء التربية ، اذ كان أبوها يقول لها طول الوقت « يا وحشة » ويلعن أبا اليوم الذى ولدت فيه ، فكبرت هى الاخرى ملتوية النفس تواجه الدنيا بهذه النظرة المتمردة المتحدية .

لكن البطل لا يلبث أن يضيق بهذه العلاقة لا شعوريا ، الناحية السوية فيه لم ترتح الى هذا الوضع المقلوب . فهرب من المحامية الشرسة لكى يقع فى حب جارته الرقيقة الوديعة ذات الميول الانتحارية ، المريضة مثله بالخوف من الجنس بدليل أنها تحرم نفسها على زوجها وترغمه ـ كان الله فى عونه ـ على اغتصابها بين الحين والاخر . هذه هى العلاقة التى كان البطل ينشدها لاشعوريا ، العلاقة التى يعرف أن الجنس فيها شىء مستحيل ، والتى تقوم ـ باسم الحب العذرى أو الرومانسى ـ على تبادل الخوف أكثر منها على تبادل الحب . أى أن القصة تريد أن تقول أن الحب مستحيل فى الاطار النفسى الذى يتحرك فيه هؤلاء الاشخاص والذى فرض عليهم نتيجة لاسلوب تربوى خاطىء .

السيناريو

السيناريو جيد ، اذا كان لهذه الكلمة معنى . حسبنا أنه قد حافظ على أحداث القصة الاصلية ، وأنه كرس نفسه للتعبير عن معناها فلم يهبط بها عن مستواها الادبى لكى يحقق كسبا تجاريا رخيصا . ففى سبيل هذا الكسب الرخيص تحولت أكثر من رواية لنجيب محفوظ الى رواية لاجاثا كريستى !

الحوار

الحوار فيه واقعية وذكاء ، وهذا شىء قلما نحصل عليه فى الافلام المصرية . المرة الوحيدة التى انزلق فيها كانت قبيل النهاية ، فى المشهد الذى دار بين البطل والبطلة على السلم . سادته هنا للمرة الاولى نبرة مسرحية متكلفة أبعدته عن

الحوار الطبيعي، ربما كانت بسبب المعاني الرومانسية المريضة التي ترددها البطلة ، وربما كان هذا الانزلاق بسبب أن السلم الذي يدور عليه المشهد كان من الباركيه الجديد الناعم !

الاخراج

يرضه جيد جداً ، يدل على أن السينما المصرية قد كسبت مخرجا جديدا ممتازا لينافس توفيق صالح في أخذ جوائز الدولة ! أي أننا نوشك أن نودع المرحلة التي كان الرجل فيها يشتغل مخرجا لانه لم يجد عملا آخر ! حقا انه عمد الى استعراض عضلاته نوعا ما . لكنك لا تستطيع أن تمنع مخرجا شابا من أن يستعرض عضلاته . وحقا إنه « نقـل » كثيرا من التكتيكات الاجنبية نقلا مباشرا ، كوهج الشمس ... موبي ديل وكالنساء المتشحات ...اد من زوربا ، لكن هذا أيضا ...ب من أي فنان في أعماله ...تهوفن نفسه عندما تستمع ...ول سيمفونياته يخيل اليك أنك ...مع الى موزار .

الممثلون

كلهم كويسين ، كده والله .

الموسيقى

من فضول القول بالطبع أن أقول موسيقى عبدالوهاب حلوة .

والآن

الآن حساب الاخطاء ، وهـ... ...ة منها :

● كمية العرق التي أفرزها كمال الشناوي كانت أكثر جدا من اللازم كلما نام المسكين صحا وهو يتصبب عرقا، فلماذا ؟ أنا شخصيا أحببت خلال حياتي أكثر من مرة ، ولا أذكر أن الحب كان يتسبب لي في أي ...ع من العرق . الباراتيفريه معلهش ... الحب لا .

● وكذلك كان كمال الشناوي ...ا أكثر من اللازم ، على الاقل بالنسبة لانسان مشوش مبلبل كاره للدنيا . طول عمري كلما فشلت في الحب أعمل عقد كرافتتي ، وربما ...شلت ربط حذائي أيضا ، فلماذا لم تؤثر المآسي التي أحاطت بهذا البطل على شيء من وجاهته ؟!

● الرمز الختامي للفراق بيد البطلة وهي تنسحب من يد البطل كانت صبيانية شوية . وختم الفيلم بمشهد من الحوار كان على العموم موش أد كده . والخاتمة كلها كان يمكن أن تكون أحسن ولا تسألني كيف .. انا بانقد ولا باكتب سيناريو ؟

● المسحة الشيطانية التي أضفيت على شخصيته المحامية لم يكن لها لزوم فيما أعتقد . هي في حقيقتها شخصية جريئة ومتمردة فحسب ، فلماذا نحور شخصيتها بهذه الصورة التي تكاد تجنح بها الى دور الشريرة؟

واخيرا

يبقى كلمة أحب أن أقولها بخصوص ما قرأت في كلمة للزميل صالح جودت ، عن غضب بعض المحاميات عن اجتراء الفيلم على تقديم محامية بهذه الصورة المنحرفة. وأنا شخصيا لا أجد أية مناسبة لزعلهن ، لأن المحامية التي في الفيلم لا يرمز بها بالطبع الى كل المحاميات، وإذا امتنعنا في رواياتنا عن تقديم محامية منحرفة أو موظف مرتش أو طبيب نصاب فخير لنا أن نكف عن الكتابة . هذا التعصب الطائفي يجب أن ينتهي ، فمن النفاق أن ندعي أن كل المحاميات قديسات ، وأن كل الاطباء والموظفين من أولياء الله. في كل مهنة يوجد الصالح ويوجد الفاسد ومهمة الكاتب الروائي هي تصوير الواقع لا مغالطته . ولذلك فأنا أثني على السيد عبد الرحيم سرور مدير الرقابة بسبب تصريحه بتلك الشخصية ، فقد حان الوقت الذي نكف فيه عن ذلك الادعاء الغريب ، ادعاء أن ليسانس الحقوق أو بكالوريوس الطب شهادة تحول حاملها من انسان الى قديس معصوم من الخطأ !

وهذا يذكرني بعيب صغير آخر في الفيلم .. عندي قضية مستعجلة كنت أحب أن أعرضها على تلك المحامية ، فلماذا نسي الفيلم أن يذكر عنوان مكتبها ؟!

صورة الغلاف

فاتن وعمر وطارق



الكواكب

رئيس التحرير
سعد الدين توفيق

المشرف الفني
حلمي التوني

سكرتير التحرير
وهيب سابا

AL KAWAKEB

No. 745 - 9 - 11 - 1965

مجلة أسبوعية فنية تصدر عن مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب - القاهرة (تليفون ٢٠٦١٠)
أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩:
اميل زيدان وشكري زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوي « ٥٢ عددا » في الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ - في السودان ٢٠٠ قرش سوداني - في سوريا ولبنان ٢٨ ليرة - في بلاد اتحاد البريد العربي ٢٥٠ قرشا صاغا - في الامريكتين ١٠ دولارات - في سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : في الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية - وفي الخارج بشيك مصرفي قابل الصرف في الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠ آنة
بنغازي	٧٠ مليما
ليبيا طرابلس	٨٠ مليما
الجزائر	١١٠ فرنكات
المغرب	٩٠ فرنكا